الموسم الثاني
للانصات المركزي

رئيس الجمهورية: تسمية مطار السليمانية باسم مام جلال تجسيد للوفاء لرمز وطني

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 33
الخميس
2026/07/16
No. :8108

مخرجات قمة ترامب - الزيدي

عهد جديد من الشراكة الإستراتيجية

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

مراسيم مهيبة لاعلان تسمية "مطار جلال طالباني الدولي"

رئيس الجمهورية: تسمية مطار السليمانية باسم مام جلال تجسيد للوفاء لرمز وطني

الرئيس بافل يعزي امير قطر بوفاة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

نعي السناتور الأمريكي ليندسي غراهام والاشادة بمواقفه الداعمة للشعب الكوردي

المكتب السياسي يهنئ الصابئة المندائيين بحلول رأس السنة المندائية

ضرورة تقديم الخدمات بما يليق بصمود شعب كوردستان

الاتحاد الوطني يزداد قوة وعزما ومكانته تتعزز في العراق والمنطقة

اشادات بدور مؤسسة الرئيس جلال طالباني

اشادات بالدعم الألماني المتواصل للعراق وإقليم كوردستان

وفد عشائري عراقي يشيد بالدور البارز لفقيد الامة الرئيس مام جلال

أهمية التوصل لاتفاقات سياسية تسبق تفعيل برلمان كوردستان

رئاسة الجمهورية ترسخ حضور العراق في الإقليم والعالم

الزيدي يبحث مع الرئيس الأمريكي المصالح والشراكات الستراتيجية الثنائية

وقائع المؤتمر الصحفي للرئيس الامريكي مع رئيس مجلس الوزراء العراقي

قضايا كردستانية

عماد أحمد: عندما يتحاور أعمى وأصم وأبكم حول مصير إقليم كوردستان

د. عدالت عبدالله: العودة إلى الواقعية السياسية

بين التعددية والإقصاء: أي خطاب يحتاجه إقليم كوردستان اليوم؟

إدريس البدليسي..بين الواقعية السياسية والرومانسية القومية

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

واشنطن تريد عراقا جديدا.. بثلاثة شروط

غسان شربل: «ألا يخجلون من قاسم وصدام والعارفين؟»

مكافحة الفساد في العراق... "لصوص" لكن ظرفاء

كاروان أنور : الفساد و البصاق..!

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

نوزاد المهندس: الكرد وتركيا في الحسابات الاستراتيجية المستقبلية لحلف الناتو

رجب طيب أردوغان: حدث فريد في تاريخ الديمقراطية العالمية

المـرصد الايراني ..تغطية توثيقية تحليلية خاصة

ترامب يرفض تحديد مهلة وطهران تؤكد: لا تفاوض

تجدد الصراع.. كلفة باهظة لسوء التقدير الاستراتيجي لدى القوى الكبرى

ترامب يريد طي صفحة حرب إيران.. لكن ذلك لن يحدث قريبا

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

ماركو روبيو : تحية إلى أمريكا

إحياء لذكرى ليندسي غراهام

الاخيرة..

بين مسدس ستارمر... وثراء السلطة في العراق

مراسيم مهيبة لاعلان تسمية «مطار جلال طالباني الدولي»

بدأت في مطار السليمانية الدولي، مساء الثلاثاء ٢٠٢٦/٧/١٤، مراسيم خاصة بتغيير اسم المطار من مطار السليمانية الدولي الى مطار جلال طالباني الدولي، بحضور فخامة رئيس الجمهورية نزار آميدي وقوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين والشخصيات الحزبية والحكومية من العراق واقليم كوردستان والسفراء والقناصل والبعثات الدبلوماسية.

بدأت المراسيم بعزف النشيد الوطني العراقي، ثم عرض فيلم وثائقي عن مراجل تدشين المطار ومن ثم خطوات تغيير اسمه الى مطار جلال طالباني الدولي.

من ثم ألقى السفير الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، كلمة رحب فيها بالحضور، مشيرا الى أن قرار تغيير اسم مطار السليمانية الدولي الى مطار جلال طالباني الدولي يحمل دلالات عميقة، لأن الرئيس مام جلال كان له دور بارز في صياغة المرحلة الجديدة من تاريخ العراق، كما يمثل وفاء له لما قدمه من تضحيات ونضال في سبيل تحرير العراق وكوردستان.

وقدم السفير الدكتور محمد صابر ، الشكر الى جميع الأطراف في الحكومة الاتحادية التي كانت

متعاونة في هذا الإجراء وفي مقدمتها رئاسة مجلس الوزراء العراقي.

بعده ألقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار آميدي كلمة، أعرب فيها عن سروره بحضور هذه المراسيم، «يسعدني اليوم أن نحتفل معاً بلحظة وفاء وإخلاص لزعيم ورمز خالد هو الرئيس مام جلال. إن مطار السليمانية الدولي يحمل بكل فخر واعتزاز اسم مطار جلال طالباني الدولي. وتكتسب هذه المناسبة طابعاً وجدانياً يجسد الدور النضالي العظيم الذي كرس الرئيس مام جلال حياته من أجله، لبناء حياة ديمقراطية وحرة لكردستان وتعزيز العلاقات مع كافة القوى المختلفة».

وأضاف: «لقد قدمت لنا حياة الرئيس مام جلال وفكره النير دائماً أمثلة خالدة للثقة بالمستقبل، وكان دوره الحيوي بعد عام ٢٠٠٣ هاماً وأساسياً في تعزيز التفاهم الوطني بين القوى المختلفة، وهو دور يذكره المخلصون دائماً ويشيدون به، ونستذكره ونحيي ذكراه باستمرار. لقد وضع الرئيس مام جلال الحجر الأساس لهذا المطار وافتتحه بنفسه، وكان يسعى دائماً لتطويره، لذا نحن فخورون بتسمية هذا المطار باسم مطار جلال طالباني الدولي».

وأشار إلى أن: «هذا المطار هو إنجاز عظيم تحقق على يد مام جلال، وسيكون مطار جلال طالباني رمزاً دائماً لتخليد دور مام جلال».

كما ألقى إحسان العوادي مدير مكتب رئيس الوزراء العراقي، كلمة رئيس الوزراء علي الزيدي خلال المراسيم، وبعده ألقى نائب رئيس سلطة الطيران المدني العراقية الكابتن امجد الجبوري كلمته، أشادا خلالهما بهذه الخطوة، مشيرين الى الدور الكبير لفقيد الأمة الرئيس مام جلال في بناء العراق الجديد.

يذكر أن هذا التغيير جاء بناءً على مقترح رسمي وجهود استمرت لنحو أربعة أعوام من قِبل «مؤسسة الرئيس جلال طالباني» (وهي مؤسسة وطنية وثقافية تُعنى بالحفاظ على إرث الرئيس مام جلال).

وحظي المقترح بموافقة ودعم مباشر من رئيس الوزراء العراقي السابق محمد شياع السوداني ووزارة النقل الاتحادية تقديراً للمكانة التاريخية للرئيس مام جلال.

تهدف التسمية الجديدة إلى تكريم ذكرى الرئيس العراقي الأسبق الرئيس مام جلال، وتثمين دوره التاريخي ونضاله الطويل من أجل الديمقراطية، ودوره المحوري كصمام أمان للوحدة الوطنية والتوافق بين المكونات العراقية بعد عام ٢٠٠٣.

ويحمل هذا الصرح رمزية خاصة؛ حيث إن الرئيس الراحل جلال طالباني هو من قرر في العام ٢٠٠٠ إنشاء مطار السليمانية، ووضع الحجر الأساس للمطار في نوفمبر ٢٠٠٣،

وافتتحه بنفسه رسمياً للرحلات في ٢٠ تموز ٢٠٠٥. وبالتالي، يُنظر إلى هذه الخطوة كوفاء وتخليد لاسمه على أحد أهم المشاريع الحيوية التي أُنجزت في عهده بالسليمانية.

التغيير لم يكن بروتوكولياً داخل العراق فحسب، بل شمل تحديث كل المراسلات الرسمية، وخرائط الملاحة الجوية، والوثائق التقنية المعتمدة لدى المنظمات الدولية (مثل منظمة الطيران المدني الدولي- إيكاو)، مع الحفاظ على الرموز المعتمدة للمطار.

كما حظيت هذه الخطوة بترحيب واسع من قِبل البعثات الدبلوماسية والقنصليات الأجنبية العاملة في الإقليم، التي اعتبرت حمل المطار لاسم شخصية بحجم الرئيس مام جلال، يعكس رمزية عميقة لكون المطار بوابة السليمانية إلى العالم.

مراحل تغيير اسم المطار:

٣٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠٢٥: أعلن المتحدث باسم وزارة النقل الاتحادية العراقية ميثم الصافي رسمياً عن موافقة رئيس مجلس الوزراء العراقي آنذاكمحمد شياع السوداني ووزير النقل السابق رزاق المحيبس على الطلب المقدم لتغيير اسم المطار.

٣ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٥: تم صدور الموافقة الرسمية والنهائية من مجلس الوزراء العراقي ورئيس الوزراء، لتبدأ مباشرة بعد ذلك الإجراءات الإدارية والفنية محلياً ودولياً لتعديل البيانات الفنية للمطار.

٢٢-٢٣ شباط (فبراير) ٢٠٢٦: أعلنت إدارة مطار السليمانية وسلطة الطيران المدني العراقي (ICAA) رسمياً عن الموعد المحدد لدخول الاسم الجديد حيز التنفيذ الفني،و تم إبلاغ شركات الطيران والمنظمات الدولية لتهيئة أنظمتها ووثائقها الملاحية.

١٩ آذار (مارس) ٢٠٢٦: بناءً على القرار النهائي الصادر عن سلطة الطيران المدني العراقي، دخل الاسم الجديد (مطار جلال طالباني الدولي) حيز التنفيذ الرسمي الكامل.

في هذا التاريخ، تم استبدال الاسم في كافة خرائط الملاحة الجوية الدولية والمحلية، وخطط الرحلات والوثائق والأنظمة التقنية المعتمدة دولياً، والنظم البرمجية للحجوزات العالمية.

ويوم أمس الإثنين ١٢ تموز، وافقت رئاسة مجلس وزراء إقليم كوردستان بناءً على طلب المديرية العامة لمطار السليمانية الدولي على تغيير اسم المطار رسمياً إلى مطار جلال طالباني الدولي حسبما أعلنته مديرية الإعلام في وزارة النقل والاتصالات في حكومة الاقليم.

رئيس الجمهورية:

تسمية مطار السليمانية باسم مام جلال تجسيد للوفاء لرمز وطني كبير

حضر فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، اليوم الثلاثاء ١٤ تموز ٢٠٢٦ في السليمانية، الاحتفالية الخاصة التي نظمتها مؤسسة الرئيس جلال طالباني بمناسبة إطلاق اسم (مطار جلال طالباني الدولي) على مطار السليمانية.

وألقى فخامة الرئيس ئاميدي خلال الاحتفالية، التي حضرها نائب رئيس حكومة إقليم كردستان السيد قوباد طالباني، ووزير العدل الدكتور خالد شواني، ومدير مكتب رئيس مجلس الوزراء السيد إحسان العوادي، إضافة إلى عدد من المسؤولين والشخصيات الحزبية والحكومية، كلمةً أعرب فيها عن سعادته واعتزازه بإطلاق اسم الرئيس الراحل جلال طالباني على مطار السليمانية الدولي تكريماً لمسيرته الحافلة وإرثه الكبير، مؤكداً أن هذه المناسبة، بما تحمله من أبعاد وجدانية ورمزية، تجسد التقدير للدور النضالي الذي كرّس مام جلال حياته من أجل بناء حياة حرة وديمقراطية في كردستان، وترسيخ أسس الدولة العراقية الاتحادية الديمقراطية.

وفيما يلي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية:

«بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضورُ الكرام

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

من دواعي سروري أن نلتقي اليوم هنا، وأن نحتفلَ معاً بالوفاء والامتنان لقائد ورمز خالد وهو مام جلال، حيث سيتشرف مطارُ السليمانية الدولي وهو يحمل اسمَ (مطار جلال طالباني).

وتأتي هذه المناسبة بطابعِها الوجداني والرمزي لتقدير الدورِ النضاليِّ العظيم الذي كرّس مام جلال حياتَه من

أجلِه، ولبناء حياة ديمقراطية وحرة لكردستان، ولتعزيز الجهود المشتركة مع مختلف قوى شعبنا الحية لبناء الدولة الديمقراطية الاتحادية العراقية.

وفي هذه السيرةِ الخالدة في وجدانِ شعبِنا، سيرةِ العملِ النضالي على مدى عقود، هنالك الكثيرُ من العطاءِ الذي قدّمه الرئيسُ الراحل لشعبِه ولكردستان والعراق، وبما جعل من هذا العطاء مفخرةً لنا جميعاً، وسيكون اسمُ المطار بعد ذلك علامةً وضّاءةً وفناراً نسترشدُ به وبالأثرِ الحي لمام جلال.

لقد كانت حياة مام جلال وفكرُه النيّر يقدمان دائماً أمثلةً خالدة للثقة بالمستقبل، وكان دورُه الحيوي ما قبل عام ٢٠٠٣ وما بعده مهماً وأساسياً في تعزيز التفاهم الوطني ما بين مختلف قوى الشعب الحريصة على البناء الديمقراطي الاتحادي، وهو دورٌ ظلّ يحفظُه جميعُ المخلصين ويشيدُ به وبالمآثر العظيمة الأخرى التي سنظلُّ نستذكرها باعتزاز من أجلِ ترسيخ بناءِ الديمقراطية والانتهاء من الحقبة الدكتاتورية البغيضة، وقبل هذا من أجل تعزيز التفاهم وترسيخ وحدة الشعب في كردستان العراق.

إننا نحتفل اليوم بإطلاق اسم الزعيم الخالد على مطار السليمانية الذي تشرّفَ بأن وضعَ مام جلال حجرَه الأساس، وهو مَن افتتحَه، ومَن ظلَّ بعد ذلك حريصاً دائماً على تطويرِه والارتقاء به كمطارٍ متميز ويستجيبُ لتطلعاتِ شعبِنا ولمزايا النقلِ الجوي المتقدم في عالمِنا المعاصر.

نحتفل بهذه المناسبة، أيها السيدات والسادة، ونستعيد ونستلهم الأدوار العظيمة لمام جلال، كقائدٍ وكمعلمٍ، نقتدي به وبخصالِه الفريدة التي يحقُّ لنا جميعاً أن نفخرَ بها وبالرمزيةِ النبيلة التي يحظى بها في بلدِنا وبين شعبِنا بكلِّ مكوناتِه وطوائفِه وقومياتِه الكريمة.

ولعلَّ من أعظمِ مزايا هذا التوقير هو الحضورُ الدائم لمام جلال ما بين مختلفِ قوى الشعب وذلك كلما كنا بحاجةٍ إلى تعزيز اللحمة الوطنية ولتجاوز أيِّ انسدادٍ في المسارِ السياسي لتجربتِنا الديمقراطيةِ والطامحة.

هكذا كان دورُ مام جلال في الأزمات، وهكذا كانت طموحاتُه من أجل البناءِ الديمقراطي وتعزيز قيم الحوار والتفاهم الوطني الخلاق.

وهكذا أيضاً استمرت تتعزز فينا دائما هذه القيم التي نظلُّ نخلصُ لها ونستلهمُها خصوصاً في هذه الظروفِ العاصفة إقليميا وعالمياً حيث تشتدُّ الحاجةُ إلى الحكمةِ والتكاتف وإلى العملِ الحثيثِ من أجلِ بسط الامن واستكمال السيادة ووحدة القرار الوطني وخدمة شعبِنا وتطهير بلدِنا من آفات الفساد وجرائمِ المفسدين...

في ختام كلمتنا أتقدم بجزيلِ الشكرِ والتقدير إلى مؤسسةِ الرئيس جلال طالباني، وإلى معالي وزير النقل السابق أخي عبد الرزاق الذي شرفنا اليوم وهو حاضر في هذه المناسبة، وإلى إدارة المطار ذلك بما أتاحوه لنا من مناسبة حية ومن خلال تشريف مطارنا ليحملَ اسمَ مام جلال.

كلّنا، أيها السادة والسيدات، أمل وطموح إلى العملِ معاً من أجلِ مواصلة التعبير عن الامتنان لقائد ظافر وحاضر بيننا دائماً والذي يحقّ اليوم للكرد ولعموم الشعب العراقي أن يفخروا به وبسيرتِه ومآثرِه الخالدة.

شكراً جزيلاً، وأحر التهاني لأبناء السليمانية العزيزة، عاصمة الثقافة ومدينة النضال، ولعموم مواطني كردستان، في هذه المناسبة التي تعبق بعطر المحبة والإخلاص والوفاء.

والسلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه».

الرئيس بافل يعزي امير قطر بوفاة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

اصدر السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاحد ٢٠٢٦/٧/١٢ بيانا بوفاة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والد صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وفيما يأتي نص البيان:

تلقينا ببالغ الحزن والأسى، نبأ وفاة المغفور له بإذن الله السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والد صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر.

وبهذه الفاجعة الأليمة، نتقدم بأحر التعازي وصادق المواساة إلى أسرة سمو الأمير، وإلى الشعب القطري الشقيق.

نسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم ذويه والشعب القطري الشقيق الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

نعي السناتور الأمريكي ليندسي غراهام والاشادة بمواقفه الداعمة للشعب الكوردي

نعى قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، الاحد ٢٠٢٦/٧/١٢ السناتور الأمريكي البارز ليندسي غراهام، مشيدا بمواقفه التاريخية ودعمه المستمر لحماية الشعب الكوردي.

وقال قوباد طالباني في تدوينة نشرها عبر حسابه الرسمي على منصة (X): «لقد كان ليندسي غراهام داعما حقيقيا وعظيما للشعب الكوردي، إننا نشعر بحزن عميق للرحيل المفاجئ لهذا الصديق الكبير والمخلص».

وأضاف ان «الكورد لا ينسون أصدقاءهم أبدا، وسنظل دائما نستذكر ببالغ الاحترام والتقدير مواقفه القيمة وجهوده المستمرة لحماية الشعب الكوردي».

يُذكر أن السناتور الراحل ليندسي غراهام كان يُعد من أبرز حلفاء إقليم كوردستان والشعب الكوردي في واشنطن، ولعب دورا محوريا داخل الكونغرس الأمريكي في دعم أمن واستقرار الإقليم على مدى سنوات طويلة.

المكتب السياسي يهنئ الصابئة المندائيين بحلول رأس السنة المندائية

وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٦/٧/١٥، رسالة تهنئة الى الصابئة المندائيين بحلول رأس السنة المندائية، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة حلول عيد رأس السنة المندائية (دهوا ربا)، نتوجه بالتهنئة والتبريكات الحارة الى الأخوات والإخوة الصابئة المندائيين في العراق والعالم.

ان الصابئة المندائيين باعتبارهم مكون اصيل اصحاب حق لعبوا دوراً تاريخياً في بناء حضارة المنطقة، نتمنى قضاء جميع شعائرهم ومناسباتهم الدينية بكل فرح وسرور دائم.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

ضرورة تقديم الخدمات بما يليق بصمود شعب كوردستان

استقبل رئيس مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني الشيخ جعفر الشيخ مصطفى، الاثنين ١٣ تموز ٢٠٢٦، في مقر المجلس، السيد قوباد طالباني، نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان ومسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال.

وخلال لقاء حضره عدد من أعضاء المجلس، تم تسليط الضوء على الزيارة الناجحة لنائب رئيس الحكومة إلى دولتي تركيا وألبانيا، والتي سيكون لها دور بارز في تعزيز شبكة العلاقات الشاملة بين الإقليم وتركيا من جهة، وبين الإقليم وألبانيا من جهة أخرى.

كما جرى خلال الاجتماع بحث آخر مستجدات الاوضاع الإقليم والمنطقة، وفي هذا الصدد تم التأكيد على المكانة المهمة للاتحاد الوطني وعلاقاته الواسعة على المستوى الكوردستاني، والعراقي، والإقليمي.

وفي هذا الإطار، تم التأكيد على رؤية الاتحاد الوطني بشأن أهمية تقديم الخدمات اللازمة لمواطني الإقليم، وبما يليق بصمود وتضحيات جماهير الشعب.

وأهـدى الشيخ جعفر نسخة من كتاب (جمرة تحت الرماد)، وهو عبارة عن مذكرات تحليلية لنائب رئيس الاقليم، إلى السيد قوباد طالباني.

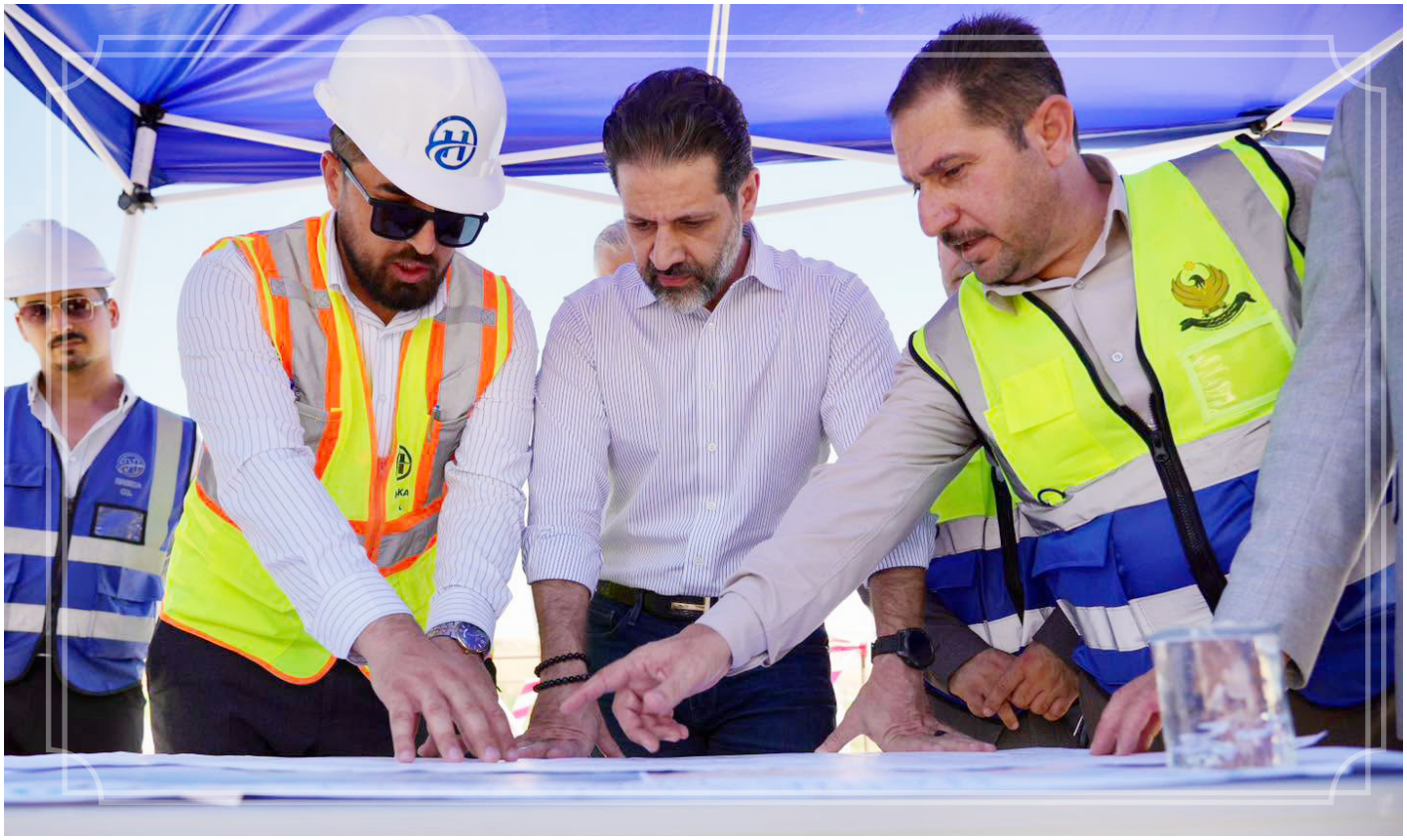

الاتحاد الوطني يزداد قوة وعزما ومكانته تتعزز في العراق والمنطقة

في حراك سياسي وتنموي يعكس رؤية متكاملة لإدارة المرحلة، واصل قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان ومسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، سلسلة لقاءاته واجتماعاته في إدارة كرميان، واضعاً في صدارة أولوياته تعزيز التنمية المحلية، وتحسين مستوى الخدمات، وترسيخ الأمن والاستقرار، ودعم مؤسسات التعليم، إلى جانب تعزيز الحضور التنظيمي والسياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني.

وتؤكد هذه الجولة أن كرميان تحظى بمكانة خاصة في رؤية قوباد طالباني، ليس فقط بوصفها منطقة ذات أهمية استراتيجية، وإنما باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لمسيرة التنمية والإعمار في إقليم كوردستان، وهو ما تجسد في القرارات التي اتخذها لدعم الاستثمار، وإطلاق مشاريع خدمية، وتوزيع الأراضي على الموظفين وذوي الشهداء، وتشكيل مجلس لإعمار رزكاري، فضلاً عن متابعته الميدانية لمشروع مياه (كوبتبة – جمجمال)، الذي يمثل أحد أكبر المشاريع الحيوية لمعالجة أزمة المياه في المنطقة.

وعلى الصعيد السياسي، حملت لقاءات قوباد طالباني رسائل واضحة بشأن الواقع التنظيمي للاتحاد الوطني الكوردستاني، مؤكداً أن الحزب، بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني، يشهد مرحلة جديدة من القوة والتماسك، وأن حضوره يتعزز باستمرار على المستويات الكوردستانية والعراقية والدولية، بما يعكس تنامي مكانته في مراكز صنع القرار وقدرته على التأثير في

مجريات الأحداث، في ظل نهج سياسي يقوم على الحوار، والاعتدال، والشراكة الوطنية، والانفتاح على المجتمع.

كما عكست اجتماعاته مع القيادات الأمنية، ورئاستي جامعتي كرميان والبوليتكنيك، واتحاد نساء كوردستان، والمسؤولين المحليين، حرصه على بناء منظومة متكاملة تجمع بين الأمن والتنمية والتعليم وتمكين المرأة، باعتبارها ركائز أساسية للاستقرار والازدهار، إلى جانب تأكيده المستمر على أن العدالة في توزيع المشاريع والخدمات يجب أن تشمل جميع مناطق كرميان دون تمييز، وأن التنمية الحقيقية لا تتحقق إلا من خلال تكافؤ الفرص وتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات.

وفي الإطار ذاته، واصل قوباد طالباني نشاطه الدبلوماسي باستقبال وتوديع عدد من كبار المسؤولين الدوليين، مشيداً بالدور الذي اضطلع به كل من القنصل العام للمملكة المتحدة وسفيرة مملكة هولندا لدى العراق في تعزيز علاقات إقليم كوردستان مع بلديهما، بما يعكس استمرار انفتاح الإقليم على شركائه الدوليين، وترسيخ حضوره كشريك موثوق في مجالات التنمية والتعاون الدولي.

المشاريع الاستثمارية يجب أن يشمل جميع مناطق كرميان دون تمييز

زار قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، إدارة كرميان، واجتمع في أولى محطات زيارته مع بورد استثمار كرميان.وخلال الاجتماع، الذي عقد الأربعاء ١٥ تموز ٢٠٢٦، جرى تقييم آليات تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماع مجلس الاستثمار الذي عقد في شهر نيسان الماضي بحضور قوباد طالباني.

وأعرب قوباد طالباني عن شكره لأعضاء البورد على حرصهم في تسيير الأعمال وإنجاز المهام، داعيا إياهم إلى بذل المزيد من الجهود من أجل تنمية كرميان وإعمارها، مشددا على ضرورة عدم التمييز بين مناطق كرميان المختلفة، والعمل على تنفيذ المشاريع الاستثمارية في جميع المناطق بما يتناسب مع خصوصية كل منطقة.

وجدد نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان دعمه لبورد استثمار كرميان، قائلا: أن جميع الضغوط التي مارسها سابقا وما يزال يمارسها تنبع من حبه لكرميان وأهلها، ومن اجل تقديم خدمات أفضل للمواطنين وتنمية المنطقة، ينبغي لاعضاء مجلس الاستثمار العمل معا بروح الفريق الواحد، وتوفير جميع التسهيلات اللازمة للمستثمرين بما يسهم في رفع مستوى الاستثمار في كرميان.

اجتماع مع مركز تنظيمات كرميان

وكمسؤول لمكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، عقد قوباد طالباني، خلال زيارته إلى إدارة كرميان اجتماعاً مع مسؤول وأعضاء مجلس مركز تنظيمات كرميان للاتحاد الوطني الكوردستاني.

وخلال الاجتماع الذي عُقد الأربعاء (٢٠٢٦/٧/١٥)، هنأ قوباد طالباني الأستاذ عمر علي بمناسبة تسلمه مهام مسؤول مركز كرميان، متمنياً له النجاح والتوفيق في أداء مسؤولياته.

وأشار مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال إلى الأهمية التي تمثلها كرميان بالنسبة للاتحاد الوطني الكوردستاني، مؤكداً ضرورة أن يعيد مركز كرميان تنظيم وتعزيز علاقاته مع مختلف شرائح ومكونات المجتمع في المنطقة، بحيث يشعر المواطنون بأن المركز هو بيتهم الثاني، وأنه يمثل سنداً وداعماً لهم.

كما استعرض قوباد طالباني خلال الاجتماع أوضاع ومكانة الاتحاد الوطني الكوردستاني على المستويات الكوردستانية والعراقية والدولية، مبيناً أنه منذ مرض الرئيس مام جلال، لم يكن الاتحاد الوطني يوماً بهذه القوة والحضور على هذه المستويات الثلاثة كما هو عليه اليوم.

وأضاف أن الاتحاد الوطني الكوردستاني، بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني، يزداد قوة يوماً بعد يوم، وأن مكانته تتعزز في العراق وكذلك في مراكز صنع القرار الدولية، حيث باتت سياسات الاتحاد ومواقفه تجاه مختلف القضايا تحظى باهتمام وحساب أكبر.

الاجتماع مع القوات الأمنية في إدارة كرميان

اجتمع قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، خلال زيارته إلى إدارة كرميان، مع جميع القوات الأمنية العاملة ضمن حدود إدارة كرميان.

وخلال الاجتماع الذي عُقد الأربعاء (٢٠٢٦/٧/١٥)، أعرب قوباد طالباني عن شكره وتقديره للقوات الأمنية على نجاحها في أداء واجباتها، داعياً إياها إلى بذل مزيد من الجهود لحماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم، وأن تكون أكثر يقظة من أي وقت مضى.

وأشار نائب رئيس مجلس الوزراء إلى أهمية منطقة كرميان، ولا سيما موقعها الجغرافي، مؤكداً ضرورة تعزيز مستوى التنسيق بين الأجهزة الأمنية، بما يضمن العمل المشترك والتعاون فيما بينها لمنع أي أعمال تخريبية أو إرهابية قد تستهدف حدود المنطقة.

وفي ختام الاجتماع، وبعد الاستماع إلى آراء المسؤولين ومناقشة أوجه القصور والتحديات، تعهد قوباد طالباني بتقديم مختلف أشكال الدعم والإسناد لجميع القوات الأمنية، بما يسهم في تمكينها من أداء مهامها على أفضل وجه.

الاجتماع مع رئاسة جامعتي كرميان والبوليتكنيك

واصل نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، قوباد طالباني، اجتماعاته في إدارة كرميان، حيث عقد اجتماعاً الاربعاء ٢٠٢٦/٧/١٥ مع رئاسة كل من جامعة كرميان وجامعة كرميان التقنية (البوليتكنيك).

وخلال الاجتماع، هنأ قوباد طالباني جامعة كرميان التقنية بمناسبة حصولها على الاعتراف من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، كما أكد دعمه لجامعة كرميان والعمل على معالجة المشكلات التي تواجهها. وتعهد أيضاً بتقديم كل أشكال الدعم والمساندة من أجل استكمال حصول الجامعة على الاعتراف الرسمي من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

وفي جانب آخر من الاجتماع، أشار نائب رئيس مجلس الوزراء إلى أهمية الدور الذي تؤديه الجامعات في تحقيق التنمية المحلية، مؤكداً ضرورة أن تمتلك الجامعتان خططاً واضحة لإعداد كوادر بشرية مؤهلة تلبي متطلبات التنمية في منطقة كرميان.

وفي هذا الإطار، جدد قوباد طالباني استعداد حكومة إقليم كوردستان لتقديم مختلف أشكال الدعم والتعاون لتعزيز مسيرة التعليم العالي وتطوير المؤسستين الأكاديميتين.

اجتماعان منفصلان مع مسؤولي قضاءي كفري ورزكاري

عقد نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، قوباد طالباني، الاربعاء ٢٠٢٦/٧/١٥ خلال زيارته إلى إدارة كرميان، اجتماعين منفصلين مع مسؤولي قضاءي كفري ورزكاري.

وخلال اجتماعه مع مسؤولي قضاء كفري، استمع قوباد طالباني إلى أبرز المشكلات والتحديات التي تواجه القضاء، مؤكداً أن كفري مدينة عريقة وتاريخية في كوردستان، وتستحق أن تحظى بخدمات تليق بمكانتها. كما تعهد بتقديم الدعم

اللازم لتحسين مستوى الخدمات ومعالجة المشكلات وأوجه القصور في القضاء.

وفي الاجتماع الثاني مع مسؤولي قضاء رزكاري، هنأ نائب رئيس مجلس الوزراء مسؤولي القضاء بمناسبة استحداث رزكاري كقضاء، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تمثل محطة مهمة لتعزيز الخدمات المقدمة لسكان المنطقة.

وأكد قوباد طالباني أن أهالي قضاء رزكاري هم من ذوي شهداء الأنفال الأبطال، ويستحقون أفضل مستويات الرعاية والخدمات. كما قرر تشكيل مجلس إعمار رزكاري لمتابعة مشاريع الخدمات والاستثمار في القضاء، وتعهد أيضاً بالعمل على إنجاز نصب شهداء الأنفال في أقرب وقت ممكن.

توزيع أكثر من ١٧ ألف قطعة أرض في كرميان

عقد قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كردستان، الاربعاء ٢٠٢٦/٧/١٥ في المحطة الثانية من زيارته إلى إدارة كرميان، اجتماعا مع رؤساء بلديات الإدارة، بحضور مشرف إدارة كرميان جلال شيخ نوري، والمدير العام لبلديات كرميان، والمدير العام لدائرة التسجيل العقاري في كرميان.

وخلال الاجتماع، قرر قوباد طالباني توزيع أكثر من ١٧ ألف قطعة أرض على الموظفين وذوي الشهداء ضمن حدود إدارة كرميان.

وبموجب القرار، سيتم توزيع قطع الأراضي على الموظفين وفقا للتقسيم الآتي: ١١,١٢٨ قطعة أرض في كلار، و٢,٥٠٠ قطعة في كفري، و٢,٥٠٠ قطعة في رزكاري.

كما سيتم تخصيص ١,٠٧٧ قطعة أرض لذوي الشهداء، من دون الأخذ بالانتماء السياسي أو الحزبي في الاعتبار.

ومن المقرر أن تبدأ عملية توزيع قطع الأراضي اعتبارا من اليوم، عقب الاجتماع مباشرة، وبحضور عدد من الموظفين وذوي الشهداء.

تفقد مشروع ماء (كوبتبة- جمجمال): أولوية قصوى ويجب تنفيذه

بعد الاجتماع الذي عقده في مطلع هذا الشهر مع الشركة المنفذة لمشروع ماء (كوبتبه- جمجمال)، أجرى قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٦/٧/١٤، زيارة ميدانية تفقدية لمتابعة سير الأعمال في المشروع عن كثب.

وخلال حديثه مع المشرفين والمهندسين في المشروع، صرّح قوباد طالباني قائلاً: «إن سكان جمجمال، وتكية، وآغجلر، وقرى هذه المنطقة يعانون منذ سنوات طويلة من مشكلة شح المياه؛ لذا فإن هذا المشروع يمثل أولوية قصوى بالنسبة لنا، ويجب إنجازه في موعده المحدد ووضعه في خدمة سكان المنطقة الأعزاء مهما كلف الثمن».

كما جدد نائب رئيس الوزراء دعمه الكامل للشركة المنفذة، مؤكداً تقديم كافة التسهيلات والمساعدات لتوفير الاحتياجات اللازمة وضمان عدم توقف أو عرقلة سير العمل في المشروع.

بطاقة تعريفية بالمشروع:

التكلفة الإجمالية: ١٣٩ مليار دينار عراقي.

تاريخ البدء: دخل المشروع حيز التنفيذ في عام ٢٠٢٤.

نسبة الإنجاز الحالية: إتمام حوالي ٥٠٪ من الأعمال حتى الآن.

الأثر الإيجابي للمشروع:

إنهاء مشكلة شح المياه بشكل جذري في (جمجمال، وتكية، وآغجلر) وعدد كبير من القرى المحيطة.

إنعاش القطاع الزراعي في المنطقة.

استفادة أكثر من ٣٠ قرية بشكل مباشر من المشروع.

اجتماع مع اتحاد نساء كوردستان

اجتمع قوباد طالباني، مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، مع لافه حكمت، المشرفة على اتحاد نساء كوردستان، ومديرات المنظمة.

وخلال الاجتماع الذي عقد الاثنين (٢٠٢٦/٧/١٣)، جرى التباحث حول الأنشطة والفعاليات، وكيفية سير خطوات إعادة تنظيم اتحاد نساء كوردستان، وأعرب قوباد طالباني عن شكره للجهود المستمرة التي تبذلها لافه حكمت ومديرات المنظمة، واللواتي اتخذن الإجراءات اللازمة والمناسبة خلال الأشهر الماضية لتحديث وإعادة تنظيم اتحاد النساء، معربا عن تفاؤله بأن تسفر هذه الجهود عن تمكين اتحاد النساء من الدفاع عن حقوق النساء بطريقة عصرية، وأن تصبح المنظمة التي تحتاجها نساء كوردستان.

وفي جانب آخر من الاجتماع، دعا مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال إلى إيلاء أهمية خاصة في هذه المرحلة الجديدة لتطوير قدرات النساء في مختلف المجالات، ومساندتهن وتقديم العون لهن للتغلب على العقبات والمشكلات، للاقتراب عاماً بعد عام من هدف الوصول إلى مجتمع حر، متساو، وأكثر عدالة.

وفي هذا السياق، أكد قوباد طالباني على أهمية أن يعمل اتحاد النساء على تعزيز الوعي القانوني بين النساء، والعمل من أجل تحقيق المساواة للنساء أمام القانون.

الاشادة بدور القنصل العام للمملكة المتحدة في إقليم كوردستان

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الاحد ٢٠٢٦/٧/١٢ اندرو بيزلي القنصل العام للمملكة المتحدة في اقليم كوردستان بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وقال قوباد طالباني في منشور على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك: أدى أندرو بيزلي، خلال فترة عمله قنصلاً عاماً للمملكة المتحدة في إقليم كوردستان، دوراً بارزاً في تعزيز العلاقات بين المملكة المتحدة وإقليم كوردستان. وكان داعماً لنا في العديد من المجالات، وترك بصمة واضحة، ولاسيما في دعم جهود التنمية الإقليمية والإسهام في تأسيس هيئة تنمية رابرين.

واضاف: اليوم، ودعناه متمنين له كل التوفيق والنجاح في مهامه المقبلة، مؤكدين أن مساهماته ودعمه المتواصل سيظلان محل تقدير وامتنان.

ويودّع سفيرة هولندا ويشيد بجهودها في تعزيز العلاقات مع كوردستان

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الإثنين ٢٠٢٦/٧/١٣، جانيت ألبردا، سفيرة مملكة هولندا لدى العراق، في لقاء توديعي بمناسبة انتهاء مهام عملها.

وأعرب قوباد طالباني، خلال اللقاء، عن خالص شكره وتقديره للسفيرة ألبردا، مُثمنًا جهودها الحثيثة والمتواصلة، وتعاونها البنّاء الذي أسهم بشكل ملموس في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين إقليم كوردستان ومملكة هولندا في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وفي ختام اللقاء، أعرب نائب رئيس الوزراء عن أملها للسفيرة ألبردا، دوام التوفيق والنجاح في ومهامها المستقبلية المقبلة.

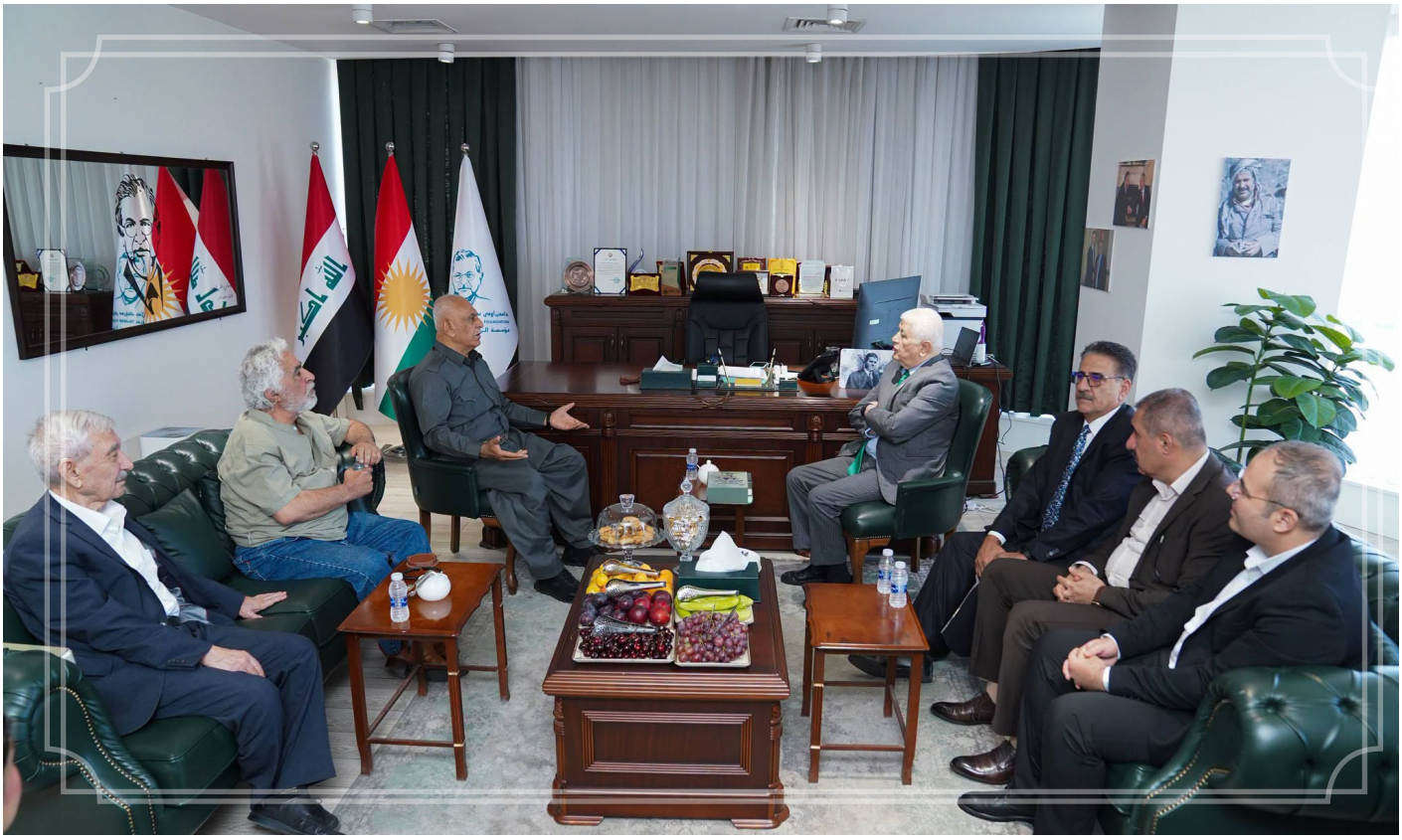

اشادات بدور مؤسسة الرئيس جلال طالباني

أعلن رئيس مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الشيخ جعفر شيخ مصطفى، دعمه الكامل لنشاطات ومشاريع مؤسسة الرئيس جلال طالباني (PJTF)، مشدداً على أهمية دورها في صون الإرث الفكري والسياسي للرئيس مام جلال.

جاء ذلك خلال زيارة رسمية أجراها الشيخ جعفر الشيخ مصطفى، الاحد ٢٠٢٦/٧/١٢ برفقة وفد من أعضاء المجلس، إلى مقر المؤسسة؛ حيث كان في استقبالهم رئيس المؤسسة السفير الدكتور محمد صابر، ونائبه يوسف زوزاني.

وتناول اللقاء استعراضاً لأبرز نشاطات وأهداف المؤسسة، وأعرب الشيخ جعفر عن مساندته للواجبات الثقافية والإنسانية الملقاة على عاتقها.

يُذكر أن مؤسسة الرئيس جلال طالباني هي منظمة وطنية غير حكومية، تعمل على ترسيخ قيم السلام والتعايش السلمي في العراق، إلى جانب الحفاظ على التاريخ السياسي لفقيد الامة الرئيس مام جلال.

اشادات بالدعم الألماني المتواصل للعراق وإقليم كوردستان

استقبل نائب رئيس إقليم كوردستان الشيخ جعفر الشيخ مصطفى، الثلاثاء ٢٠٢٦/٧/١٤ ماتياس فيلر نائب القنصل الألماني العام في إقليم كوردستان، والعقيد بيشا قائد القوات الألمانية في التحالف الدولي.

واكد الجانبان خلال اللقاء، ضرورة تطوير العلاقات بين ألمانيا وإقليم كوردستان، على اساس المصالح المشتركة، فضلاً عن مخاطر تنظيم داعش الارهابي على المنطقة، وأهمية استمرار الدعم العسكري الألماني لقوات البيشمركة في إطار التحالف الدولي.

وأعرب نائب الرئيس عن امتنان إقليم كوردستان للدعم الألماني المتواصل للعراق وإقليم كوردستان، وأشاد بدور القوات الألمانية في إطار التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الارهابي في المنطقة.

وتناول اللقاء أيضاً عملية إصلاح وتوحيد قوات البيشمركة في إطار وزارة شؤون البيشمركة، وآخر التطورات في الشرق الأوسط وتداعياتها على الأمن الإقليمي.

وفد عشائري عراقي يشيد بالدور البارز لفقيد الامة الرئيس مام جلال

زار وفد عشائري من محافظتي ذي قار والبصرة، الاحد ٢٠٢٦/٧/١٢ مدينة السليمانية، في إطار زيارة تهدف إلى تعزيز أواصر التواصل والتآخي بين أبناء الشعب العراقي، حيث توجه الوفد إلى ضريح فقيد الامة الرئيس مام جلال ووضع إكليلاً من الزهور على الضريح.

وأعرب الوفد خلال الزيارة عن تقديره للدور التاريخي الذي اضطلع به الرئيس مام جلال في الحياة السياسية العراقية، مشيداً بجهوده في الحفاظ على وحدة العراق، وترسيخ مبادئ الديمقراطية، والعمل على تقوية جسور التعاون والتعايش السلمي بين مختلف مكونات الشعب العراقي.

وأكد الوفد الضيف، أن زيارة ضريح الرئيس مام جلال تمثل رسالة وفاء وتقدير لشخصية سياسية كان لها حضور بارز في بناء العراق الحديث، ولاسيما في دعم الحوار الوطني وتعزيز ثقافة الشراكة بين العراقيين.

وفي ختام الزيارة، شدد الوفد العشائري على أهمية استمرار التواصل بين أبناء المحافظات العراقية كافة، وتعزيز قيم الأخوة والتلاحم الوطني، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار وتعميق العلاقات بين مختلف مكونات المجتمع العراقي.

أهمية التوصل لاتفاقات سياسية تسبق تفعيل برلمان كوردستان

أكد قيادي في الاتحاد الوطني الكوردستاني، رفض الاتحاد الوطني لجر إقليم كوردستان نحو «نفق مظلم»، مشدداً على أهمية التوصل إلى اتفاقات سياسية تسبق عقد أي جلسة لبرلمان كوردستان.

وقال لطيف نيرويي عضو المجلس القيادي مسؤول بورد الإعلام في الاتحاد الوطني الكوردستاني، في تدوينة له اليوم الاثنين، إن «بعض القيادات السياسية بدأت مؤخراً بالتهكم والسخرية من أطراف أخرى، متهمة إياها بالخوف والخشية من انعقاد جلسة البرلمان».

وردّ نيرويي على هذه الاتهامات موضحاً أن التوجس في مثل هذه الظروف ليس عيباً، بل يمثل «قمة الشجاعة، والتعقل، والإحساس بالمسؤولية الوطنية»، ولاسيما إذا كان هذا الخوف يمنع المضي بمستقبل الإقليم نحو مسارات مجهولة أو مظلمة.

وأضاف مسؤول بورد الإعلام، أن «هذا الحرص هو ما يدفع الاتحاد الوطني، إلى جانب قوى كوردستانية أخرى، إلى التحذير من مغبة عقد أي جلسة برلمانية دون توافقات سياسية مسبقة»، داعياً إلى التعامل مع هذا الملف الحساس «بعقلانية ومسؤولية تامة لضمان استقرار الإقليم».

لقاءات ومباحثات الفخامة..

دبلوماسية رئاسة الجمهورية ترسخ حضور العراق في الإقليم والعالم

في ظل حراك دبلوماسي وسياسي متواصل يعكس تنامي الحضور العراقي في محيطه الإقليمي والدولي، واصل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي سلسلة لقاءاته ومباحثاته واتصالاته رفيعة المستوى، مؤكدا نهج العراق القائم على ترسيخ الاستقرار، وتوسيع الشراكات الدولية، وتعزيز الحوار بوصفه الخيار الأمثل لمعالجة الأزمات الإقليمية والدولية. وشكلت تحركات فخامته خلال الأسبوع الماضي امتدادا لدور رئاسة الجمهورية في دعم التوافق الوطني، وتعزيز مكانة العراق كدولة فاعلة تسعى إلى بناء جسور التعاون والانفتاح مع مختلف الدول والمؤسسات الدولية.

وعكست لقاءات رئيس الجمهورية، سواء في اجتماع ائتلاف إدارة الدولة، أو خلال زيارته إلى دولة قطر لتقديم واجب العزاء، أو في مباحثاته مع رئيس المجلس الأوروبي، فضلا عن استقباله عددا من الشخصيات الدينية والدبلوماسية والمسؤولين الحكوميين، رؤية متكاملة تقوم على ترسيخ سيادة الدولة، ومكافحة الفساد، وحصر السلاح بيد الدولة، وحماية التنوع العراقي، إلى جانب توسيع آفاق التعاون الاقتصادي والسياسي، وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، بما ينسجم مع المصالح العليا للعراق ويكرس حضوره الإقليمي والدولي.

المشاركة في اجتماع إدارة ائتلاف الدولة

شارك فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ١٢ تموز ٢٠٢٦، في اجتماع ائتلاف إدارة الدولة الذي استضافه رئيس مجلس الوزراء السيد علي فالح الزيدي في القصر الحكومي، وبحضور رئيس مجلس النواب السيد هيبت حمد الحلبوسي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى السيد فائق زيدان، ورئيس إقليم كردستان العراق السيد نيجيرفان بارزاني إضافة إلى قادة الكتل السياسية.

واطلع الحضور، خلال الاجتماع، على الترتيبات والأهداف المتعلقة بالزيارة المرتقبة للسيد رئيس مجلس الوزراء إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كما جرى بحث سبل توظيف نتائجها المتوقعة بما يخدم مصالح العراق ويعزز علاقاته الدولية.

وأكد المجتمعون دعمهم الكامل لجهود مكافحة الفساد، التي شرعت بها الحكومة والسلطة القضائية، والتأكيد على ضرورة استمرار الحملة وفقا للقانون، وبعيدا عن أي منطلقات سياسية أو انتقائية، كما شددوا على أهمية المضي بعملية حصر السلاح بيد الدولة، وتقوية القانون وترسيخ هيبة وسيادة مؤسسات الدولة الدستورية.

وقدم الائتلاف خالص تعازيه إلى أمير دولة قطر، سموّ الشيخ تميم بن حمد، وإلى الشعب القطري الشقيق، بوفاة الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، سائلين الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته.

ودعا ائتلاف إدارة الدولة إلى تغليب لغة الحوار والتفاهم، ونبذ الحروب والتصعيد في الملفات الإقليمية، واعتماد الوسائل السلمية الكفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار، وصون مصالح الشعوب في المنطقة، واستعداد العراق لأن يكون منطقة التقاء المصالح وتطويرها.

زيارة دولة قطر وتقديم التعازي بوفاة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

توجّه فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الإثنين ١٣ تموز ٢٠٢٦، إلى دولة قطر لتقديم التعازي والمواساة إلى سمو أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وإلى أسرة آل ثاني الكريمة، وإلى الشعب القطري الشقيق، بوفاة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تعبيرا عن تضامن جمهورية العراق مع دولة قطر في هذا المصاب الأليم، ومشاركتها أحزانها، وتجسيدا لعمق العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين.

وقدّم فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ١٣ تموز ٢٠٢٦، التعازي إلى سمو أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بوفاة والده المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وذلك في قصر لوسيل بالعاصمة القطرية الدوحة.

وأكد فخامته تضامن جمهورية العراق مع دولة قطر الشقيقة في هذا المصاب، ومدى قوة الروابط والعلاقات الأخوية التي تجمع البلدين، سائلا الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يمن على ذويه والشعب القطري الشقيق بالصبر والسلوان.

ورافق السيد الرئيس كل من السادة وزير التربية عبدالكريم عبطان ووزير العدل خالد شواني ووزير الموارد المائية مثنى التميمي ومدير مكتب رئيس مجلس الوزراء احسان العوادي وعدد من كبار المسؤولين.

برقية عزاء الى أمير قطر

سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

أمير دولة قطر المحترم

تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة والدكم، المغفور له بإذن الله تعالى، سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وبهذا المصاب المؤلم أتقدم باسمي شخصيا وباسم جمهورية العراق، حكومة وشعبا، بأحرّ التعازي وصادق المواساة لكم

وللأسرة الكريمة، وللشعب القطري الشقيق.

نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهمكم وذويه ومحبيه جميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

نزار ئاميدي

رئيس جمهورية العراق

مباحثات مع رئيس المجلس الأوروبي

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١٥ تموز ٢٠٢٦، اتصالا هاتفيا من رئيس المجلس الأوروبي السيد أنطونيو كوستا، تناول مجمل التطورات السياسية والأمنية في المنطقة.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية، خلال الاتصال، اهتمام العراق بتوطيد علاقاته مع الدول الأوروبية ومؤسساتها، وتوسيع مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والاستثماري والتنموي، والتنسيق في مواجهة التحديات المشتركة، مشددا على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لخفض التصعيد في المنطقة، واعتماد الحوار والوسائل الدبلوماسية لمعالجة الأزمات بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار، ويجنب شعوب المنطقة مزيدا من التوترات والصراعات.

من جانبه، أكد رئيس المجلس الأوروبي حرص الاتحاد على توسيع آفاق التعاون المشترك وبما يحقق التنمية المستدامة ويعزز الأمن والسلم الدوليين.

استقبال غبطة البطريرك مار بولس الثالث نونا

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ١٣ تموز ٢٠٢٦، في قصر بغداد، بطريرك الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم غبطة البطريرك مار بولس الثالث نونا ورئيس أساقفة أبرشية أربيل الكلدانية سيادة المطران بشار متي وردة والوفد المرافق لهما.

وجرى خلال اللقاء، بحث أوضاع المكون المسيحي في العراق، وسبل تعزيز حضوره ودوره الوطني، إلى جانب مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والتأكيد على أهمية حماية التنوع الثقافي والديني الذي يزخر به العراق.

وأكد السيد الرئيس أن التنوع الديني والثقافي الذي يتميز به العراق يمثل مصدر قوة وغنى للمجتمع، مشددا على ضرورة ترسيخ قيم المواطنة والتعايش السلمي واعتماد ثقافة الحوار بما يحفظ وحدة البلاد ويصون كرامة جميع أبنائها.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن أبناء المكون المسيحي أسهموا، على امتداد تاريخ العراق، في عملية البناء والتنمية وكان لهم حضور فاعل في مختلف القطاعات الاقتصادية والعلمية والثقافية، موضحا أهمية توفير البيئة الداعمة لمشاركتهم الفاعلة في عملية التنمية والاستفادة من خبراتهم وكفاءاتهم بما يعزز مسيرة بناء الدولة وتحقيق التنمية المستدامة.

من جانبه، أعرب غبطة البطريرك مار بولس الثالث نونا عن شكره وتقديره لفخامة رئيس الجمهورية، مثمنا اهتمامه بدعم جميع مكونات الشعب العراقي، ومؤكدا أهمية مواصلة الجهود الوطنية لترسيخ قيم التآخي والتعايش والسلام.

استقبال وزيرة البيئة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ١٢ تموز ٢٠٢٦، في قصر بغداد، وزيرة البيئة السيدة سروة عبد الواحد.

وتناول اللقاء تطورات الواقع البيئي في البلاد والتحديات التي تواجهه، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية أن الملف البيئي لم يعد ملفا خدميا بل أضحى قضية سيادية تتطلب شراكة بين جميع مؤسسات الدولة، وتكاملا في السياسات والبرامج الوطنية، بما يعزز كفاءة الاستجابة للتحديات البيئية والمناخية.

من جانبها، استعرضت وزيرة البيئة أبرز برامج الوزارة ومشاريعها الجارية، والإجراءات المتخذة للحد من التلوث، وتعزيز الرقابة البيئية، ومواجهة آثار التغيرات المناخية.

استقبال سفير العراق الجديد لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ١٢ تموز ٢٠٢٦ في قصر بغداد، السفير ياسر الحجاج، بمناسبة تسنّم مهامه الدبلوماسية سفيرا لجمهورية العراق لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية الدور الذي تضطلع به البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج، باعتبارها الواجهة الرسمية للدولة، مشددا على ضرورة الارتقاء بمستوى الخدمات القنصلية، وتسهيل معاملات المواطنين العراقيين، والاستجابة لاحتياجاتهم بما يعزز ثقتهم بمؤسسات الدولة، ويجسد مسؤوليتها في رعاية أبنائها أينما وجدوا.

من جانبه، ثمّن السفير ياسر الحجاج توجيهات فخامة رئيس الجمهورية في رعاية شؤون الجالية العراقية وتطوير العلاقات الثنائية، مؤكدا العمل بما يخدم المواطنين العراقيين ويعزز التعاون بين البلدين.

استقبال سفير المملكة الأردنية الهاشمية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الإثنين ١٣ تموز ٢٠٢٦، في قصر بغداد، سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى العراق السيد ماهر الطراونة.

وجرى خلال اللقاء، بحث مستجدات الأوضاع الأمنية والاقتصادية في المنطقة، وسبل توسيع آفاق التعاون الثنائي بين العراق والمملكة الأردنية الهاشمية في مختلف المجالات، بما يخدم المصالح العليا للبلدين والشعبين الشقيقين.

وأكد فخامته أهمية تثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة، وتكثيف التنسيق والتشاور بين الشركاء الإقليميين لمواجهة التحديات الراهنة، مشيرا إلى أن استقرار المنطقة يمثل ركيزة أساسية لدعم التنمية الاقتصادية وتعزيز مصالح شعوبها.

من جانبه، أعرب السفير الطراونة عن اعتزاز بلاده بالعلاقات الأخوية التي تجمعها بالعراق، مؤكدا حرص المملكة الأردنية الهاشمية على مواصلة تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بما يحقق المصالح المتبادلة ويدعم أمن واستقرار المنطقة.

الزيدي يبحث مع الرئيس الأمريكي المصالح والشراكات الستراتيجية الثنائية

المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء العراقي

التقى رئيس مجلس الوزراء السيد علي فالح الزيدي، الثلاثاء، الرئيس الأمريكي السيد دونالد ترامب، في البيت الأبيض بالعاصمة الأمريكية واشنطن، حيث جرى بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتوسعة التعاون الاقتصادي، وفرص مشاركة الشركات الأمريكية في مشاريع التنمية بالعراق، خاصة في مجال التعاون النفطي. كما شهد اللقاء طرح وجهات النظر ومقارباتها بين العراق والولايات المتحدة عن العلاقة الثنائية، والتعاون الأمني والاستخباري، وتعزيز العمل المشترك لبسط الاستقرار في المنطقة.

وأشار السيد رئيس مجلس الوزراء، في تصريحات أعقبت اللقاء مع الرئيس ترامب في المكتب البيضاوي، إلى أن زيارته تستهدف بناء شراكة اقتصادية متينة، ومع نهاية الوجود العسكري الأمريكي في العراق ضمن التحالف الدولي لمحاربة داعش، سيكون هناك وجود اقتصادي من خلال الشركات الأمريكية، وأن العلاقة المجتمعية هي التي تدعم مجالات

الاقتصاد وليس الشراكة العسكرية.

وبيّن السيد الزيدي أن الشراكة بين العراق والولايات المتحدة، هي بمثابة صلة بين أقدم حضارات العالم التي يمثلها العراق، مع قلب الاقتصاد العالمي الذي تمثله الولايات المتحدة، مع التركيز على الفرص الداعمة لمصالح الشعبين العراقي والأمريكي، وأن العراق بحاجة إلى شريك ستراتيجي بحجم الولايات المتحدة لتخطي التحدّيات الاقتصادية والتكنولوجية التي يواجهها.

وأكد سيادته أن الخطط التنموية، والشراكة الاقتصادية التي يسعى لها العراق مع الولايات المتحدة، تصب في مصلحة العراق بجميع أجزائه ومكوناته، وأن العمل لتعزيز الاقتصاد يشمل إقليم كردستان العراق، مثلما يشمل البصرة والأنبار وباقي المحافظات العراقية.

من جانبه، أوضح الرئيس الأميركي أن بلاده دعمت العراق في محاربة داعش، وأنها تدعم حكومة السيد الزيدي في تعزيز الاستقرار والخطوات الاقتصادية التي تؤكد الشراكة الثنائية، والأهمية الكبرى التي يمثلها العراق في مجال الطاقة والاقتصاد الدولي.

مباحثات مع المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد علي فالح الزيدي، مساء الاثنين بتوقيت بغداد، في مقر إقامته بالعاصمة الأمريكية واشنطن، المبعوث الخاص للرئيس الامريكي إلى العراق السيد توم باراك. وجرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون المشترك بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية. كما شهد اللقاء استعراض مسار العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وما شهدته من تطور خلال المدة الأخيرة، وسبل توسيع مجالات التعاون والشراكة.

وتناول اللقاء تطورات الأوضاع في المنطقة، وأهمية دعم الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار وخفض مستويات التوتر، والدور المحوري الذي يمكن أن يؤديه العراق في تقريب وجهات النظر والمساهمة في تهدئة الأوضاع على المستوى الإقليمي.

مباحثات مع وزير الحرب الامريكية

أجرى القائد العام للقوات المسلحة رئيس مجلس الوزراء السيد علي فالح الزيدي، مساء الثلاثاء بتوقيت بغداد، مباحثات رسمية في مقر وزارة الحرب الأميركية، مع وزير الحرب السيد بيت هيغسيث، اشتملت استعراضا شاملا للعلاقات الأمنية والعسكرية بين العراق والولايات المتحدة.

وشهدت المباحثات عرضا لوجهات النظر، والاتفاق على جملة من الملفات الثنائية ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بالمصالح الأمنية والعسكرية للجانبين، بما فيها الاستمرار في تبادل المعلومات الاستخبارية لصالح الجهود الثنائية في مجال مكافحة الإرهاب، ورفع مستوى التنسيق لتفتيت الحواضن

والملاذات المتعلقة بالنشاط الإرهابي.

كما شهدت المباحثات الاتفاق على تطوير الدعم والتعاون في مجال التدريب ورفع مستوى قدرات قواتنا المسلحة بمختلف صنوفها، والتعاون التقني والفني والتكنولوجي والرقمي في مجالات التطبيقات الأمنية والعسكرية، والمعدّات والتسليح، والحفاظ على السيادة .

وفي إثر المباحثات، وجّه السيد القائد العام للقوات المسلحة بتشكيل لجنة معنية بالتواصل مع الجانب الأمريكي، لتحديد شكل العلاقة الأمنية والعسكرية بين البلدين، في ضوء الاستعداد للانسحاب الكامل للقوات الأمريكية العاملة ضمن التحالف الدولي لمحاربة داعش، والذي سينتهي في ٣٠ أيلول القادم، وأن تصاغ العلاقة ضمن محددات السيادة العراقية ومتطلباتها، وفق منهج دعم السلطة الكاملة لقواتنا المسلحة على الأراضي العراقية كونها قادرة على حماية العراق أرضا وجوا.

مباحثات مع وزير الخزانة الأمريكي

استقبل رئيس مجلس الوزراء، السيد علي فالح الزيدي، مساء الثلاثاء بتوقيت بغداد، في مقر اقامته بواشنطن، وزير الخزانة الأمريكي السيد سكوت بيسنت، والوفد المرافق له. وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء، خلال اللقاء، أن العراق يقف اليوم أمام مرحلة مختلفة يسعى معها إلى بناء دولة قوية ذات سيادة، خالية من الفساد، وتتمتع باقتصاد قوي ومستدام، لافتا إلى أن الحكومة وضعت في مقدمة أولوياتها مكافحة الفساد وحصر السلاح بيد الدولة، عبر حزمة من الإجراءات المهمة.

وبين سيادته أن العراقيين سيلمسون نتائج هذه الإجراءات خلال العام المقبل، الذي سيشهد تحسنا في العديد من الملفات، وفي مقدمتها الطاقة والاستثمار، بجانب تعزيز الاستقرار، مشددا على أن الحكومة ماضية في تنفيذ عملية إصلاح وهيكلة شاملة للقطاع المصرفي وقطاع التأمين، إلى جانب الإصلاح الضريبي والكمركي، بما يسهم في بناء اقتصاد أكثر كفاءة واستدامة.

من جانبه، عبّر وزير الخزانة الأمريكي عن دعم بلاده لسياسة الحكومة العراقية، وتوجهها الجاد نحو الانتقال بالعلاقة بين البلدين من الوجود العسكري إلى الاستثمار وتنمية الاقتصاد وتطوير قطاع الأعمال، والمضي نحو تحقيق نمو اقتصادي حقيقي، من خلال الاستفادة المُثلى من الموارد والإمكانات الاقتصادية التي يمتلكها العراق.

وأكد السيد بيسنت استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة العراق وتمكينه من تنفيذ خططه وبرامجه الاقتصادية، وتذليل العقبات التي تواجه التنمية، والعمل على وضع جدول زمني لدعم الاقتصاد العراقي وتعزيز مسارات الإصلاح الاقتصادي والمالي.

وقائع المؤتمر الصحفي للرئيس الامريكي مع رئيس مجلس الوزراء العراقي

البيت الابيض/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

الرئيس الأمريكي:

شكرا جزيلا لكم.

لقد عقدنا بالفعل اجتماعا مثمرا، وقررنا الآن أن نتناول غداء عمل معا. لم يكن ذلك مدرجا على جدول الأعمال، لكننا قررنا القيام به بشكل تلقائي، لأن هناك قدرا كبيرا من التفاهم والانسجام بيننا.

لقد كان رئيس وزراء العراق شخصية استثنائية، فقد فاز في انتخابات لم يكن كثيرون يتوقعون أن يفوز بها أحد غير منافسه، الذي لم أكن أراه، بصراحة، الشخص المناسب؛ لا بالنسبة للولايات المتحدة، ولا بالنسبة للعراق.

وقد كان لي دور في هذا الأمر، إذ كان من المهم جدا بالنسبة لي أن يتولى قيادة العراق شخص قادر على أداء المهمة بكفاءة ونجاح.

واليوم، لدينا قائد جديد متميز. لقد حقق فوزا واضحا وحاسما في الانتخابات. صحيح أنه لم يكن المرشح الأوفر حظا في البداية، لكن ما إن تعرّف الناس إليه حتى منحوه ثقتهم، وانتهى به الأمر فائزا بالانتخابات.

وأعتقد أنه سيبقى في منصبه لفترة طويلة.

وأود أن أقول إنه لشرف كبير أن نستضيف اليوم رئيس وزراء العراق في البيت الأبيض.

لقد كان مقاتلا صلبا، كما أنه صديق كبير للولايات المتحدة، وسنتحدث عن ذلك بعد قليل.

يمتلك العراق احتياطيات نفطية هائلة، كما يمتلك إمكانات اقتصادية وثروات ضخمة. وفي الحقيقة، فإن هذه الثروة ليست مجرد إمكانات مستقبلية، بل إنها واقع قائم، وقد نجح رئيس الوزراء، خلال فترة قصيرة جدا، في إحداث تغيير كبير في بلاده، ولا سيما في طريقة نظر العراقيين إلى الولايات المتحدة.

واليوم تربطنا شراكات متنامية. وكان كريس يشير قبل قليل إلى أننا بدأنا، خلال فترة وجيزة، في تأسيس شراكات نفطية كبيرة للغاية مع العراق، وأعتقد أنكم ستعلنون عنها هذا الأسبوع أو الأسبوع المقبل. إنها مشاريع ضخمة، ومن بين الأكبر على الإطلاق.

لقد أحرز العراق تقدما كبيرا خلال فترة قصيرة جدا، ويعود الفضل في ذلك إلى قيادته الجديدة.

إن رئيس الوزراء قائد متميز، وأعتقد أنه سيبقى في موقعه لسنوات طويلة.

ويسعدنا كثيرا وجودكم اليوم في البيت الأبيض.

شكرا جزيلا لكم.

ثم أضاف الرئيس الأمريكي، مازحا:

«إنه رجل شاب... وشاب وسيم أيضا، وهذا أمر لا يعجبني... لست سعيدا بذلك.»

رئيس مجلس الوزراء العراقي:

شكرا لفخامة الرئيس ترامب على حفاوة الاستقبال.

إنها زيارتي الأولى إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وهذه الزيارة ليست مجرد زيارة بروتوكولية، بل هي إعلان عن شراكة اقتصادية جديدة بين العراق والولايات المتحدة.

وقد ناقشت مع فخامة الرئيس أن القوات الأمريكية ستكمل انسحابها من العراق بحلول الثلاثين من أيلول/سبتمبر، في الوقت الذي ستتوسع فيه الشركات الأمريكية في الاستثمار والعمل داخل العراق.

إن علاقتنا المستقبلية ينبغي أن تقوم على الاقتصاد والتنمية والتعاون، لا أن تقتصر على العلاقات العسكرية.

وأنقل إليكم تحيات شعب العراق، مهد أقدم الحضارات في العالم، إلى الولايات المتحدة التي تمثل اليوم أحد أهم مراكز التكنولوجيا والابتكار في العالم.

وأجدد شكري لفخامة الرئيس على هذا الاستقبال الكريم.

سؤال صحفي:سيدي الرئيس، هل سحب القوات الأمريكية من العراق يأتي ضمن استراتيجية تهدف إلى إعادة إيران إلى طاولة المفاوضات، أم أنه يهدف إلى إضعاف النظام الإيراني تدريجيا؟

الرئيس ترامب:لا نعتقد أن وجود قوات عسكرية أمريكية هناك أصبح ضروريا.

لقد كانت تلك عملية عسكرية كبيرة، لكن ما نراه اليوم هو أن شركات النفط الأمريكية تتجه إلى العراق، وتعقد شراكات واسعة مع الحكومة العراقية، والأمور تسير بصورة جيدة للغاية.

إن علاقتنا مع العراق أصبحت علاقة شاملة، ولم تعد قائمة على الوجود العسكري.

سنواصل تقديم المساعدة للعراق، وسنكون مستعدين لحمايته إذا اقتضت الحاجة، لكننا لا نعتقد أن ذلك سيكون ضروريا.

أما إيران، فقد كانت ـ في تقديري ـ تمثل عبئا كبيرا على العراق.

لقد كانت تمارس دور المتنمر في الشرق الأوسط، وكنا نتحدث قبل قليل عن ذلك.

لكن العراق لن يواجه هذه المشكلة بعد الآن، لأن إيران تعرضت خلال الأشهر الأخيرة لقدر كبير من الإضعاف، وأصبحت قدراتها العسكرية لا تمثل سوى جزء بسيط جدا مما كانت عليه قبل أربعة أشهر.وأعتقد أن هذا منح العراق مساحة أكبر للتحرك بحرية واتخاذ ما يراه مناسبا.

ولهذا السبب أيضا تتجه شركات النفط الأمريكية اليوم إلى العراق باستثمارات لم نشهد لها مثيلا من قبل.

رد رئيس الوزراء العراقي:

شكرا على السؤال.وفقا للبرنامج الحكومي، فإن حصر السلاح بيد الدولة يمثل قرارا أساسيا وثابتا، وليس مجرد خيار سياسي.

وقد تلقينا استجابة من عدد من الفصائل، وأي جهة تسلم سلاحها وتتحول إلى العمل السياسي أو المدني، فسنتعامل معها في هذا الإطار بعد الثلاثين من أيلول/سبتمبر.ولن تكون هناك أي حاجة لبقاء أي فصيل مسلح بعد ذلك التاريخ.

إن وجود الفصائل المسلحة كان مرتبطا بظروف معينة، وليس وضعا دائما.

وبعد الثلاثين من أيلول/سبتمبر لن يبقى أي مبرر لاستمرار وجود أي جهة تحمل السلاح خارج إطار الدولة.

ومع بداية العام المقبل سيستضيف العراق مؤتمر السيادة، الذي سيكون أكبر مؤتمر من نوعه في المنطقة.

إن القرار العراقي قرار وطني مستقل، تتخذه الدولة العراقية وحدها.

وقواتنا الأمنية تمتلك القدرة الكاملة على حماية حدود العراق بعد الثلاثين من أيلول/سبتمبر.

ولن نسمح لأي جهة بحمل السلاح خارج سلطة الدولة.

شكرا لكم.

الحوار حول إيران، وقاسم سليماني،

*سيدي الرئيس، بعد سلوك إيران في الفترة الأخيرة، هل تندمون على رفع الحصار البحري أو منحها إعفاءات من بعض العقوبات؟

الرئيس ترامب:

لا، إطلاقا.لقد أردت أن أمنحهم فرصة للتوصل إلى اتفاق بل إن الاتفاق كان جاهزا قبل يومين فقط، وكان كل شيء قد اكتمل لكنهم تراجعوا في اللحظة الأخيرة، لأنهم لم يعجبهم أحد بنوده ثم كانوا هم من بادر بإطلاق النار أولا.وكان ذلك خطأ كبيرا.فمنذ تلك اللحظة وجهنا لهم ضربات قاسية للغاية لقد تعاملنا معهم طوال سبعة وأربعين عاما.

وخلال تلك السنوات قُتل آلاف الأمريكيين، كما فقدنا عددا كبيرا من جنودنا، وأصيب كثيرون بإصابات بالغة أفقدتهم أطرافهم أو شوهت وجوههم نتيجة العبوات الناسفة المزروعة على جوانب الطرق.

لقد كانت كارثة حقيقية.

وخلال ولايتي الأولى أمرت بقتل قاسم سليماني ولو لم أفعل ذلك، لربما كان الوضع اليوم مختلفا تماما كان رجلا شديد الذكاء، لكنه كان خطيرا للغاية، وربما كان مجنونا أيضا وكان يفرض سيطرة كاملة على مفاصل القرار في إيران بل إنني أعتقد أن قادة إيران أنفسهم كانوا يخشونه وقد تم القضاء عليه.

وفي العملية نفسها قُتل أيضا شخص عراقي وصفه ترامب بأنه «شخص سيئ للغاية»، وكان موجودا معه في المطار عند تنفيذ العملية.

وأضاف مازحا موجها حديثه إلى رئيس الوزراء العراقي:»لا أدري إن كنت قد قدمت لكم خدمة أم لا... لم أسألكم ذلك من قبل، وربما أنتم أدرى مني بالإجابة.»

ثم تابع:لكن ما فعلناه هو أننا جردنا إيران من معظم قدراتها العسكرية.

رد رئيس الوزراء العراقي:

في ذلك الوقت لم أكن منخرطا في العمل السياسي.وأفضل أن نتحدث عن المستقبل، لأننا سئمنا من اجترار الماضي.

سؤال حول إقليم كردستان

صحفي كردي:سيدي الرئيس... في العام الماضي وقّع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، في واشنطن اتفاقيات للطاقة مع شركات أمريكية تبلغ قيمتها نحو ١١٠ مليارات دولار لو تحسن التعاون بين بغداد وأربيل، فمن الممكن أن تتوسع هذه الاستثمارات بصورة أكبر.

ما هي رسالتكم إلى القيادات في بغداد وأربيل لتعزيز التعاون بينهما؟

ولماذا أطرح هذا السؤال؟لأنكم – كما يقال – صانعو المعجزات.

الرئيس ترامب:

أحببت هذا السؤال.بل إنه أفضل سؤال طُرح حتى الآن.شكرا جزيلا.

أنظر إلى العراق بوصفه بلدا يمتلك إمكانات هائلة، ولا سيما بفضل ثرواته النفطية سنعقد معه الكثير من الاتفاقيات سنوفر فرص عمل كبيرة في كلا البلدين سنطور قطاع النفط بصورة غير مسبوقة الشركات الأمريكية هي التي ستتولى تنفيذ معظم هذه المشاريع الواقع أن تلك الشركات أصبحت تفضل الاستثمار في العراق والعمل مع الولايات المتحدة، بدلا من التعامل مع أطراف أخرى وهذا أمر إيجابي.

وكان أحد الأسباب التي دفعتني إلى دعم رئيس الوزراء بقوة منذ البداية.

لقد كنت مقتنعا بأنه سيكون رئيس وزراء ناجحا.

سؤال إلى رئيس الوزراء العراقي:كيف تصفون علاقتكم اليوم بحكومة إقليم كردستان، خاصة بعد تصريحات رئيس حكومة الإقليم التي أعلن فيها دعمه الكامل لكم؟

رئيس الوزراء العراقي:

أنظر إلى العراق كما ينظر الإنسان إلى جسده فكل جزء من العراق هو جزء مني ولا يمكنني أن أميز بين عضو وآخر في الجسد الواحد كما لا يستطيع الإنسان أن يستغني عن أي عضو من أعضائه وإقليم كردستان جزء أساسي من العراق ولا يختلف بالنسبة لي عن البصرة أو أي محافظة عراقية أخرى

***الرئيس ترامب (معلقا بابتسامة):**

بعد كل هذا الكلام الجميل الذي قيل عنك، يبدو أن رئيس حكومة الإقليم يحبك كثيرا.

سؤال آخر لرئيس الوزراء:لماذا اخترتم الولايات المتحدة لتكون أول شريك استراتيجي اقتصادي للعراق؟وما هي الإجراءات التي ستتخذونها بعد عودتكم إلى بغداد لضمان تنفيذ الاتفاقيات التي توصلتم إليها في واشنطن؟

رئيس الوزراء العراقي:

لقد ورثت بلدا مثقلا بالأعباء والتحديات.وأحمل شهادة الماجستير في المالية، ولذلك قمت بتحليل الوضع الاقتصادي للعراق بصورة علمية وكان واضحا بالنسبة لي أن العراق يحتاج إلى شريك استراتيجي حقيقي يساعده على تجاوز هذه المرحلة ولا يوجد شريك قادر على فتح آفاق جديدة أمام العراق أكثر من الولايات المتحدة الأمريكية ولهذا السبب، فإن هذه الزيارة ليست زيارة عاطفية أو بروتوكولية، بل زيارة تقوم على حسابات اقتصادية واستراتيجية واضحة.

الحوار حول الاقتصاد الأمريكي، والعراق، والانتخابات، ومستقبل العلاقات الثنائية

سؤال:سيدي الرئيس، هل تتوقعون استمرار انخفاض معدلات التضخم في الولايات المتحدة؟

الرئيس ترامب:نعم، أعتقد ذلك.لقد ورثنا أعلى معدلات تضخم في تاريخ الولايات المتحدة، وهي أزمة تركتها لنا إدارة الرئيس السابق جو بايدن.

ورغم أنني تعرضت للانتقاد بسببها، فإنها لم تكن من صنع إدارتي.

واليوم نجحنا في السيطرة على التضخم بصورة كبيرة.

لقد قام فريقنا الاقتصادي بعمل ممتاز، وانخفضت معدلات التضخم بشكل واضح، وهذا يعني أن الأسعار بدأت

تتراجع أيضا.

وأقول للناخبين الأمريكيين: تذكروا هذه النتائج عندما تتوجهون إلى صناديق الاقتراع في الانتخابات المقبلة، لأن أحدا غيرنا لم يكن قادرا على تحقيق ذلك ولا يزال أمامنا الكثير لنفعله، لكن الأسعار ستواصل الانخفاض.

سؤال:سيدي الرئيس، إدارتكم ربطت دعمها للحكومة العراقية بحصر السلاح بيد الدولة، مع اقتراب موعد انسحاب القوات الأمريكية.كيف ترون سير هذه العملية؟

الرئيس ترامب:

أعتقد أن الأمور تسير تماما وفقا للخطة لدينا علاقة ممتازة مع رئيس الوزراء حتى إنني دعوته اليوم إلى غداء عمل لم يكن مقررا في جدول الزيارة.ولا أذكر أنني قمت بمثل هذا الأمر من قبل لقد فعلت ذلك لأنني أقدره وأرتاح للعمل معه وأعتقد أن كل شيء سيسير بصورة جيدة.

سؤال:رئيس الوزراء أعلن حملة لحصر السلاح بيد الدولة.كيف ستدعمه الإدارة الأمريكية في تنفيذ هذه السياسة؟وكيف ترون مستقبل العلاقة بين بغداد وإقليم كردستان؟

الرئيس ترامب:

أعتقد أن الأمور ستسير بصورة جيدة.بل إنني أرى أن الشرق الأوسط يتجه اليوم نحو مرحلة جديدة من التقارب. لقد تخلصنا من الطرف الذي كان يمارس دور المتنمر في المنطقة كانت إيران تمارس ضغوطا على العراق، وعلى كثير من دول الشرق الأوسط أما اليوم فقد تراجعت قدراتها العسكرية بصورة كبيرة، ولم تعد تمثل مصدر الخوف الذي كانت تمثله سابقا ولهذا أعتقد أن دول المنطقة أصبحت تمتلك فرصة أفضل للتعاون فيما بينها وأعتقد أن رئيس الوزراء العراقي سيكون أحد أبرز القادة في الشرق الأوسط خلال السنوات المقبلة.

أما اجتماعنا اليوم مع العراق، فهو أيضا اجتماع بالغ الأهمية.فالعراق يمتلك مقومات تؤهله لأن يكون دولة عظيمة. ونحن نريد مساعدته.ولدينا علاقة ممتازة مع رئيس الوزراء الجديد.

إنه رجل قوي وذكي للغاية.ولولا ذلك لما تمكن من الفوز في انتخابات كانت شديدة التنافس.

لقد حقق انتصارا كبيرا.وأعتقد أن نجاحه يمثل قصة مهمة تستحق المتابعة.

وفي ختام المؤتمر قال الرئيس ترامب:

العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق أصبحت اليوم أفضل بكثير مما كانت عليه في السابق.وسنواصل بناء شراكة طويلة الأمد مع العراق.وأنا على يقين بأن رئيس الوزراء سيصبح أحد أبرز القادة في الشرق الأوسط، ولن يقتصر تأثيره على العراق وحده، بل سيمتد إلى المنطقة بأسرها.ويسعدنا كثيرا وجوده معنا اليوم.

شكرا جزيلا لكم.

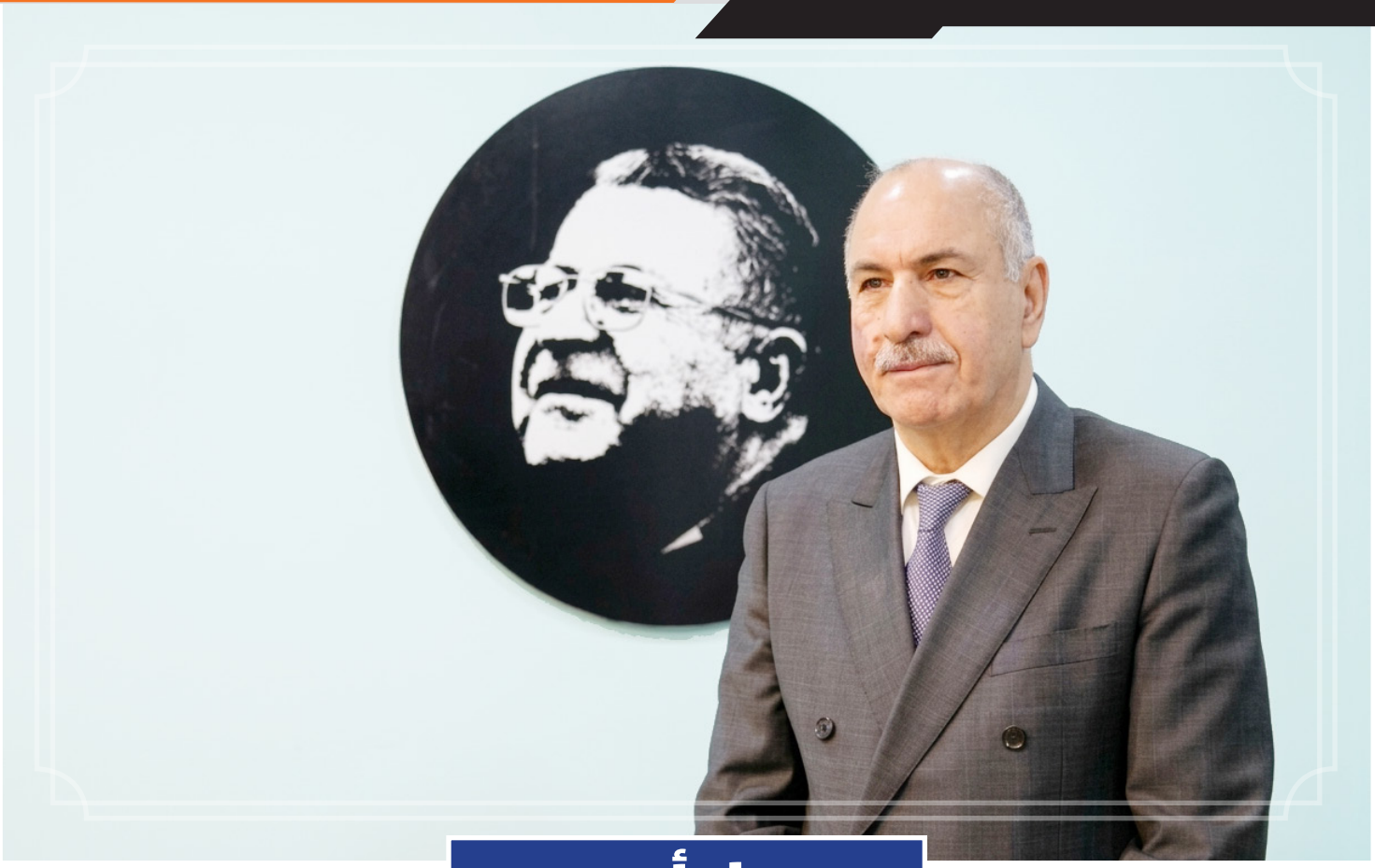

عماد أحمد:

عندما يتحاور أعمى وأصم وأبكم حول مصير إقليم كوردستان

*ترجمة : نرمين عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوى

يقال إن الحكماء القدامى، حين كانوا يريدون البوح بحقيقة مُرّة، لم يكونوا يواجهونها بالكلمات المباشرة، بل يكسونها بثوب الرمز. فتارة تتحدث الحيوانات، وتارة تنطق الأشجار، وأحيانا تجري الأنهار بالحكمة أو تغرد بها الطيور؛ لأن بعض الحقائق لا تُقال إلا بلغة الرمز، ولا تُدرك إلا بالعقل المتأمل.

> **السلطة تزداد قوة عندما تصغي إلى الحقيقة، لا عندما تحيط نفسها بأصوات المديح**

وفي أمسية هادئة، وعلى قمة جبل يطل على الأفق، اجتمع أعمى وأصم وأبكم. جلس كل منهم على صخرة، يتبادلون أطراف الحديث بينما كانوا يكسرون بذور عباد الشمس، وكأنهم يقتاتون على الوقت بانتظار حقيقة مؤجلة.

قطع الأعمى الصمت قائلا: أين نحن؟ أفي المنطقة الصفراء أم في المنطقة الخضراء؟

أجابه الأصم بهدوء: لسنا في المنطقة الصفراء ولا في المنطقة الخضراء، نحن في إقليم كوردستان.

وفي تلك اللحظة، كانت الريح تهمس بين أغصان الأشجار، فيما كانت الشمس تنثر آخر خيوطها الذهبية على قمم الجبال، وكأن الطبيعة نفسها تنصت إلى ذلك الحوار الغريب.

قال الأعمى: أنا لا أرى، ولا يضر عجزي أحدا، لكن هناك عمى أشد خطرا من فقدان البصر؛ أن يمتلك الإنسان عينين، ثم يعجز عن رؤية الحقيقة. فكثير من الأمم لا تنهار بفعل عدو خارجي، ولا بسبب قلة الموارد، بل لأنها تقع أسيرة العمى السياسي والفكري، فترى الوهم إنجازا، والخلل نجاحا، وتغض الطرف عن الأخطار حتى تستحيل واقعا.

وقال الأصم: أما أنا فلا أسمع، لكن أكثر ما يثير دهشتي أولئك الذين يملكون آذانا ولا يسمعون صوت شعوبهم. فإذا أُغلقت الآذان أمام أنين النساء، وهموم الشباب، وصرخات العمال، ومعاناة المعلمين، وشكاوى المتقاعدين، فإن تلك الأصوات المكتومة لن تختفي، بل ستتراكم حتى تتحول إلى أزمات تعصف بالجميع، لأن الشعوب التي لا يُصغى إليها اليوم، قد لا تجد غدا سوى الصراخ وسيلة لإسماع صوتها.

أما الأبكم، فظل صامتا، ثم انحنى وكتب على التراب كلمة واحدة:»الثقة».

تأملها الأعمى طويلا، ثم قال: هذه الكلمة هي حجر الأساس الذي تقوم عليه الدول. فالمال، والسلاح، والنفط، والحصون، والقصور، كلها لا تستطيع أن تعوض غياب الثقة. فإذا تصدعت الثقة بين الشعب والسلطة، وبين القانون والعدالة، وبين القيادة والمواطن، فلن تبقى الأزمة خارج الأسوار، بل ستولد في قلب الوطن نفسه.

ثم عاد الأبكم وكتب ثلاث كلمات أخرى:»القانون... العدالة... المساواة».

ابتسم الأعمى وقال: هذه هي الأعمدة التي لا يستقيم وطن من دونها. فإذا لم يكن القانون واحدا على الجميع، فقدت العدالة معناها. وإذا غابت العدالة، تآكلت الثقة. وإذا انهارت الثقة، تحولت الوحدة إلى شعار يردد، لا إلى واقع يعيش.

سأل الأصم: ولماذا يفكر كثير من الشباب في الهجرة؟

أجاب الأعمى: لأن الإنسان لا يبحث عن لقمة العيش وحدها، بل يبحث عن الكرامة والأمل والمستقبل. وحين لا يجد مستقبله في وطنه، تتجه خطاه إلى المجهول، ولو كان بعيدا. وقد قال الحكماء: ❋❋»الشجرة التي لا تجد ما يغذي جذورها، ستبحث عن مطر في أرض أخرى.»

> الحزب يخلد عندما يجعل مصلحة الوطن فوق مصالحه الضيقة

وفي تلك اللحظة، نطق الأبكم لأول مرة، وقال كلمة واحدة:»الخوف...»

أطرق الأعمى برأسه، ثم قال: نعم... الخوف. فكثير من الأزمات لا تستمر بسبب نقص الحكمة أو قلة المعرفة، بل بسبب الخوف من الإصلاح والتغيير. والمجتمع الذي يعد النقد خصومة، ويعتبر المصارحة تهديدا، لن يلبث أن يرى أزماته قدرا لا مفر منه.

سأل الأصم: وما السبيل إلى الخلاص؟

قال الأعمى: لا يكون الإصلاح بتغيير الأسماء أو تبديل الوجوه، بل بتغيير طريقة التفكير، ومنهج الحكم، وثقافة الإدارة، وسلوك المؤسسات. فالسلطة تزداد قوة عندما تصغي إلى الحقيقة، لا عندما تحيط نفسها بأصوات المديح. والحزب يخلد عندما يجعل مصلحة الوطن فوق مصالحه الضيقة. أما الشعوب، فلا تنهض إلا حين تمتلك شجاعة مراجعة أخطائها، بدلا من الاكتفاء بإلقاء اللوم على الآخرين.

وازداد الليل ظلمة، واشتدت برودة الريح، فنهض الثلاثة يسيرون نحو سفح الجبل، كان الأعمى، والأصم، والأبكم، على الرغم من إعاقاتهم، أكثر بصيرة بالحقيقة، وأكثر إنصاتا لنداء الضمير، وأكثر إيمانا بالمستقبل. أما في المقابل، فثمة كثيرون يملكون أعينا تبصر، وآذانا تسمع، وألسنة تنطق، لكنهم لا يرون الحقيقة، ولا يسمعون صوت الناس، ولا يملكون شجاعة الجهر بها.

وظلت الريح تهمس من خلفهم، كأنها تردد حكمة خالدة:

-لعمى البصر علاج، أما عمى البصيرة فلا دواء له إلا الصدق.

-ولصمم الأذن دواء، أما الصمم عن صوت الحقيقة فلا يبرئه إلا الإنصات.

- والبكم عجز عن الكلام، أما الصمت أمام الحقيقة فهو اختيار قد يتحول إلى كارثة.

بهذه الكلمات غابت أصواتهم، وبقيت الحكمة تتردد بين الجبال، لأن الأمم لا تسقط حين يفقد بعض أبنائها البصر أو السمع أو النطق، وإنما حين يفقد أصحاب القرار بصيرة الضمير، وحين يصبح الصمت عن الحقيقة سياسة، والإنكار منهجا، والولاء للأشخاص بديلا عن الولاء للوطن.

وهكذا، فإن مستقبل إقليم كوردستان لن تصنعه الشعارات، بل الخيارات. خيار امتلاك شجاعة رؤية الحقيقة قبل تزيينها، والإنصات إلى صوت المواطن قبل أصوات المتملقين، وترسيخ سيادة القانون، وإقامة العدالة، وصون المساواة فوق كل اعتبار، فالأمم لا تنهض بالوعود، ولا تستمر بالمعجزات، وإنما تبنى على الثقة بين الحاكم والمحكوم، وعلى الحكمة في إدارة شؤونها، وعلى الشجاعة في مواجهة الفساد، والصدق في الاعتراف بالأخطاء، والإرادة في تصحيحها.

وعندما تصبح الحقيقة مرجعية، لا عبئا، يصبح المستقبل أكثر أمنا، ويغدو الوطن أقوى، وتستعيد الدولة هيبتها، ويستعيد المواطن ثقته بأن الغد سيكون أفضل من الأمس.

د. عدالت عبدالله:

العودة إلى الواقعيَّة السياسيَّة

شئنا ذلك أم أبينا، فإن أحد أسس النشاط السياسي في التاريخ الحديث، لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية ، هو الواقعية (Realism) والتشبث بها، خصوصا في السياسة والعلاقات الدوليتين. وهذا النهج يتمتع، منذ زمن بعيد، بمدارسه وفلسفته الخاصة، وقد نُظِّر له من خلال نماذج فكرية مختلفة، وفي مراحل وحقب متباينة، من قبل مفكري حقل السياسة، من أمثال: نيكولا ميكافيلي، وتوماس هوبز، وثوسيديدس، وإدوارد هاليت كار، وغيرهم، واعتُبر من ضرورات العمل السياسي والحكم.

والواقعية، في أبسط تعريفاتها، هي: التعاطي مع الواقع كما هو، وليس كما ينبغي أن يكون. ومن هذا المنطلق، غالبا ما تكون القوة، والمصلحة الوطنية، وتوازن القوى، والأمن، والردع، هي المحركات الأساسية للكثير من السلوكيات السياسية، ودون أخذ هذه المفاهيم بعين الاعتبار، فإن ممارسة السياسة غالبا ما تفضي إلى القصور، إن لم نقل تؤول إلى الفشل.

ومن زاوية أخرى، فإن منهج الربط المطلق للسياسة بالمبادئ الأخلاقية، أو الأيديولوجيات، أو بمجرد الحق والشرعية، أو بتلك القواعد التقليدية التي تُدار بها لعبة السياسة، غالبا ما يؤدي إلى نتائج عكسية، إلا نادرا. أي إنه، بدلا من أن تحقق المواقف والقرارات السياسية ما نهدف إليه، فإنها تصبح عاملا للابتعاد أكثر عن الأهداف والاستراتيجيات الموضوعة.

وإذا ما سقنا مثالا بسيطا من هذه الناحية، يمكننا

الإشارة إلى العلاقة بين الكرد وبغداد، وبين الكرد والدول الأخرى التي تتجلى فيها كردستان. فالواقعية السياسية هنا هي الاعتراف بأن هذه الدول تمتلك حدودا دولية معترفا بها على المستوى العالمي، أما المثالية السياسية، بل الخطأ القاتل، فيكمنان في رفض أي شكل من أشكال التعامل مع تلك الدول، وذلك انطلاقا من منطلقات أيديولوجية أو أخلاقية ترى أن تلك الدول محتلة لكردستان، وأن أي علاقة معها تُعد نوعا من الخيانة.

ولأن الواقعية السياسية تضع عينها على الواقع كما هو، وليس كما يُتمنى، فإنها تضع المثالية السياسية دائما تحت طائلة تساؤلات صعبة. ففي هذا المثال البسيط الكردي وعلاقاته الإقليمية، تتساءل: ما هو الخيار الآخر المتاح إذن، بخلاف التعامل مع هذه الدول؟

ربما يكون الجواب هنا بمنطق مثالي مجددا، أي توحيد جميع أجزاء كردستان، ولكن دون أخذ متطلبات وشروط وقـدرات هذا التوحيد بعين الاعتبار، أو مدى إمكانية تحقيقه وكيفيته، ودون مراعاة مجمل التحديات والعقبات والعوامل الذاتية والموضوعية، التي يتطلب تجاوزها نضالا سياسيا وفكريا وثقافيا وتربويا واجتماعيا شاقا وعسيرا للغاية، من دون أن تكون هناك، في النهاية، أي ضمانة حقيقية لنجاح هذه الأشكال المختلفة من النضال، التي يجربها الكرد أنفسهم منذ ١٠٠ عام.

وليس هذا لأنها كانت نضالات غير مشروعة، لا، أبدا، وإنما لأن السياسة الدولية، ومصالح الـدول الكبرى، والعلاقات بين الـدول المحتلة، والتعددية القطبية السياسية الكبرى في العالم، كلها، مجتمعة ومنفردة، تقف ضد أي إرادة أو سيناريو لهذه النضالات. بل إن معادلات توازن القوى، والأمن القومي، والمصلحة الوطنية لتلك الدول، وسياسات الردع، واتباع حملات الدعاية، وإطلاق المسميات (كـ"الإرهابيين"، على سبيل المثال، أو "المتمردين")، والتي تشكل جميعها ركائز قوية للعمل بالواقعية السياسية، لا تقر بالحق المشروع للكرد في تلك النضالات، ولا تدعمه، بل وتناهضه أيضا.

> **الواقعية السياسية تضع المثالية السياسية دائما تحت طائلة تساؤلات صعبة.**

بمعنى أبسط، فإن الدول التي تقع فيها أرض كردستان، والدول الكبرى على حد سواء، تعي تماما أن الكرد قومية أصيلة في المنطقة، ولديهم الحق في أن يكون لهم كيانهم الخاص، لكنها أوجـدت، وبفلسفة براغماتية وواقعية سياسية، ظروفا إقليمية ودولية تجعل من حق الكرد في الوحدة، ورفع الحدود بين أجزاء كردستان، والاعتراف بأي استقلال سياسي لهذه الأمة، خطا أحمر ومحظورا سياسيا، دوليا وإقليميا.

وهم يدركون أيضا أن الكرد، في تاريخهم الممتد على مدار الـ١٠٠ عام الماضية، لا سيما بعد اتفاقية سايكس – بيكو (١٩١٦م)، ومؤتمر سان ريمو (١٩٢٠م)، وظهور رياح الفكر القومي في المنطقة، لم يكن لديهم خيارات أخرى سوى التشبث بالثورة المسلحة ونضال التحرر الوطني، وهو خيار هم يعلمون مسبقا، من منظور توازن القوى الذي يعد ركيزة للواقعية السياسية، بأنه سيفشل.

وإذا قيل إن نضال كردستان العراق قد وصل إلى حدوث انتفاضة عام (١٩٩١م) والتحرر من الاستبداد، فينبغي معرفة الحقيقة الكامنة وراء ذلك، وهي أنها ارتبطت، بالدرجة الأولى، بانقلاب حزب البعث العراقي (١٩٦٨ – ٢٠٠٣ م) على مبادئ الواقعية السياسية، وعدم مراعاته للمعادلات الدولية التي وضعتها الدول الكبرى للمنطقة، ولهذا السبب بالذات واجه "عاصفة الصحراء"، وجاء توفير المنطقة الآمنة للكرد في العراق أيضا في هذا الإطار المحدود بالذات.

*باحث في المركز الأكاديمي للدراسات الوطنية ACNS
*صحيفة»الصباح»

د. محمد رفعت الإمام:

إدريس البدليسي..بين الواقعية السياسية والرومانسية القومية

يُعد مولانا وحكيم الدين الشيخ إدريس البيتليسي(البدليسي) ١٤٥٢-١٥٢٠م من الشخصيات المحورية التي أسهمت بامتياز في صياغة التاريخ الكردي الحديث مطلع القرن السادس عشر. وقد نشأ في بيئة دينية وعلمية وإدارية أدت إلى صقله ونضجه ناهيك عن إجادة اللغات الفارسية والعربية والتركية. وامتاز الرجل بمعرفة أصول المكاتبات الرسمية مما أكسبه صفة «رجل دولة» والاشتغال في بلاطات دولة آلاق قوينلو والصفوية والعثمانية.

وأمام ممارسات الشاه إسماعيل الصفوي الوحشية (١٥٠١-١٥٢٤)، لجأ البيتليسي إلى البلاط العثماني، وكلَّفه السطان بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م) في عام ١٥٠٢م لكتابة تاريخ عام للدولة العثمانية. وفعلا، أنجز كتاب «هشت بهشت»؛ أي الجنات الثمانيَّ.

وإبان حكم السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠)، انتقل الصراع الصفوي العثماني من حيز الكتمان إلى مسرح المواجهة. وبينما رفع الصفوي راية نشر المذهب الشيعي، رفع العثماني لواء الدفاع عن الإسلام السُني. واهتم الطرفان بالهيمنة على المنطقة الحدودية، وفي القلب منها كردستان،لأهميتها الجيوستراتيجية ومواردها البشرية والمادية الثرية والمتنَّوعة. وعندما تصاعدت العمليات الحربية بينهما، سعى كلاهما لاستمالة الكرد إلى معسكره. وبينما فشل الشاه، نجح السلطان بفضل جهود ومساعي إدريس البيتليسي صاحب المكانة

الدينية المؤثرة الذي قام بدور رئيسي في استقطاب الكرد «السُنة» للإنضمام إلى المعسكر العثماني.

وفعلا، التقى الجمعان عند سهل جالديران شمال شرق بحيرة وان يوم ٢٣ أغسطس ١٥١٤م. وبفضل مؤازرة كردية واسعة، انتصر العثماني، وفقد الصفوي السيطرة على غرب جبال زاجـروس. وتُعد هذه المعركة علامة فارقة ونقطة تحوّل؛ إذ سيطرت العثمانية على الممرات الجيوستراتيجية من الأناضول إلى القوقاز وفارس والشام. وبعد جالديران، انتفضت معظم الإمارات الكردية ضد بقايا الصفوية في كردستان بغية إجبارها على الجلاء عن أراضيها والثأر لأنفسهم من وحشية الشاه. وبتأثير دعايات البيتليسي لصالح العثمانية، كسب ولاء (٢٥) أميرا في أول جولة قبلوا طواعية الانضواء تحت الحكم العثماني.

وعلى مدار عاميّ ١٥١٤-١٥١٥م، سعى الشاه لاسترداد الهيمنة الصفوية على كردستان ذات الصقل الإستراتيجية. وفعلا، حاصر الشاه دياربكر (آمد)، واستمات الأهالي في الدفاع عنها واستنجدوا بالسلطان. وفعلا، تشكلت قوات عثمانية كردية بقيادة البيتليسي، تمكنت من دخول دياربكر في أكتوبر ١٥١٥م. وانسحبت قوات الشاه إلى ماردين. وخاطب البيتليسي أهالي ماردين بتسليم المدينة طواعية. وفعلا، نجحت مساعية، وتسلمت قوة كردية ماردين.

تحصَّنت الحامية الصفوية في قلعة ماردين المنيعة ورفضت تسليمها. وقد تولى البيتليسي مسيرة القوات العثمانية الكردية لحسم المعركة مع الصفوية. ومرة ثانية، التقت القوات الصفوية والعثمانية – الكردية في قوج حصار خلال مارس ١٥١٦م، وانتهت المعركة بانتصار ساحق للقوات العثمانية- الكردية. وبذلك، اكتملت هيمنة السلطان على شرق الأناضول ودخل معظم كردستان في الزمام العثماني. ونجح السلطان في عثمنة

الأناضول وتطهيره عرقيا وأيديولوجيا من صعود وتغلغل المد الشيعي. وثمة رؤية بأن جالديران رغم أنها أنقذت كردستان من براثن الفرس والتشيُّع، فإنها كانت شؤما حيث كرَّست تقسيمها بين السلاطين والشاهات.

وأثر السلطان عدم احتلال كردستان مباشرة لوعورتها تضاريسيا وبشريا، وانتهج دبلوماسية المساعي الحميدة، واستعان بالبيتليسي – صاحب الشخصية الكاريزمية والمؤثر- لاستقطاب الزعامات الكردية للإنضواء طواعية تحت اللواء العثماني. وكما نجح عشية جالديران، نجح البيتليسي بامتياز في إقناع جُل أمراء الكرد لطرد بقايا الصفوية من كردستان وإدخالها في المجال العثماني.

هكذا، استغل العثماني «الإسلامي السُني» وطغيان المشاعر الدينية لاستمالة الكرد حتى اعتقد الأخيرون بقيامة الدين على أياديهم. وبناء على «العهود والمواثيق الإسلامية»، انضوى ملوك وأمـراء الكرد تحت الراية العثمانية خصوصا وأنهم لن يخسروا شيئا بالموافقة على مشروعه الذي لا يؤثر على حريات واستقلال إماراتهم شيئا؛ إذ إن التبعية ستكون إسمية فقط. والسؤال هنا: ما العهود المؤكدة التي بموجبها وافق الأمراء الكرد على عرض البيتليسي بالمبايعة لسلطان الإسلام؟.

> أسهم البيتليسي في الحفاظ على الهوية الكردية من الإندثار

بادئ ذي بدء، تحددَّت وضعية كردستان القانونية والسياسية بناء على الاتفاقية العثمانية – الكردية بين السلطان العثماني سليم الأول والأمير الكردي إدريس البيتليسي في منتصف عام ١٥١٤م.

وبموجب هذه الاتفاقية، خضعت ٢٤ إمارة كردية إلى الإدارة العثمانية غير المباشرة، على خمسة بنود وهي الحفاظ على حرية واستقلال الإمارات الكردية، الاعتراف العثماني بولاية الحكم في الإمـارات الكردية شريطة صدور فرمان سلطاني للإعتراف بحكم كل أمير جديد، مساعدة الأمراء الكرد الجيوش العثمانية في حروبها وحق الباب العالي في عزل الأمير الذي يتقاعس عن أداء هذا الواجب، مساعدة السلطات العثمانية الإمارات الكردية في مواجهة الأخطار الخارجية، دفع الإمارات رسوم وضرائب إلى السلطات العثمانية. وضمنيا، تعهد الأمراء الكرد بعدم التمرد على الدولة العثمانية. والأهم: تعهدوا بعدم تغيير حدود إماراتهم بغية توسيعها.

وفي عام ١٥١٥م، فوَّض السلطان العثماني الأمير الكردي الشيخ إدريـس البيتليسي تنظيم المناطق الكردية سياسيا وإداريا. ووفقا لهذا، تأسست العلاقات العثمانية- الكردية منذ عشرينيات القرن السادس عشر وحتى النصف الأول من القرن التاسع عشر بفضل ما أرساه البيتليسي من تنظيمات. وثمة انتقاد حاد إلى إستراتيجيات البيتليسي في تنظيم كردستان التي أثرت سلبيا على مجمل المسار الكردي؛ إذ بدلا من تأسيس كيان كردي مركزي وجيش قومي قادر على الدفاع عن كردستان أمام التهديدات المتلاحقة من الشرق الصفوي أو الغرب العثماني، قسَّم كردستان إلى مجموعة إمارات. ولا ريب أن تقسيمات البيتليسي الإدارية نبعت من تعقيدات جغرافيا كردستان الطبيعية والبشرية.

ومن المفارقات، لاتزال شخصية البيتليسي وأعماله مثار نقاش حاد بين فريقين متناقضين. أولهما: فريق معادي وسلبي حمَّل الرجل مسئولية الوجود العثماني في كردستان ثم احتلالها لاحقا. والأسوأ، اتهموه بالخيانة والعمالة العثمانية والمتاجرة بالمسالة الكردية لحسابات شخصية. وثانيهما موالي وايجابي وقدَّم خدمة كبرى للقومية الكردية في عهده بحفاظه على الكيانات الكردية الموجودة منذ القرن الحادي عشر الميلادي.

وفي الواقع، أسهم البيتليسي بمعيار القرن السادس عشر في الحفاظ على الهوية الكردية من الإندثار في الدولتين الصفوية الشيعية والعثمانية السُنية. وبفضل البيتليسي عاش الكرد أكثر من ثلاثة قرون في شبه استقلال.

وقد استخدم الدبلوماسية والواقعية السياسية في إحراز أفضل المكاسب التي تُناسب الواقع الكردي إبان الصراع الشرس بين الهلالين المتحاربين.

* أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر – مصر

واشنطن تريد عراقا جديدا.. بثلاثة شروط

الحرة-جو الخولي:جاءت زيارة رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي إلى واشنطن، وهي الأولى منذ توليه منصبه، في لحظة مفصلية تسبق انتهاء مهمة التحالف الدولي في العراق في ٣٠ سبتمبر، وتفتح صفحة جديدة في العلاقة بين واشنطن وبغداد.

وقد تجاوزت الزيارة اللقاءات البروتوكولية الشكلية، لتتحول إلى مفاوضات فعلية بشأن شكل الشراكة بين البلدين بعد انسحاب القوات الامريكية.

وقد وضعت واشنطن أمام الحكومة العراقية ثلاثة مسارات ترى أنها ستحدد مستقبل العراق وعلاقته بالولايات المتحدة وهي: السلاح، والأمن، والاقتصاد.

> واشنطن: بغداد يجب تقود أمنها بنفسها، وتجذب الاستثمارات بدلا من القوات

حصر السلاح

ربطت الإدارة الامريكية مستقبل التعاون مع العراق بتحقيق نتائج ملموسة في ملف نزع سلاح الفصائل المدعومة من إيران، بعدما شهدت القواعد الامريكية أكثر من ٦٠٠ هجوم خلال الحرب الامريكية الإيرانية الأخيرة.

وفي حديث خاص لـ "الحرة"، قال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة في العراق، صباح النعمان، إن بغداد أبلغت واشنطن بأنها ماضية في تنفيذ قرار حصر السلاح بيد الدولة، مع انتهاء مهمة التحالف الدولي نهاية سبتمبر.

وأضاف أن الحكومة تعتبر القرار "سيادياً عراقياً، مستمداً من الشرعية الدستورية ومن المقبولية الشعبية"، مؤكداً أن انتهاء مهمة التحالف سيُنهي، بحسب رؤية بغداد، المبررات التي تستخدمها بعض الفصائل للاحتفاظ بالسلاح.

أما المتحدث باسم الحكومة العراقية حيدر العبودي، فيربط ملف نزع سلاح الفصائل مباشرة بمفهوم الدولة، قائلاً إن الحكومة انتقلت من مرحلة الشعارات إلى التنفيذ، وإن الدستور لا يسمح بوجود أي تشكيل مسلح خارج القوات الرسمية.

ويعتبر العبودي في تصريحات لـ "الحرة" أن حصر السلاح، إلى جانب مكافحة الفساد، أصبحا شرطين لبناء بيئة استثمارية آمنة.

ماذا بعد "العزم الصلب"؟

تستعد الولايات المتحدة لأول مرة منذ عام ٢٠١٤، لإنهاء مهمتها العسكرية في العراق التي كانت تتمحور في محاربة داعش.

وتسعى بغداد، بعد هذا الانسحاب، إلى الانتقال من علاقة مع واشنطن تقوم على العمليات العسكرية إلى علاقة مبنية على اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة عام ٢٠١١، والتي ترى الحكومة العراقية أن كثيراً من بنودها، خصوصاً الأمنية، لم تُفعّل بالشكل المطلوب.

يقول النعمان لـ"الحرة" إن العراق يطلب استمرار التعاون في ثلاثة مجالات: التدريب، والتسليح، والاستشارة العسكرية، مع الحفاظ على العلاقة الأمنية بين البلدين بعد انتهاء عملية "العزم الصلب".في المقابل، ترى واشنطن

> تستعد الولايات المتحدة لإنهاء مهمتها العسكرية في العراق

أن نجاح هذه المرحلة يعتمد على قدرة القوات العراقية، بما فيها قوات البيشمركة الكردية، على تولي قيادة الحرب ضد تنظيم داعش بعد انتهاء مهمة التحالف.

الاقتصاد.. عنوان العلاقة

أصبح الاقتصاد هو اللغة المشتركة بين الولايات المتحدة والعراق، وربما كان هذا التحول الأبرز في زيارة الزيدي لواشنطن.

وقد تحدث الرئيس الامريكي دونالد ترامب مراراً عن النفط والاستثمارات والوظائف، فيما قدمت بغداد العلاقة الاقتصادية باعتبارها الضامن الحقيقي لاستدامة الروابط الثنائية.

ويقول حيدر العبودي إن العراق يريد نقل العلاقة من "حيز الأزمات الأمنية" إلى "حيز الشراكة الاقتصادية"، مؤكداً أن الاقتصاد هو العامل الذي يضمن استقرار العلاقة بين البلدين على المدى الطويل. لكن هذا المسار، بحسب الحكومة العراقية، لا يمكن أن ينجح من دون الأمن.

ويضيف العبودي أن حصر السلاح ومكافحة الفساد أصبحا جزءاً من حماية الاقتصاد العراقي نفسه، ومن توفير البيئة التي تحتاجها الشركات الأجنبية للاستثمار.

ولهذا جاءت حزمة الاتفاقيات الاقتصادية، ومشاريع النفط، وخطوط الأنابيب الجديدة، كجزء من رؤية امريكية أوسع تهدف إلى تقليل اعتماد العراق على مضيق هرمز، وربط اقتصاده بشبكات تصدير جديدة.

اختبار التنفيذ

بعد الاجتماعات والتعهدات العراقية في واشنطن، تطالب الولايات المتحدة بنتائج قابلة للقياس في ملف الفصائل المسلحة، فيما تؤكد بغداد أن الملف أصبح قرار دولة لا قرار حكومة.

وتشدد واشنطن أن العراق يجب أن يكون دولة تحتكر السلاح، وتقود أمنها بنفسها، وتجذب الاستثمارات بدلاً من القوات الأجنبية.

ويبقى تحديد مستقبل علاقة واشنطن ببغداد رهنا بقدرة العراق على أن يتحول من ساحة تتنافس عليها القوى الإقليمية، إلى دولة تفرض قواعدها على الجميع.

غسان شربل:
*رئيس تحرير «الشرق الأوسط»

«ألا يخجلون من قاسم وصدام والعارفيْن؟»

تعيشُ بغدادُ على دويّ فصولِ الحربِ على الفساد. تختلطُ فيها الأخبارُ الصَّحيحةُ بالأخبارِ الملفَّقة. والصُّورُ الدَّقيقةُ بالصُّورِ المفبركة. شماتةُ البغداديين بسقوط «الحيتان» صارخةٌ وعلنية. يتابعونَ أخبارَ أكوام الدّولارات المدفونة في الجدران المزدوجة أو الحدائق. يتناقلونَ أخبارَ الذَّهب وتيجان الفساد التي تزين رؤوسَ ناهبيه. يضحكونَ في الشَّارع كلَّما تكشف عن ارتكابات نائبٍ أو محافظ أو موظفٍ كبير في أحد «مناجم الدولة» وهي كثيرة.

زرتُ رجلا معنيّا وكانَ اللقاء مفيدا وممتعا. قالَ: «رجاء لا تقارنُ الفسادَ لديكم بالفساد عندنا. لا يمكن مقارنةُ وجبةِ مقبلاتٍ عادية بوليمةٍ فاخرة بل خرافية. ثم إنَّ لصوصَ بغداد أشدُّ خطورة من لصوص بيروت. أرقامُ المال المنهوب عندكم تبدو شديدةَ التواضع إذا قُورنت بالأرقام عندنَا. كانَ الحديث في بغدادَ يدور على خمسمائةِ مليار دولار والآنَ يحلّقُ الرَّقمُ صعودا»، وأضافَ: «هل تصدّق أنَّ بلدا ينام على ثروةٍ مذهلةٍ كان متَّجِها بخطى متسارعةٍ إلى انهيار اقتصادي يتضمَّن العجزَ عن دفع الرواتب لولا تداركُ الأمر؟».

في الشَّارع العراقي ترحيبٌ واضح بالمعركة التي أطلقتها حكومةُ علي الزيدي ضدَ الفساد والفاسدين. ليس بسيطا اقتيادُ فاسدين يتمتَّعون أصلا بما يُسمى «حمايات» حزبية أو فصائلية أو مافياوية إلى التحقيق ومطالبتهم بإعادة ما نهبوه من المالِ العام. لا يخفي بعض العراقيينَ تخوُّفَهم من أن يتجاوز «رعاةُ الفساد» خلافاتِهم لوضعِ عصي سياسيةٍ وأمنيةٍ وقانونية في دواليبِ الحكومة الحالية. يتخوَّفونَ من قطعِ الطريق على التَّصدي لملفِّ حصرِ السّلاح بيد القوى الشرعية وإنهاءِ عصر السّلاح المنفلت الذي دامَ طويلا وكانت تكاليفه باهظة بعدما ضربَ هيبةَ الدولة في الداخل وصدقيتَها في التعامل مع عدد من جيرانها».

يسمعُ زائرُ بغدادَ هذه الأيام كلاما لم يكن يسمعُه قبل أعوام. سياسيٌّ عارضَ صدام حسين بشدةٍ يعترف اليوم: «بدَّد صدام ثرواتٍ هائلة على الحروب وما تبعها. لكنَّه لم يكن لصّا بمعنى أنَّه لم يمدْ يدَه إلى المال العام من أجلِ

تشكيل ثروةٍ شخصية. الزَّعيم عبد الكريم قاسم كانَ فقيرا لدى إعدامه على يدِ البعث الأول في ١٩٦٣. لم يكن يملكُ شقة. لم يتَّهِم الرئيسُ عبد السلام عارف بالتَّعدّي على المال العام أو بالإثراء غير المشروع. أمَّا شقيقه الرئيس عبد الرحمن عارف فقد تلقَّى مساعدة من الرجل الذي أطاحه، أي صدام، للتَّغلب على أعباء العيش والتقاعد». واستوقفتني جملةٌ كثيرةُ الدلالات وجاءَ فيها «ألا يخجل ناهبو المالِ العام بعد الغزو الامريكي من قاسم وصدام والعارفين الذين لم يمدوا أيديهم إلى المال العام؟».

تنشغل بغدادُ أيضا بما يسمّيه عددٌ من ساستها مرحلة انتقالية في المنطقة بعد الإعصار الذي ضربها والذي أيقظ أسئلة كثيرة تبحث عن إجابات.

سألته أن يشرحَ قصة الإعصار فأجابَ أنَّه يكفي الالتفات حاليّا إلى أنَّ إيران تشيّعُ خامنئي الأبَ الذي قادَها بعد غياب المرشد المؤسس. قُتل المرشد في غارة إسرائيلية في افتتاحِ الحرب الامريكية – الإسرائيلية ضد إيران. هذا الحدث ليس بسيطا على الإطلاق. ثم إنَّ الحربَ توقَّفت بفعل مذكرة التفاهم التي أبرمتها إيرانُ مع امريكا، والتي ستفتح البابَ لمفاوضاتٍ شاقَّة حول النَّووي وغيره. ولا يمكن تجاهلُ أنَّ إيرانَ وقعت اتفاقا مع امريكا التي يتزعمُها الرَّجلُ الذي أقدم على ما تحاشاه أسلافُه وهو قتل الجنرال قاسم سليماني وإطلاق حربٍ ضد إيران.

أعربَ عن اعتقاده أنَّ إيرانَ ستجتاز مرحلة انتقالية يصعب التَّكهنُ بملامحها وموازين القوى الفعلية فيها. قالَ إنَّ معلوماتِه تشير إلى أنَّ مجتبى خامنئي قادرٌ على ممارسة المهام الكبرى المنوطة بالمرشد حتى ولو أبعدته ظروفُه الصّحية عن الملفات اليومية. وأشارَ إلى أنَّ مجتبى كانَ أصيب إصابة بالغة في ركبته استدعت إخضاعه لثلاثِ عملياتٍ جراحية. وقالَ إنَّ مجتبى أصيبَ أيضا بجرح في وجهه وصلت آثارُه إلى شفتيه وأنَّه قاومَ في الفترة الأولى نصائحَ الأطباء بالخضوع لجراحة تجميلية وربَّما يكون ذلك، حسب تفسيره، سببَ امتناعِه عن أي إطلالة علنية. بقيَّةُ فصول الإعصار واضحة. كانَ بشارُ الأسد يتوقَّع

> في مكتبِ رئيس الوزراءِ علي الزيدي يسمع الزائر كلاما قاطعا

أن يقيمَ في قصر الرئاسة «إلى الأبد» لكنَّه يقيم حاليا في منفاه الروسي. سوريا ضربها الإعصارُ وها هي تقيم في عهدةِ الرئيس أحمد الشرع. وملامحُ الإعصار واضحةٌ في لبنانَ وغزةَ، فالأول يعيش بلا حسن نصر الله، والثانية تعيش بلا يحيى السّنوار.

أسئلةٌ تتردَّد في الأحاديث وتبحثُ عن إجابات. أي إيرانَ سنرى في المرحلة المقبلة؟ هل اضطرَّ مجتبَى إلى تجرُّع سمِّ مذكرةِ التَّفاهم لتفادي الانهيار الاقتصادي بانتظار وصولِ المليارات لاستئناف السياسات التي كانت معتمدة في عهد والده؟ هل تستطيعُ دولُ المنطقة قَبولَ جنرالٍ إيرانيّ جديدٍ اسمُه مضيقُ هرمزَ ومعه «الأذرع»؟ وهل تستطيع دولُ المنطقة التقليلَ من أهمية فخّ المضيقِ والعثور على بدائلَ ولو مكلفة؟ هل ينجحُ العراقُ في عملية حصر السّلاح بيد القوى الشرعية فلا تتكرَّر الممارساتُ التي انطلقت من أراضيه على يدِ بعض الفصائل وأساءت إلى علاقته بدولِ مجلس التعاون الخليجي؟

في مكتبِ رئيس الوزراءِ علي الزيدي يسمعُ الزائرُ كلاما قاطعا. لا تسامحَ مع الفساد ولا تراجعَ عن حصر السلاح. الزيارةُ الخارجية الأولى ستكون إلى واشنطن. العراقُ يريد شراكاتٍ وعلاقات تعاون ولا يقبل بوصايات أو بتحويل أرضه ملعبا لنزاعات الآخرين. نريد أفضلَ علاقاتِ التعاون مع تركيا وإيران ودول مجلس التعاون. وأنَّ عروبةَ العراق عميقةٌ ولا يمكن مسحُها. واضحٌ أنَّ الحربَ على الفساد هي الامتحان الذي لا بدَّ من النَّجاح فيه للنجاح في حصر السّلاح وإعادةِ العراق دولة طبيعية في هذا الإقليم الصَّاخب.

مصطفى عبد السلام:

مكافحة الفساد في العراق... «لصوص» لكن ظرفاء

العربي الجديد: عادة ما يتفنن كبار الفاسدين ولصوص المال العام في إخفاء أموالهم المنهوبة، وطمس معالم جرائمهم المالية سواء كانت رشى أو غسل أموال قذرة أو نهب مال عام أو مشاركة عصابات في جرائم الإثراء غير المشروع والاتجار في تجارة الآثار والمخدرات والرقيق الأبيض.

يحدث هذا الإخفاء مرة عبر تهريب تلك الأموال للخارج وإيداعها في مصارف غربية أو استثمارها في بورصات وسندات ومعادن نفيسة، ومرة عبر غسلها في ملاذات خارجية آمنة ولدى دول وجزر في المحيط الهادئ تتغذى على حصائل الجرائم المالية من غسل أموال وتهرب ضريبي وغيرهما، فعلى الأقل يتم إخفاء تلك الأموال في أماكن من الصعب تعقبها أو كتابتها بأسماء أقارب ومعارف.

لكن ما حدث في العراق ينم إما عن غباء اللصوص والفاسدين بشأن التصرف في حصائل الأموال المنهوبة، أو حجم جرأة شديدة من قبل هؤلاء على المال العام واطمئنانهم الشديد إلى أن يد العدالة لن تمتد إليهم، وأن حصيلة الأمـوال المنهوبة باتت محصنة من أي ملاحقة قضائية، أو عدم قدرة على تهريب الأموال للخارج، ولذا أخفى هؤلاء الأموال والذهب المنهوب داخل المنازل والسراديب والحوائط، بل وداخل زجاجات مياه فارغة وبراميل بلاستيكية وكراتين ورقية.

قبل أيام أطلقت الحكومة العراقية حملة واسعة

لملاحقة الفاسدين وناهبي المال العام، ومحاولة تجفيف منابع الفساد عبر حملة «صولة الفجر» التي أطاحت بالفعل بشبكات معقدة واستردت مليارات الدنانير، وأسفرت عن اعتقال عشرات المسؤولين الحاليين والسابقين ونواب بالبرلمان وشخصيات نافذة بالدولة متهمة بارتكاب جرائم فساد مالي وإداري.

وقادت الحملة إلى اعترافات كشفت عن خريطة شبكات فساد معقدة تستولي على المال العام وتجذرها داخل مؤسسات الدولة. كما تحركت هيئة النزاهة العراقية لملاحقة الفاسدين وإعداد ملفات لاسترداد مئات المتهمين المقيمين خارج البلاد، وتقديم طلبات للمساعدة القانونية بهدف تتبع أموال يُشتبه في تهريبها إلى الخارج.

الحملة في العراق تبدو طبيعية وتحدث من وقت لآخر وتستهدف وقف نزيف النهب للمال العام في ظل أرقام مرعبة وفلكية تشير إلى أن الدولة تعوم على بحار من الفساد، وأن حجم الأموال المهدورة والمختلسة تقدر بنحو ٧٠٠ مليار دولار منذ عام ٢٠٠٣، وأن فاتورة الفساد تتجاوز قيمتها نصف تريليون دولار، وهو ما يعادل نحو ٣٠٪ من إيرادات الدولة، وأن الفساد تسبب في إفقار العراقيين وتجويعهم ونشر البطالة والعشوائيات وعجز السكن، وتأجيل تنفيذ المشروعات الخدمية والتنموية المتعلقة بالمواطن والذي تم حرمانه من أبسط الحقوق، بل وإغراقه في الظلام والتضخم وزيادة كلفة المعيشة وتآكل العملة وتهاوي المدخرات.

لكن ما يستوقفك في التحقيقات المتعلقة بملفات وقضايا الفساد الحالية هو حجم جرأة الفاسدين وإخفاء الأموال المنهوبة داخل مخابئ بدائية، أو اللجوء إلى طرق بدائية ومثيرة للاستغراب، مثل دفنها تحت الأرض وفي حفر عميقة، أو تخبئتها في أماكن سرية يظنون أنه من الصعب الوصول إليها، أو الاحتفاظ بالأموال خارج البنوك العراقية، أو في صورة خيول وعقارات فارهة، مع بناء

> **الفساد في العراق عابر للقارات وبرعاية شخصيات نافذة**

شبكة مالية معقدة.

في قضية نائب وزير النفط عدنان الجميلي، الذي جرى اعتقاله قبل أيام، ضبطت السلطات ٣٧٥ كيلوغراما من الذهب مخبأة داخل منزله في مدينة تكريت، و١٤ مليار دينار (نحو ١٠٫٦ ملايين دولار) إضافية مخبأة داخل حفرة لتصريف الأمطار، فضلا عن العقارات والسيارات، وفي قضية أخرى تم ضبط أموال داخل زجاجات مياه بلاستيكية، كما عثرت السلطات خلال مداهمة منزل النائبة هند العباسي على ٥٧ مليون دولار نقدا، و٢٧ كيلوغراما من الذهب الخالص، ومقتنيات ثمينة أخرى، جرى التحفظ عليها.

تكرر المشهد مع ٢١ مسؤولا متهما بالضلوع في قضايا فساد مالي وإداري جرى اعتقالهم قبل أيام من قبل الحكومة، فقد ابتكر بعض هؤلاء طرقا عدة لإخفاء الأموال المنهوبة، وقبل أيام ضبطت السلطات مبالغ تقدّر بعشرات ملايين الدولارات مخبّأة في حفرة بعمق أربعة أمتار تحت الأرض، وأخفى فسدة ٢٠ مليون دولار أسفل قناة مائية، ولجأ المتهم وكيل وزارة النفط والمدير العام الأسبق لشركة نفط ميسان علي معارج البهادلي إلى وضع الأموال خلف حائط وهمي وبالقرب من حمام سباحة خاص، وأخرجت قوات الأمن «رُزم» دولارات من داخل جهاز تكييف بمنزل أحد المتهمين بقضايا الفساد، بل وصل الأمر ببعض العراقيين إلى حد إطلاق مزاعم حول ضبط ملابس داخلية مصنوعة من الذهب بحوزة إحدى المتهمات في قضايا الفساد.

كاروان أنور :

الفساد و البصاق..!

***ترجمة : نرمين عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوى**

لقد راودني سؤال غريب جدا: لماذا تتفق جميع الشعوب والأساطير والثقافات وطرق التفكير القديمة والحديثة على معنى البصاق؟

بعيدا عن كونه مجرد سائل بيولوجي يخرج من الجسم مثل الدموع والعرق والمخاط وغيرها من الإفـرازات، فإن البصاق أصبح رمزا للعنة، والاحتقار، والكراهية، والإهانة، والخيانة، والسرقة، والفساد، وكل السلوكيات المشينة.

في حياتي كلها، لم يبصق عليَّ سوى ضابط بعثي مرة واحدة – وسأروي لكم قصتها في مناسبة أخرى – لكنني سأبقى حتى آخر يوم في حياتي أتألم من تلك البصقة. وفي المقابل، يقول حسن خيري في وصيته: «اجعلوا قبري على جانب طريق، لكي يبصق عليَّ كل كردي يمر من هناك.»

أحيانا تُذكر البصقة في وصية، أو في كتابة، أو على ملصق، أو على جدار، أو حتى في مرحاض. وفي غرف التعذيب تكون البصقة أشد إيلاما من السوط والكابل، لأن جراح الجسد تلتئم، أما جرح الإهانة الذي تتركه البصقة فيبقى إلى الأبد.

وانظروا كيف صاغ الكرد فلسفة خاصة لمعنى

البصقة؛ فعند انفصال عاشقين، أو خلاف صديقين، أو نقض عهد، يبصق الإنسان على اليوم الذي تعرّف فيه إلى الآخر. والبصقة تلعن السلوك، وتطال الماضي والحاضر والمستقبل. ويقول المثل الكردي: «البصقة سترتد إلى جبينك.» ويقول الشاعر پەشێو: «جاءت بصقة صفراء من حذاء أسود فلطخت جبيني.»

الباصق، والبصقة، ومن وقع عليه البصاق، يشكلون مثلثا للتعريف والإدانة. فمن فم الإنسان لا يخرج البصاق فقط، بل يخرج أيضا الكذب، والكفر، والشتائم، والبهتان، والظلم، والفتنة، والنفاق، والرياء، وحتى البلغم. ومع ذلك، بقيت البصقة هي الرمز الأشد للإذلال والإهانة، وأصبحت عبر التاريخ سلاحا معنويا شديد التأثير.

واليوم، في العراق، بدأت حملة لاعتقال لصوص كبار ومتورطين في سرقات ضخمة. العالم كله شاهد ذلك، وما يحدث ليس أمرا عاديا، بل صدمة لن تزول آثارها بسهولة. ولهذا انهالت عليهم ملايين اللعنات والبصقات الرمزية، وأصبح الناس في أنحاء العالم يتحدثون عن بلدٍ نهب مسؤولوه وممثلو شعبه أموال الفقراء، فذهبت ثروات الناس إلى القصور، وغرف النوم، والحقائب، واليخوت، والساعات الفاخرة، والحسابات المصرفية العالمية.

بينما ظل المواطن البسيط يكافح من أجل تأمين رغيف خبز كريم أو راتب يسد رمق أسرته، تتداول الأوساط العامة اليوم أرقاما تتحدث عن مئات المليارات من الدولارات والدنانير التي أُهدرت، أو نُهبت، أو تبخرت في مشاريع وهمية واستثمارات لم تجن ثمارها إلا فئة محدودة.

وفي ظل هذا المشهد، لا يملك المواطن الشريف، الذي لا سلطة له ولا نفوذ، سوى أن يعبر عن ازدرائه لأولئك الذين عبثوا بثروات البلاد بكلمة تختزل كل مشاعر الغضب والاحتقار: «تفوو!». إنها ليست مجرد كلمة، بل تعبير عن رفض أخلاقي وسخط شعبي على الفساد الذي صادر أحلام الناس قبل أن يصادر أموالهم.

***زاويـة أسبـوعيـة تُنشر كـل يـوم اثـنين فـي صحيفة «كوردستانى نوى»**

»
إنها ليست مجرد كلمة، بل تعبير عن رفض أخلاقي وسخط شعبي
«

نوزاد المهندس:

الكرد وتركيا في الحسابات الاستراتيجية المستقبلية لحلف الناتو

اختتمت أعمال القمة السادسة والثلاثين لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، والتي عُقدت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين (٧ و٨ تموز/يوليو ٢٠٢٦) في العاصمة التركية أنقرة. ورغم انتهاء القمة، إلا أن الزخم والاهتمام بما دار في كواليسها ومضامينها لا يزال مستمراً، سواء في الأوساط السياسية، أو الشارع التركي، أو لدى بقية الدول الأعضاء في التحالف.

أجرت الرئاسة التركية، يوم الجمعة، تقييماً لمكتسبات هذه القمة، التي شكّلت حدثاً تاريخياً لأنقرة، كونها الأولى

التي تستضيفها البلاد منذ قمة إسطنبول عام ٢٠٠٤. وفي هذا الصدد، صرّح برهان الدين دوران، رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، بأن الحراك الدبلوماسي المكثف الذي شهدته القمة أثبت مجدداً الدور الفاعل والمحوري لتركيا في تعزيز الأمن والسلم والاستقرار الدوليين.

وأشار دوران إلي اللقاءات التي عقدها الرئيس رجب طيب أردوغان مع قادة القمة، وممثلي الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلي رئيس سوريا أحمد الشرع (الذي دُعي للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب). وقد ركزت المباحثات على تطوير العلاقات الثنائية، وتعميق التعاون في مجالات الصناعات الدفاعية، التجارة، الأمن، وهيكلية الأمن الأوروبي، بالتزامن مع مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية.

كما أوضح رئيس دائرة الاتصال أن الاجتماعات سلطت الضوء على الجهود الرامية للتوصل إلي وقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة، وإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية عبر القنوات الدبلوماسية، والحفاظ علي التفاهمات بين إيران والولايات المتحدة، فضلاً عن رؤية تركيا الثابتة لترسيخ الاستقرار في سوريا.

أبعاد الدور التركي في حلف الناتو

من الواضح أن دور تركيا في حلف الناتو قد شهد في السنوات الأخيرة تحولات كبرى، وتأرجحاً بين التوتر والتوافق. ويمكننا قراءة هذا الدور من خلال عدة أبعاد رئيسية:

• الموقع الجيوسياسي والاستراتيجي:

تمتلك تركيا ثاني أكبر قوة عسكرية في الحلف بعد الولايات المتحدة. كما أن سيطرتها على مضيقي البوسفور والدردنيل تمنحها موقعاً فريداً لا ينافس، لا سيما بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، حيث تعد تركيا بمثابة «المفتاح» للتحكم في البحر الأسود.

• سياسة «التوازن» والوساطة:

تلعب أنقرة على حبل التوفيق بين ولائها للناتو والحفاظ على علاقاتها الاقتصادية ومجال الطاقة مع موسكو. فمن جهة، زودت أوكرانيا بالطائرات المسيرة وأغلقت المضائق، ومن جهة أخرى، لم تنخرط في العقوبات المفروضة على روسيا، ولعبت دور الوسيط في اتفاقية تصدير الحبوب.

• الصناعات العسكرية المحلية:

باتت تركيا اليوم أقل اعتماداً على شراء الأسلحة من الخارج، وتصب اهتمامها علىتطوير صناعاتها الدفاعية المحلية (مثل المسيرات، الأنظمة الدفاعية، والسفن الحربية). هذا التحول يمنحها قوة أكبر في فرض شروطها داخل التحالف.

• أوراق الضغط والملفات الداخلية: رأينا جميعاً كيف استخدمت أنقرة حق الفيتو ضد انضمام السويد وفنلندا حتي استجابت الدولتان لشروطها المتعلقة بالملف الكردي، ومكافحة الإرهاب، وشراء مقاتلات٣٥ F- الأمريكية. هذا يؤكد أن تركيا تستخدم الناتو كمنصة لحماية مصالحها الوطنية المباشرة.

وهنا يبرز التساؤل الجوهري: هل هذا الدور التركي الجديد (الأكثر استقلالية وبراغماتية) يعزز الناتو كتحالف، أم أنه سيؤدي إلي إضعاف تماسك الناتو الداخلي في المستقبل؟

هذه المسألة ذات حدين؛ فالناتو بحاجة ماسة لموقع تركيا وثقلها في منطقة الشرق الأوسط كمجاور مباشر لإيران وروسيا، مما يجعل التخلي عن دور تركيا المستقبلي أمراً مستبعداً، رغم وجود بعض الخلافات بين تركيا وإسرائيل (حليفة أمريكا). وفي المقابل، تحتاج تركيا بشدة إلي الناتو كغطاء ودعم تكنولوجي وعسكري، وكسوق لبضائعها، فضلاً عن أنه يمنحها مكانة دولية أقوي. أضف إلي ذلك أن تركيا تمثل شريان الطاقة لأوروبا عبر نقل النفط والمعادن والغاز الطبيعي. وبناءً على هذه الحقائق، لا يمكن لأي من الطرفين استراتيجياً الاستغناء عن الآخر، بل هما مجبران على التوافق.

مرتكزات التوازن بين تركيا والناتو

يتمحور الحفاظ علي التوازن بين أنقرة والناتو حول أربعة محاور:

١. الجيوسياسة وظلال إيران وروسيا:

يُعد موقع تركيا الجغرافي خط صد وجسراً في آن واحد. وجود عضو قوي يمتد على حدود إيران والبحر الأسود المتاخم لروسيا يمثل ورقة ضغط لا مثيل لها للحلف. ويعلم الناتو جيداً أن ارتماء تركيا الكامل في أحضان المعسكر الشرقي (الصين وروسيا) سيلحق ضرراً استراتيجياً بالغرب.

٢. أمن الطاقة الأوروبي:

بعد حرب أوكرانيا وانقطاع الغاز الروسي، أصبحت تركيا «الشريان الأبهر للطاقة» للقارة العجوز. فمن خلال خطوط الأنابيب مثل (TANAP) ومشاريع نقل غاز بحر قزوين وشرق المتوسط، باتت أنقرة هي المتحكم في حجم وتدفق الطاقة إلى منازل ومصانع أوروبا.

٣.التوترات مع إسرائيل:

التوتر الحالي بين أنقرة وتل أبيب يضع واشنطن في اختبار صعب، حيث تسير أمريكا على حبل مشدود بين حمايتها لحليفتها التاريخية (إسرائيل) والحفاظ علىالتوازن مع أثقل قوة عسكرية في المنطقة داخل الناتو (تركيا). لكن في النهاية، المصالح العسكرية العليا للناتو لن تسمح لهذا التوتر بالوصول إلي نقطة القطيعة.

٤. حاجة تركيا لتكنولوجيا الناتو:

رغم نجاح تركيا في تطوير مسيرات (بيرقدار) والصناعات البحرية، إلا أنها لا تزال بحاجة حيوية لأمريكا والناتو في الأنظمة المعقدة مثل محركات الطائرات الحربية، طائرات الجيل الخامسF-٣٥، وتكنولوجيا الأقمار الصناعية. فالناتو يمثل سوقاً وصك شرعية دولية للسياسات التركية.

وهنا نطرح سؤالاً آخر: بالنظر إلي هذا الاعتماد المتبادل وموقع تركيا كممر للطاقة، هل سيضطر الناتو مستقبلاً لغض الطرف عن سياسات تركيا التوسعية والمستقلة، أم أنه سيضع لها خطوطاً حمراء في مرحلة ما؟

بالتأكيد، لن يسمح الناتو لتركيا بأن تصبح اللاعب المهيمن الأوحد في المنطقة على حساب حلفاء الغرب الأساسيين مثل إسرائيل أو مصر أو السعودية. لذلك، فإن تركيا بالنسبة للناتو أشبه بـ»العكاز الذي يُستخدم وقت الحاجة فقط». هذا التعريف يتطابق تماماً مع واقع السياسة الدولية؛ فحين تنتهي المصالح، تُعاد رسم الحدود.

قرارات قمة أنقرة: لمن الغلبة؟

عند قراءة مقررات قمة أنقرة، نتساءل: هل جاءت هذه القرارات ضد أطراف معينة؟ وهل صبّت في مصلحة تركيا أم لا؟

إن عقد القمة في تركيا يحمل رسالة دلالية هامة، ويمكن تصنيف مخرجاتها كالتالي:

أولاً: ضد من وُجهت القرارات؟

• ضد روسيا وإيران (بالدرجة الأولى): ركزت القمة علىتعزيز الجناح الشرقي للناتو والبحر الأسود، وقرار زيادة القوات البحرية وأنظمة المراقبة يهدف مباشرة لمحاصرة التحركات العسكرية لموسكو وتقليص نفوذ طهران الإقليمي.

• ضد الجماعات المسلحة غير الحكومية (الإرهاب): نجحت تركيا في توسيع مفهوم الحلف لـ»مكافحة الإرهاب»، وهو ما يصب بطريقة غير مباشرة في خانة استهداف القوى الكردية في سوريا التي تراها أنقرة تهديداً لأمنها.

ثانياً: هل كانت في مصلحة تركيا؟

الإجابة هنا نسبية ومؤقتة، فالقمة منحت تركيا مكاسب وفرضت عليها قيوداً في آن واحد:

• المكاسب: عززت شرعية أردوغان السياسية داخلياً وخارجياً، وأثبتت أن الناتو لا يمكنه تجاهل أنقرة. كما حصلت على تعهدات أكبر لمكافحة حزب العمال الكردستاني (PKK)، وفتح الضوء الأخضر لاستمرار الصفقات العسكرية ومنها طائرات F-٣٥.

• القيود: أُجبرت تركيا على تأكيد التزامها بالاستراتيجية العامة للناتو، مما يعني تقييد مناوراتها المستقلة مع روسيا، حيث لن يسمح لها الحلف بتجاوز سقف محدد مع موسكو، كما تم كبح أتحرك عسكري عنيف قد يخل بالتوازن مع مصر أو إسرائيل.

السؤال الحساس: أين يقع الكرد في خطط الناتو المستقبلية؟

ما هو دور كرد إيران وإقليم كردستان العراق في خطة الناتو لتقويض أو تغيير سلوك النظام الإيراني؟

لفهم هذا الملف الجيوسياسي المعقد بعيداً عن العاطفة وبلغة واقعية، نجد أن سياسة الناتو والغرب تجاه الكرد تسير في مسارين منفصلين:

١. إقليم كردستان العراق (حفظ الاستقرار وخط الدفاع)

ينظر الناتو وأمريكا إلى الإقليم كـ»منطقة آمنة وحليف موثوق» في محيط متفجر، لكن دور الإقليم مستقبلياً هو دفاعي أكثر منه هجومي:

• حفظ التوازن: يريد الغرب إقليماً قوياً وقادراً على الصمود أمام تمدد الفصائل والتدخلات الإيرانية، لكنه لا يريده أن يصبح منطلقاً للهجوم المباشر على إيران لتجنب اندلاع حرب إقليمية شاملة لا تخدم مصالح الغرب الحالية.

• قاعدة لوجستية واستخباراتية: يمثل الموقع الجغرافي للإقليم أهمية حيوية لدوائر الاستخبارات الغربية لمراقبة الداخل الإيراني عن كثب.

٢. كرد إيران (شرق كردستان): ورقة ضغط أم أداة للتغيير؟

ينظر الغرب إلى القوى السياسية الكردية الإيرانية بمنظار مختلف:

• ورقة ضغط داخلية مؤثرة: في حال وجود أى خطة لإضعاف النظام الإيراني، يعلم الناتو أن المكون الكردي هو الأكثر تنظيماً وجاهزية لمواجهة السلطة (كما ظهر في احتجاجات السنوات الماضية).

• دعم محدود ومقيد: غالباً ما يستخدم الغرب هذه القوبكورقة ضغط (Leverage) لإجبار طهران على الجلوس إلى طاولة المفاوضات (الملف النووي مثلاً)، وليس كحليف استراتيجي دائم.

العقبات والتحديات الكبري

تواجه هذه الخطط تحديات جمة، أبرزها:

١. الفيتو التركي: تركيا عضو أساسي في الناتو، وتعارض بشدة أى خطة تؤدي إلي تقوية كيان كردي أو تسليح إضافي للقوات الكردية في المنطقة، تماشياً مع رؤيتها للأمن القومي.

٢. استراتيجية «تغيير السلوك» لا «إسقاط النظام»: لا تزال استراتيجية الناتو وأمريكا تتمحور حول «الاحتواء» (Containment) وليس إسقاط النظام الإيراني مباشرة، خوفاً من حدوث فراغ أمني كارثي يجر المنطقة إلي فوضي عارمة.

الخلاصة والتوقعات

خدمت قرارات قمة أنقرة مصالح تركيا المؤقتة وثبّتت موقعها كـ«عكاز حيوي»، لكنها في الوقت ذاته أحكمت قبضة الناتو على أنقرة لإبقائها داخل المعسكر الغربي دون الإخلال بخرائط حلفاء أمريكا الإقليميين. الغرب والناتو يدركون تنامي الصناعات العسكرية التركية؛ لذا يحاولون عبر الأدوات الاقتصادية (عقوبات غير مباشرة، خفض قيمة الليرة) وعبر دعم خصوم أنقرة (اليونان وقبرص) إبقاء القوة التركية تحت سقف محدد لا يصل إلي مستوى«الإمبراطورية المستقلة».

أما بالنسبة للكرد (في الإقليم أو في إيران)، فلا يمكن تجاوز ثقلهم ودورهم في أى خطة مستقبلية لتحجيم إيران. لكن التاريخ والواقع السياسي يعلماننا أن التحالفات الدولية تُبني علي المصالح المؤقتة؛ لذا من الضروري أن يوازن الجانب الكردي دائماً بين طموحاته القومية وواقع الجغرافيا السياسية، وألا يعتمد كلياً على الوعود المؤقتة للقوى العظمى.

رجب طيب أردوغان:

حدث فريد في تاريخ الديمقراطية العالمية

وقعت إحدى أكثر محاولات الانقلاب قسوة في التاريخ السياسي التركي قبل عشرة أعوام، في الـ١٥ من يوليو/تموز ٢٠١٦.

وكان هدف هذه المحاولة، التي نفذتها شبكة إرهابية تسللت بمكر إلى مؤسسات الدولة، جر تركيا إلى حالة من الفوضى طويلة الأمد، وإخضاع مستقبل شعبها لهيمنتها.

بيد أن شعبنا الأبي، الذي تمسك باستقلال وطنه ومستقبل أمته، تصدى للانقلابيين بمقاومة بطولية، معلنا أمام العالم أجمع أن الإرادة الوطنية في هذه الأرض لا يمكن أن تستعبد أو تصادر.

ولا شك أن ما أظهره الشعب التركي في ليلة الـ١٥ من يوليو/تموز من حكمة وشجاعة وبصيرة يعد حدثا فريدا في تاريخ الديمقراطية العالمية.

لقد كانت هذه المحاولة الخائنة، التي نفذها تنظيم غولن الإرهابي (فتو)، تتجاوز كونها انقلابا عسكريا تقليديا، إذ مثلت محاولة احتلال شاملة هددت استقلال بلادنا وسيادتها.

وكان الهدف الأول للانقلابيين هو المجمع الرئاسي ومجلس الأمة التركي الكبير، بوصفهما المؤسستين اللتين تجسدان الإرادة الوطنية واستقلال الشعب التركي.

وفي التصريح الذي أدليت به ليلة الـ١٥ من يوليو/تموز، أكدت أنني لم أؤمن يوما بوجود قوة تفوق قوة

الشعب. وقد قلت ذلك وأنا على يقين بأن الشعب التركي سيحمي إرادته الحرة.

لقد اتخذنا خطوات راسخة نحو بناء مستقبل أكثر ازدهارا من خلال المشاريع التي أطلقناها في قطاعات الطاقة، والنقل، والصحة، والزراعة، والتكنولوجيا، والدفاع، وذلك في إطار نضالنا ضد محاولة الانقلاب التي استهدفت أيضا الرفاه الاقتصادي والتنمية في بلادنا

وبالفعل، فقد خرج أبناء شعبنا في تلك الليلة إلى الشوارع بإيمان راسخ وثقة كبيرة بالنفس، رافضين الخضوع لهيمنة العصابة الإرهابية.

وقد خاض شعبنا، دفاعا عن استقلال وطنه، ومكتسباته الديمقراطية، وإرادته الحرة، مقاومة باسلة ضحى فيها بالغالي والنفيس، حتى تمكن من دحر الانقلابيين، مسطرا ملحمة وطنية في صون الإرادة الشعبية ستظل مصدر فخر تتناقله الأجيال.

استلهمنا من الموقف الشجاع الذي أبداه شعبنا العزم على التحرك سريعا لإزالة الآثار السلبية التي خلفتها هذه المحاولة الخائنة.

وبادرنا على وجه السرعة إلى تنفيذ إصلاحات هيكلية تكفل تجريد أي تشكيلات داخل مؤسسات الدولة من قدرتها على تهديد سير العمل الديمقراطي عبر وسائل خارجة عن الإطار السياسي.

وعقب ذلك، حققنا نجاحات حاسمة في العمليات التي نفذناها داخل البلاد وخارجها، في إطار إستراتيجيتنا الرامية إلى القضاء على التنظيمات الإرهابية الأخرى التي واجهناها.

وفي نهاية المطاف، أطلقنا مبادرة تركيا خالية من الإرهاب، بوصفها صفحة جديدة في مسيرة وحدتنا وتلاحمنا الوطني.

ويعد هذا المسار أحد المرتكزات الأساسية لرؤية المئوية التركية، وهو يمضي، بفضل الله، بخطى واثقة نحو تحقيق أهدافه، مستندا إلى نهج شامل واحتوائي، وإلى الجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية المختصة، فضلا عن الدعم الذي تقدمه المؤسسات السياسية.

وأؤمن بأن نجاح مسار تركيا الخالية من الإرهاب لن ينعكس إيجابا على أمن واستقرار بلادنا فحسب، بل سيسهم أيضا في تعزيز السلم والاستقرار في منطقتنا.

> **لقد كانت محاولة خائنة تتجاوز كونها انقلابا عسكريا تقليديا**

لم نتردد في تحمل مسؤولياتنا من أجل إرساء السلام والاستقرار، فوقفنا في جميع مناطق الأزمات إلى جانب المظلوم وصاحب الحق، لا إلى جانب الأقوى

لقد اتخذنا خطوات راسخة نحو بناء مستقبل أكثر ازدهارا من خلال المشاريع التي أطلقناها في قطاعات الطاقة، والنقل، والصحة، والزراعة، والتكنولوجيا، والدفاع، وذلك في إطار نضالنا ضد محاولة الانقلاب التي استهدفت أيضا الرفاه الاقتصادي والتنمية في بلادنا.

وخلال السنوات العشر الماضية، أحرزنا طفرة نوعية في صناعات الدفاع والطيران والفضاء عبر المبادرة الوطنية للتكنولوجيا.

كما طورنا أنظمة نقل كهربائية وذكية، وعملنا على

تنفيذ استثمارات كبيرة في مجالي الصحة والزراعة، سعيا إلى أن نكون على قدر التضحيات التي قدمها شعبنا.

وخلال هذه المرحلة، واصلنا أيضا تطوير المنتجات التي أصبحت علامة تجارية تحظى بتقدير واسع على المستوى العالمي. ومن أبرزها السيارة الكهربائية «توغ» «TOGG»، والطائرة القتالية الوطنية «كآن» «KAAN»، والكورفيتات الوطنية، والطائرات المسيرة.

ومن جهة أخرى، وخلال السنوات العشر التي مضت، برزت تركيا، بفضل نهجها القائم على الدبلوماسية المبادرة، بوصفها فاعلا مؤثرا في إيجاد الحلول للأزمات والنزاعات على المستويين الإقليمي والدولي.

ولم نتردد في تحمل مسؤولياتنا من أجل إرساء السلام والاستقرار، فوقفنا في جميع مناطق الأزمات إلى جانب المظلوم وصاحب الحق، لا إلى جانب الأقوى. وكلما وقع ظلم أو انتهاك للعدالة، كانت تركيا صوتا للقانون الدولي، والعدالة، والضمير الإنساني.

وإذا كانت تركيا اليوم تعد دولة يعول على إسهاماتها في القضايا الإقليمية والدولية، وتحظى كلمتها بالثقة، وتؤخذ آراؤها بعين الاعتبار، فإن الفضل في هذا الإنجاز يعود إلى الإرادة الراسخة لشعبنا الأبي، الذي دافع، مضحيا بنفسه، عن استقلال وطنه ومستقبل أمته في ليلة الـ١٥ من يوليو/تموز.

خلال السنوات العشر التي مضت، برزت تركيا، بفضل نهجها القائم على الدبلوماسية المبادرة، بوصفها فاعلا مؤثرا في إيجاد الحلول للأزمات والنزاعات على المستويين الإقليمي والدولي

لا تزال مكافحة الإرهاب، التي تتطلب تعاونا دوليا، تأتي في مقدمة جدول أعمال سياستنا الخارجية. وكما هو معلوم، فقد تسارعت خلال العامين الماضيين وتيرة التفكك الداخلي في البنية الخارجية لتنظيم غولن الإرهابي (فتو). ومع ذلك، فإننا على علم أن بعض الدول لا تزال، ولو بصورة غير معلنة، تقدم الدعم لهذا التنظيم وتؤوي عناصره.

وأود بهذه المناسبة أن أؤكد ضرورة توخي الحذر إزاء تنظيم غولن الإرهابي (فتو)، الذي لا يتورع عن سلوك أي سبيل لتحقيق أهدافه، ويتخفى في شتى الصور، ويستغل مفاهيم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان وغيرها من القيم لتحقيق مآربه.

> **كان الهدف الأول للانقلابيين هو المجمع الرئاسي ومجلس الأمة التركي الكبير**

وبوصفنا شعبا فقد في ليلة ١٥ يوليو/تموز ٢٥٣ من أبنائه كشهداء على يد الانقلابيين، فإن تطلعنا الأساسي إلى المجتمع الدولي يتمثل في دعم نضال تركيا المشروع.

وبوصفنا شعبا استشهد ٢٥٣ من أبنائه على يد الانقلابيين في ليلة الـ١٥ من يوليو/تموز، فإننا نتطلع إلى أن يساند المجتمع الدولي النضال المشروع الذي تخوضه تركيا.

فإرساء السلام والأمن والازدهار على المستوى العالمي لن يتحقق إلا من خلال مكافحة حازمة لا هوادة فيها ضد التنظيمات الإرهابية، دون أي تمييز، وبالاستناد إلى تعاون صادق.

***رئيس الجمهورية التركية**

الحرب على ايران..
تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

ترامب يرفض تحديد مهلة
وطهران تؤكد: لا تفاوض

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يوم الأربعاء ٢٠٢٦/٧/١٥ ، إن الإيرانيين يريدون تسوية ويسعون إلى عقد لقاء مع الجانب الأمريكي، بينما تؤكد طهران أنها لا تعتزم التفاوض حاليا بعدما استأنفت واشنطن ضرباتها العسكرية وأعادت فرض الحصار على الموانئ الإيرانية.

وتابع ترامب في حديثه عن التسوية المفترضة: «سنرى إمكانية أن ننجز ذلك معهم»، لكنه عاد وأكد أنهم «سيهزمون قريبا جدا».

وردّا على صحفيين سألوا، في وقت سابق ، عما إذا كانت هناك مهلة لإيران قبل أن تبدأ الولايات المتحدة شن هجمات على الجسور الإيرانية، قال ترامب إنه لا يفضل تحديد مواعيد نهائية.

وأردف الرئيس الأمريكي «لا أحب تحديد مواعيد نهائية، لكنهم يعلمون جيدا، يعرفون القصة.. من الأفضل لهم أن يتصرفوا بشكل جيد».

أحدث موجة من الضربات الأمريكية

ونقلت وكالة رويترز عن ٣ مسؤولين أمريكيين قولهم إن أحدث موجة من الضربات الأمريكية على إيران، والتي تهدف إلى فتح مضيق هرمز، تستهدف أيضا القدرات العسكرية الإيرانية التي تسعى الولايات المتحدة إلى تدميرها قبل تنفيذ عمليات أكثر تعقيدا ضد إيران.

وأضاف المسؤولون، الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم لتناولهم شؤونا عسكرية، أن هذه الضربات تعزز فعليا الخيارات العسكرية المتاحة للرئيس ترمب، الذي أبقى العالم في حيرة بشأن خطواته المقبلة بعد إخطاره الكونغرس مطلع الأسبوع باستئناف رسمي للصراع مع إيران.

ايران: «نخوض حربا وجودية»

من جانبه، قال رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف إن بلاده تخوض حربا وجودية مع أمريكا التي تهدف لإسقاط النظام وتقسيم البلاد، وفق تعبيره.

وأضاف أن أمريكا تريد استخدام القوة لإضعاف الترتيبات الإيرانية في مضيق هرمز، مشيرا إلى أن مذكرة التفاهم لا تكون ذات معنى إلا إذا كانت بنودها سارية المفعول وقيد التنفيذ، وإذا لم تستفد إيران منها فلا يوجد سبب للالتزام بها.

وشدد على ضرورة استخدام أدوات الدبلوماسية والتفاوض لتحقيق المصالح الوطنية وتأمينها، مؤكدا أن الفصل بين التفاوض والحرب واختيار أحدهما كحل وحيد خطأ إستراتيجي.

وأكد أن أمن إيران القومي يكمن في الحفاظ على الترتيبات بمضيق هرمز وضمان أقصى درجات العبور الآمن للسفن التجارية، مشيرا إلى أنهم أغلقوا المضيق «بصورة صحيحة» خلال الحرب الأخيرة، لأنه كان يعرّض الأمن الإيراني للخطر.

«لا نعتزم استئناف المفاوضات»

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية وعضو وفد التفاوض، إسماعيل بقائي، إن بلاده لا تعتزم حاليا استئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة، وإن الأولوية في الوقت الراهن هي للدفاع.

ونقلت وكالة تسنيم عن بقائي، اليوم الأربعاء، قوله: «لا توجد لدينا حاليا أي خطة للتفاوض، فنحن نركز على الدفاع».

وأضاف أن أي اتفاق هو منظومة متكاملة من الالتزامات المتبادلة، وإذا أخل الطرف الآخر بالاتفاق، «فسنتجنب بدورنا الوفاء بالتزاماتنا. هذا هو النهج الذي سنتبعه مستقبلا أيضا».

وأوضح بقائي أن القوات المسلحة الإيرانية ترد بالمثل على أي هجوم يستهدف إيران.

ترامب: سنسيطر على هرمز «بمقابل»، وإيران تحذر قادة المنطقة

وفي تصريحات هاتفية لقناة فوكس نيوز، الاثنين ، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن الولايات المتحدة ستسيطر على مضيق هرمز، وستحصل على «مقابل مالي لهذا»، فيما ردت إيران بأنها «لن تسمح لأمريكا بالتدخل في إدارة المضيق».

وأضاف ترامب ، قائلاً إنّ بلاده ستسيطر على مضيق هرمز، وسوف تحميه «وسوف تحصل الولايات المتحدة على الكثير من المال مقابل هذا».» لقد حمينا المضيق لخمسين عاماً، ولم نتقاضَ أجراً مقابل ذلك، حميناه بلا مقابل، لكننا الآن سنجني المال».

وسريعاً جاء الرد الإيراني من مقر القيادة العسكرية العليا للقوات الإيرانية، مقر خاتم الأنبياء، بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية «لن تسمح» بأي حال من الأحوال بتدخل أمريكا في إدارة مضيق هرمز.

وأكد المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء المركزي: «ستتعامل القوات المسلحة بحزم مع أي تعطيل لمرور السفن من قبل الجيش الأمريكي خارج المسار المحدّد من قبل إيران».

واتهم المتحدث «مغامرات أمريكا المتكررة» وتدخلاتها في إدارة مضيق هرمز، بأنها عرّضت أمن المنطقة والتجارة الدولية ومرور ناقلات النفط والسفن التجارية للخطر الشديد.

وحذر مقر خاتم الأنبياء المركزي، قادة دول المنطقة من أن أي «تعاون مع أمريكا وتقديم دعم لوجستي لجيشها المعتدي سيُعتبر حرباً على سيادة إيران وأمنها القومي، وإذا امتدت الحرب إلى المنطقة، فستلتهم نيرانها جميع دولها».

وعن الاتفاق مع إيران، قال ترامب لفوكس نيوز: «لم تحصل إيران مني على شيء؛ إنهم مجموعة من الأشرار. كان بيننا اتفاق، وقد نقضوه، سنضربهم بقوة شديدة، سنتولى إدارة المضيق على الأرجح وستكون الولايات المتحدة حامية المضيق».

لكن وزارة الخارجية الإيرانية اتهمت واشنطن بانتهاك الاتفاق، وقالت في بيان الاثنين: «في حين لم يمضِ سوى ٢٥ يوماً على توقيع اتفاقية إنهاء الحرب، انتهك النظام الأمريكي علناً جميع بنود الاتفاق تقريباً، وارتكب أبشع جرائم الحرب بمهاجمته البنية التحتية للنقل في إيران، وقوارب الصيد، وسفن الشحن، ومرافق الأرصاد الجوية، والمباني».

وتبادلت القوات الأمريكية والإيرانية هجمات مكثفة بالصواريخ والطائرات المسيرة خلال الأيام الماضية، وقالت طهران إنها استهدفت منشآت عسكرية أمريكية في دول خليجية وأعلنت مجدداً إغلاق مضيق هرمز لتقفز أسعار النفط.

وانعكس هذا التصعيد على أسعار النفط التي قفزت بشكل حاد يوم الاثنين في مستهل تعاملات الأسبوع الجديد، بعد عطلة نهاية الأسبوع.

تنديد أوروبي

أثار هذا التصعيد قلق الدول الأوروبية، وندد وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، يوم الاثنين، بالهجمات التي شنتها إيران على سفن تجارية في مضيق هرمز وعلى دول في المنطقة.

وأضافت الدول الثلاث في بيان مشترك: «نندد بهجمات إيران الشائنة على الشحن التجاري في مضيق هرمز وعلى دول في المنطقة بما شمل قطر والكويت وعُمان والأردن».

ودعت الدول الثلاث، المعروفة بالترويكا الأوروبية، لإعادة تطبيق وقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات.

تجدد الاعتداءات الإيرانية على البحرين والكويت والأردن

وفي بيان رقم ١٣ المعنون بـ»رسالة مهمة إلى الشعب الأردني»، أكد الحرس الثوري استهداف «أعشاش مقاتلات إف-١٥ وإف-١٦ وإف-٣٥، وعدد من الطائرات المسيّرة الاستراتيجية «إم كيو ٩» الامريكية في قاعدة الأزرق في الأردن، وتم تدميرها»، على حد وصفه. كما حرض الحرس الثوري الأردنيين على «عدم تفويت أي فرصة لتخريب المؤسسات الامريكية وإخراج الجيش الامريكي من الأردن».

وبشأن المواقع التي جرى استهدافها في الكويت، وفي البيان رقم ١٤، أعلن الحرس «تدمير» مركز الاتصالات الفضائية، ورادار الدفاع الصاروخي والجوي، ومجمع الدفاع الجوي «باتريوت»، ومستودع القاعدة العسكرية الامريكية، ومنصات إطلاق صواريخ «هيمارس». وفي رسالة إلى الشعب الكويتي، قال: «أنتم تعلمون جيداً أننا لا عداوة لنا معكم»، وأن الهجمات تأتي «رداً على المجرمين الامريكيين». وفي المقابل، أعلن الجيش الكويتي في بيان عن تصديه لاعتداءات إيرانية، كما أكدت قوة الإطفاء العام السيطرة على حريق في أحد المواقع بالكويت دون تسجيل إصابات.

في غضون ذلك، أعلن الجيش الإيراني تنفيذ المرحلة السابعة مما سماها «عمليات الصاعقة»، مستهدفاً عبر هجوم بطائرات مسيّرة انتحارية قاعدة «الأزرق» في الأردن، والتي قال إنها تتمركز فيها مقاتلات من طراز «إف ١٨» تابعة للجيش الامريكي، بالإضافة إلى مبان سكنية ومستودعات ضخمة للمعدات.

وأكد الجيش الإيراني، في بيان، أن هذه الهجمات تأتي في سياق الرد على الانتهاكات الامريكية للعهود ووقف إطلاق النار، مشيراً إلى أن هذه العملية هي السابعة من نوعها ضد قواعد ومراكز تابعة للقوات الامريكية في المنطقة منذ بدء التصعيد. وشدد البيان على أن «عصر اضرب واهرب قد ولى»، معتبراً أن أي اعتداء على أراضي البلاد أو أجوائها أو مياهها لن يمر دون رد أو تكلفة مناسبة، مؤكداً استمرار هذه العمليات حتى تحقيق «النصر النهائي».

تجدد الصراع.. كلفة باهظة لسوء التقدير الاستراتيجي لدى القوى الكبرى

***افتتاحية صحيفة «الشعب» الصينية**

بعد أقل من شهر على توقيع مذكرة تفاهم بين الولايات المتحدة وإيـران، تصاعدت التوترات بين الجانبين مجدداً. ففي الساعات الأولى من يوم ١٤ يوليو (بتوقيت إيران)، شن الجيش الأمريكي «ليلة ثالثة من الضربات» ضد إيران، في حين ردت الأخيرة باستهداف قواعد عسكرية أمريكية في دول المنطقة. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع حاد في أسعار النفط العالمية، وتلبدت سماء مضيق هرمز بغيوم قاتمة من جديد، كما تلقت سلاسل التوريد العالمية التي تعاني أصلاً من هشاشة وضعها ضربة قوية أخرى. إن تجدد الأعمال العدائية بين الولايات المتحدة وإيران لا يصب في مصلحة أي من طرفي الصراع، كما أنه ينذر بخطر جر العالم بأسره إلى عملية طويلة الأمد من «الاستنزاف».

لقد جاء التوصل إلى مذكرة التفاهم هذه بعد جهود مضنية، وهي تنص بوضوح على أن تعلن كل من الولايات المتحدة وإيران «الوقف الفوري والدائم للعمليات العسكرية على جميع الجبهات»، وأن «تمتنعا عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد بعضهما البعض». كما يتعهد الطرفان باحترام سيادة كل منهما وسلامة أراضيه، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر. وتجسد هذه البنود روح المساواة، وتتماشى مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة، وتتفق مع القواعد الأساسية التي تحكم العلاقات

> لقد جاء التوصل إلى مذكرة التفاهم هذه بعد جهود مضنية

الدولية. وكان المجتمع الدولي يأمل على نطاق واسع أن تسهم هذه الوثيقة في تحقيق الاستقرار في محيط مضيق هرمز وإرساء قناة لحوار مستدام. غير أن الولايات المتحدة وإيران فسرتا مذكرة التفاهم تفسيرات متباينة، حيث تبادل الطرفان الاتهامات بـ «تقويض الاتفاق». بل إن الولايات المتحدة وصفت المذكرة علناً بأنها مجرد «اختبار» وبأنها «لا تحمل أهمية كبيرة»، وهو موقف أدى في نهاية المطاف إلى اندلاع جولة جديدة من المواجهة.

إن تكلفة الحسابات الاستراتيجية الخاطئة التي ترتكبها القوى الكبرى تكون دائماً باهظة للغاية. وفي هذا الصراع، لا يمكن لأي طرف تحقيق «نصر سريع» وسهل. فقد أثبت التاريخ مراراً وتكراراً أن الحل العسكري ليس هو الحل أبـداً. إن الرد على العنف بالعنف لا يؤدي إلا إلى تأجيج الكراهية وتعميق المواجهة، مما يوقع جميع الأطراف في حلقة مفرغة لا تنتهي. لقد استغرقت الولايات المتحدة عشرين عاماً للانسحاب من أفغانستان، في حين لا تزال تداعيات تورطها في حرب العراق قائمة ومستمرة حتى بعد مرور ثماني سنوات. وتُشكل المواجهة العسكرية المتصاعدة مخاطر متعددة تهدد الولايات المتحدة وإيران، ومنطقة الشرق الأوسط برمتها، والعالم أجمع.

ستتمثل النتيجة المباشرة للعودة إلى حالة من العداء الشامل بين الولايات المتحدة وإيران في تعميق جراح الاقتصاد العالمي، إذ يمر عبر مضيق هرمز نحو ٢٠ في المائة من شحنات النفط والغاز العالمية، مما يجعله شريان حياة للتجارة الدولية وأمن الطاقة. ومع تسجيل أسعار النفط العالمية أكبر ارتفاع لها في يوم واحد خلال السنوات الأخيرة، ارتفعت بالتزامن تكاليف سلاسل التوريد العالمية، مما ألقى بظلاله مجدداً على التعافي الاقتصادي العالمي الهش أصلاً. وفي ٨ يوليو ، أصدر صندوق النقد الدولي تحديثاً لتقرير «آفاق الاقتصاد العالمي»، متوقعاً أن ينمو الاقتصاد العالمي بنسبة ٣ في المائة في عام ٢٠٢٦، أي بانخفاض قدره ٠/١ نقطة مئوية عن توقعاته الصادرة في شهر أبريل. وقد أشار الصندوق إلى أن تأثير الصراع في الشرق الأوسط هو السبب الرئيسي وراء خفض هذه التوقعات.

تتمثل التبعات الأكثر مباشرة ووطأةً للصراع بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران في تكلفته الإنسانية الهائلة. فوفقاً لما أوردته وكالة أنباء «فارس» الإيرانية في ٢٢ يونيو، قُتل ٣٥١٩ شخصاً جراء الأعمال العدائية الأخيرة التي شملت الأطـراف الثلاثة. كما أظهرت البيانات الصادرة عن وزارة الصحة العامة اللبنانية في ٧ يوليو، أن الهجمات الإسرائيلية على لبنان أسفرت عن مقتل ٤٣٢٠ شخصاً منذ الثاني من مارس. ومن شأن أي مواجهة عسكرية متجددة بين الولايات المتحدة وإيران

> يتطلع المجتمع الدولي إلى استعادة مسار الحوار والدبلوماسية

أن تزيد من تفاقم التداعيات الممتدة لهذا الصراع، مما يجعل آفاق السلام أكثر قتامةً.

إن القضية الأكثر إثارة للقلق في الوقت الراهن ليست صعوبة التوصل إلى توافق في الآراء عبر المفاوضات، بل الانقطاع التام لقنوات التواصل بين الجانبين، فقد وصل الوضع إلى منعطف حرج يتأرجح بين الحرب والسلم. وفي هذه اللحظة، يتعين على جميع الأطراف إبداء أقصى درجات الصدق، والتمسك بالحل السياسي، وضمان عدم تبدد الزخم الحالي نحو وقف إطلاق النار والمفاوضات. كما يتعين على الولايات المتحدة، وبشكل عاجل، التخلي عن عقلية الهيمنة، والاعتراف بمخاوف إيران الأمنية المشروعة، ووقف الضربات العسكرية. ومن جانبها، ينبغي لإيران مواصلة ممارسة ضبط النفس الاستراتيجي، وتجنب أي ممارسات قد تؤدي إلى تصعيد التوتر، والحفاظ على المساحة اللازمة لاستئناف المحادثات الثنائية.

لقد أوضحت الصين موقفها مراراً وتكراراً في مجلس الأمن الدولي وعبر القنوات الدبلوماسية الثنائية، حيث طرحت تباعاً مبادرة النقاط الخمس بالاشتراك مع باكستان، ومقترح النقاط الأربع بشأن تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. وظل المبدأ الجوهري ثابتاً: لا يمكن للوسائل العسكرية تسوية النزاعات، بل إن المساواة في السيادة والحوار والدبلوماسية هي المسارات الوحيدة المجدية لحل الصراعات. وينبغي للولايات المتحدة وإيران استئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن، والعمل نحو التوصل إلى اتفاق شامل يحظى بقبول الطرفين، وترحيب دول المنطقة، ودعم المجتمع الدولي. كما أن استعادة الأمن وحرية الملاحة في مضيق هرمز في أقرب فرصة تصب في مصلحة جميع الأطراف، إذ ينبغي التعامل مع قضايا الشحن البحري بشكل سليم لمعالجة مخاوف المجتمع الدولي. وإن أي حصار أحادي الجانب، أو تدخل عسكري، أو فرض قسري لرسوم العبور، سيُعد انتهاكاً خطيراً لميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية للقانون الدولي، ويمثل تراجعاً إلى الوراء في مسار التاريخ.

واصلت دول، من بينها قطر وباكستان، خلال الأسابيع الأخيرة جهود الوساطة، في خطوة تعكس رغبة متزايدة وتوافقًا واسعًا على ضرورة إحلال السلام، سواء على المستوى الإقليمي أو في إطار المجتمع الدولي. فلم يعد العالم قادرًا على تحمّل المزيد من إراقة الدماء، إذ يتطلع المجتمع الدولي إلى استعادة مسار الحوار والدبلوماسية، بدلاً من الانزلاق نحو مواجهة عسكرية جديدة. ويظل من الضروري أن تتحلى الولايات المتحدة وإيران وجميع الأطراف الإقليمية المعنية بالحكمة اللازمة «لوقف نزيف الدماء» وكبح جماح الصراع.

ترامب يريد طي صفحة حرب إيران.. لكن ذلك لن يحدث قريبا

من مات سبيتالنيك-واشنطن ٩ يوليو تموز (رويترز) - واجهت مساعي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للخروج من حرب إيران، التي لا تحظى بتأييد واسع، عقبة جديدة مع أحدث تبادل للهجمات بين الجانبين ليجد نفسه أمام خيارات محدودة ووقف إطلاق نار يتداعى.

وقال ترامب إن الاتفاق المؤقت لإنهاء الصراع قد «انتهى»، وأمر بشن ضربات جديدة يوم الأربعاء بعد أن استهدفت إيران مواقع عسكرية أمريكية في البحرين والكويت عقب قصف الولايات المتحدة لأهداف إيرانية ردا على هجمات استهدفت ناقلات في مضيق هرمز.

وبعد أكثر من ثلاثة أسابيع على توقيع «مذكرة تفاهم» لبدء هدنة بين الولايات المتحدة وإيران، سلط هذا التصعيد الضوء على الصعوبات التي يواجهها ترامب في سبيل التوصل إلى اتفاق سلام شامل وإنهاء الحرب بشكل يحفظ ماء وجهه.

ويقول المحللون إن خياراته محدودة وسيئة في الغالب.

ينطوي أي تصعيد كبير يتجاوز تبادل الضربات على خطر العودة إلى حرب شاملة، إلا أن ترامب شدد يوم الأربعاء على أن الأحداث الأخيرة ستنتهي «بسرعة كبيرة»، في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار النفط العالمية بنحو سبعة بالمئة.

ومع هذا، فإن التراجع في مواجهة التحدي الإيراني قد يزيد من شعور طهران بأنها قادرة على فرض نفوذها على أهم قناة لشحنات النفط في العالم، حينما ترغب

> خيارات قليلة جيدة أمام ترامب مع تعثر وقف إطلاق النار

في ذلك.

وربما يأمل ترامب في أن يتمكن القصف الأمريكي من إجبار إيران على العودة إلى طاولة المفاوضات لمناقشة مصير برنامجها النووي، وهو ما حدده هدفا أساسيا للحرب، لكن معظم الخبراء لا يرون مؤشرات تذكر على أن طهران ستقدم التنازلات الكبيرة التي يسعى إليها.

وقال آرون ديفيد ميلر المفاوض السابق لشؤون الشرق الأوسط في إدارات ديمقراطية وجمهورية «وضع ترامب نفسه في مـأزق... وسواء كان ذلك بالوسائل العسكرية أو الدبلوماسية، لا يبدو أنه سيحقق مكاسب كبيرة من إيران».

ولم يرد البيت الأبيض بعد على طلب للتعليق.

* ترامب تحت ضغط

يسعى ترامب لترتيب خطة خروج في وقت يواجه فيه ضغوطا لوضع نهاية دائمة لحرب أودت بحياة الآلاف وألحقت أضرارا اقتصادية بالبلاد وتسببت في انخفاض معدلات تأييده قبل أشهر قليلة من انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر تشرين الثاني.

وأظهر استطلاع للرأي لرويترز/إبسوس في ٢٣ يونيو حزيران انخفاض نسبة تأييد ترامب إلى ٣٤ بالمئة، لتعود إلى أدنى مستوى لها في ولايته الثانية مما يقلص فرص الحزب الجمهوري المنتمي إليه في الاحتفاظ بالسيطرة على الكونجرس.

وألقت أحدث الهجمات بظلالها على قمة حلف شمال الأطلسي التي حضرها ترامب هذا الأسبوع في تركيا، وأضعفت الضربات الآمال في تحويل المذكرة الموقعة في ١٧ يونيو حزيران إلى اتفاق سلام نهائي لإنهاء الحرب، التي بدأت بضربات جوية أمريكية-إسرائيلية في ٢٨ فبراير شباط.

ويشكك معظم المحللين في قدرة الطرفين على التوصل إلى تسوية شاملة خلال فترة التفاوض البالغة ٦٠ يوما المنصوص عليها في الوثيقة. فقد أرجأت الوثيقة القضايا الأكثر صعوبة إلى مناقشات متقطعة لم تحرز سوى تقدم ضئيل، إن كان هناك تقدم في الأساس، ولا يزال مصير الجولة التالية من المحادثات مجهولا.

أما إيران، التي تكبدت خسائر جسيمة في اقتصادها وقدراتها العسكرية، فتجد نفسها أيضا أمام ضغوط متزايدة بعد أن ألغت واشنطن إعفاء سمح لها ببيع النفط لدول أخرى لتخسر أحد أكبر مكاسبها بموجب الاتفاق المؤقت.

ومع ذلك، يبدو أن حكامها من التيار المتشدد مستعدون لتحمل المزيد من الضربات. وأشار بعض المحللين إلى أن القصف المتبادل بين الجانبين

> ترامب يواجه ضغوطا اقتصادية وسياسية لتجنب العودة إلى حرب شاملة

هذا الأسبوع ربما هدفه تحديد المواقف استعدادا للمفاوضات المستقبلية.

ويرجح جوناثان بانيكوف، النائب السابق لمسؤول المخابرات الوطنية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، أن يستمر هذا النمط في المستقبل المنظور.

وقال بانيكوف، الذي يعمل حاليا في مركز مجلس الأطلسي للأبحاث في واشنطن «لن تعود الأوضاع إلى حرب شاملة... لكن الوضع الافتراضي الآن هو عدم استقرار محكوم – عنف متكرر دون مخرج دائم».

ووصف ترامب، الذي خاض حملته الانتخابية للولاية الثانية متعهدا بتجنب التدخلات الخارجية والتركيز على الشواغل الاقتصادية للأمريكيين، الاتفاق المؤقت بأنه انتصار ساحق للولايات المتحدة حتى في الوقت الذي أطلقت فيه إيران تصريحات مماثلة.

لكن معظم المحللين يتفقون على أن ترامب، الذي طالب إيران ذات مرة «باستسلام غير مشروط»، يواجه عقبات في تحقيق الكثير من أهداف الحرب المتغيرة في كثير من الأحيان.

* مضيق هرمز

تكمن جذور اندلاع أحدث الأعمال القتالية في التفسيرات المتباينة لما ورد في الاتفاق الأولي بخصوص السيطرة على المضيق، وأظهرت إيران خلال الحرب قدرتها على عرقلة خُمس شحنات النفط العالمية.

ترى إيران أن لها دورا مستقبليا في إدارة هذا الممر المائي، وربما حتى فرض رسوم، في حين يصر ترامب وحلفاء الولايات المتحدة في الخليج على العودة إلى المرور الحر والآمن.

وقال جون ألترمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن «توصل الإيرانيون إلى أن ترامب لا يريد الانزلاق إلى حرب مفتوحة، وأن دول الخليج تتوق إلى العودة إلى الوضع الطبيعي».

وأضاف «رهانهم هو أن ترامب سيخوض حربا لبضعة أيام، وأن دول الخليج العربية ستضغط عليه لوقفها».

ومن العوامل التي تعد من نقاط الضغط على ترامب انتخابات التجديد النصفي المرتقبة والمخاوف من تراجع فرص الحزب الجمهوري بسبب ارتفاع أسعار البنزين الناجم عن الحرب.

وقالت لورا بلومنفلد الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط بجامعة جونز هوبكنز، في إشارة إلى تأكيد ترامب بأنه إذا واصل الحرب فسيجازف بأن يصبح مثل الرئيس هربرت هوفر الذي تولى السلطة في بداية الكساد الكبير «ترامب، الذي تطارده ذكريات الإدارة الاقتصادية الفاشلة للرئيس الأمريكي السابق هوفر، يدرك أن عليه التركيز على الاقتصاد».

ماركو روبيو :

تحية إلى أمريكا

***وزير الخارجية الأمريكي -٤ تموز/يوليو ٢٠٢٦**

قبل مائتين وخمسين عاما من اليوم، في قاعة مبنية من الطوب في فيلادلفيا، أعلن آباؤنا استقلالهم عن أقوى إمبراطورية على وجه الأرض.

لم يكونوا حمقى. كانوا يعلمون تماما ما ستعنيه الكلمات المكتوبة على تلك الورقة. كانوا يعلمون أنهم في تلك اللحظة، كانوا يدينون أنفسهم بالخيانة في عيون وطنهم الأم – وأن عقوبة الخيانة هي الموت.

> هذه هي هويتنا. إنها تجري في عروق شعبنا

ولذلك، في أسفل تلك الوثيقة، تحت الكلمات الرنانة عن الحقائق البديهية وحقوق الإنسان، كتبوا جملة أخيرة واحدة: "بثقة راسخة في حماية العناية الإلهية، نتعهد فيما بيننا بحياتنا، وثرواتنا، وشرفنا المقدس".

حياتهم، وثرواتهم، وشرفهم – كل ما يملكونه وكل ما يمثلونه. كل ذلك كان على المحك.

فكروا في نوعية الرجال الذين نتحدث عنهم هنا. من السهل أن ننسى أنهم لم يكونوا فقراء معدمين لا يملكون ما يخسرونه. كانوا من بين أنجح وأكثر الرجال ثراء في عصرهم. محامون، وتجار، وملاك أراضٍ أثرياء، ومزارعون – رجال لديهم عائلات، ومزارع، وثروات.

يقتضي المنطق السليم أنهم سيكونون آخر من يقود ثورة – ناهيك عن المخاطرة بكل شيء، بما في ذلك أرواحهم، من أجل ذلك.

لكنهم فعلوا ذلك على أي حال.

وفعلوا ذلك في مواجهة احتمالات مستحيلة.

فمن جهة كانت الإمبراطورية البريطانية – أقوى قوة شهدها العالم على الإطلاق. ومن الجهة الأخرى كانت مجموعة متناثرة من المستعمرات في أقصى أطراف العالم المعروف، ذات اقتصاد زراعي ضئيل وقوة متناثرة من المزارعين وأفراد الميليشيات ذوي التدريب الضعيف – وهو ما سخر منه أحد الجنرالات البريطانيين في ذلك الوقت واصفا إياه بـ "موكب سخيف" و"حشد مسلح من الرعاع".

في عام ١٧٧٦، لم يعتقد سوى قلة قليلة من الناس أن هؤلاء المتمردين الأمريكيين لديهم أي فرصة في النصر. وعلى الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، استخفّت النخبة في بريطانيا العظمى بهم واعتبرتهم مجرد إزعاج بسيط، ولا أكثر. وأعلن وزير البحرية الملكية في مجلس الوزراء أن "صوت المدفع وحده كفيل بإجبارهم على الفرار ... بأسرع ما تستطيع أقدامهم حملهم". وتفاخر الجنرال جيمس غرانت – الحاكم الملكي السابق لشرق فلوريدا – أمام مجلس العموم بأنه يعرف الأمريكيين جيدا، و"أنهم لن يجرؤوا أبدا على مواجهة جيش إنجليزي". وتنبأ الملك جورج نفسه بأن "هؤلاء المتمردين سيستسلمون بمجرد أن يتلقوا ضربة قوية".

وبدت الأشهر الأولى من الحرب وكأنها تثبت صحة كلامهم. كان جيش جورج واشنطن شجاعا، لكنه جائع وغير مدرب ويعاني من نقص الإمـدادات. فقد تركوا مزارعهم ومتاجرهم ومستوطناتهم الحدودية للقتال من أجل وطنهم – ليترنحوا بعد ذلك من هزيمة إلى هزيمة مدمرة.

بحلول كانون الأول/ديسمبر من عام ١٧٧٦، كانت الثورة على وشك الانهيار. فقد طُرد الجيش القاري من نيويورك، عبر نيوجيرسي، وصولا إلى بنسلفانيا – مهزوما ومتجمدا في برد الشتاء القارس في الشمال الشرقي. وكان حجم الجيش نفسه يتقلص بسرعة. وفي

> لم تكن أمريكا انقطاعا تاما عن الماضي، بل كانت تتويجا لقصة قديمة

ذلك الشهر، كتب جورج واشنطن إلى شقيقه: "أعتقد أن اللعبة أوشكت على الانتهاء". ما لم يتغير شيء، فإن قضية الاستقلال ستموت، وسيتم سحق التمرد، وسيُشنق الرجال الذين خاطروا بكل شيء لقيادته باعتبارهم خونة للتاج لكنهم لم يستسلموا. هذا ليس من شيم الأمريكيين.

في ليلة عيد الميلاد، جمع واشنطن ما تبقى من جيشه وعبر نهر ديلاوير المتجمد تحت جنح الظلام. سار رجاله طوال الليل بأحذية ممزقة وخرق ملفوفة حول أقدامهم، تاركين آثار دماء على الثلج. وفي ترينتون، شنوا هجومهم. وبعد بضعة أيام، في برينستون، هاجموا مرة أخرى.

انتصاران مدويان

وبدأت هالة الانتصار البريطاني الحتمي تتصدع ومع ذلك، لم تكن معجزة واحدة كافية لقيادة الوطنيين إلى النصر. استمرت الحرب. وفي العام التالي، استولى البريطانيون على فيلادلفيا، واضطر الكونغرس القاري إلى الفرار. وصل جيش واشنطن متعثرا إلى معسكراته الشتوية في فالي فورج – جائعين، يتجمدون من البرد، وبالكاد يرتدون ملابس، وينامون في أكواخ بنوها بأيديهم. هناك، في ذلك الشتاء القاسي، حدث شيء غير عادي. لم ينهر الجيش القاري، بل تحول إلى قوة قتالية منضبطة ومتمرسة ومحترفة: لقد برز الأمريكيون، الذين دربهم ضباط بروسيون، وربطتهم التضحية المشتركة – ورغم كل الصعاب – كجيش قادر على إسقاط إمبراطورية، مدفوعين بإيمان لا يتزعزع بالبلد الذي كانوا بصدد إقامته.

كل أمريكي يعرف ما حدث بعد ذلك.

منذ البداية، حقق الأمريكيون المستحيل. هذه هي هويتنا. إنها تجري في عروق شعبنا.

إنها السمة الأعمق والأكثر تأصلا في الروح الأمريكية، والتي يعود تاريخها إلى ما قبل الثورة بفترة طويلة. لقد رأيناها في الحصون الخشبية في جيمستاون، وفي المستعمرات الأولى في بليموث، وعلى أسطح السفن نينا وبينتا وسانتا ماريا التي حملت كريستوفر كولومبوس عبر المحيط الأطلسي إلى شواطئ عالم جديد. إنها روح تستخفّ بالقيود، وتتوق إلى آفاق جديدة؛ طموح لا حدود له لفعل ما لا يستطيع الآخرون فعله، والذهاب إلى حيث لا يجرؤ الآخرون على الذهاب، والمغامرة في الظلام لاكتشاف ما يكمن وراء الأفق.

لم تكن أمريكا انقطاعا تاما عن الماضي، بل كانت تتويجا لقصة قديمة بدأت منذ آلاف السنين. نحن مدينون بالكثير من هويتنا للبلد نفسه الذي خاض مؤسّسونا حربا ضده قبل ٢٥٠ عاما: كما قال الرئيس

> نقف على أعتاب عصر جديد آخر، مليء بآفاق وإمكانيات جديدة

ترامب في وقت سابق من هذا العام، "هذه الأرض استوطنها وصاغها رجال تجري في عروقهم الشجاعة الأنجلوساكسونية"؛ الذين كانت لغتهم وثقافتهم وحبهم الشديد للحرية "ميراثا جليلا" من أسلافهم عبر البحر. لقد تشكل مصيرنا، على مدى قرون، في ممالك وإمبراطوريات أوروبا، قبل أن ينطلق بقوة إلى هذه القارة لبناء عالم جديد على صورتها. فقد زرع بذوره فلاسفة أثينا، وجلال الإمبراطورية الرومانية، والرهبان والملوك في العالم المسيحي في العصور الوسطى – وأطلقت قرونٌ من الاستكشاف الأوروبـي، والعلوم، والإيمان، والطموح الذي لا يهدأ، العنان أخيرا من كل قيود على الجبهة الأمريكية التي لا حدود لها.

لقد كانت أمريكا تشكل مصير حضارة بأكملها. هنا، في بلدنا، أثمرت آلاف السنين من التاريخ، ورسمت كامل وعدها على اللوحة الفارغة لعالم جديد.

وانظروا إلى ما أسفر عنه ذلك.

في غضون قرنين ونصف فقط – وهي مجرد غمضة عين في سياق التاريخ الكبير – تجاوز الأمريكيون كل ما تحقق من إنجازات سابقة. من الرقائق الدقيقة والذرات إلى السكك الحديدية والصواريخ، وعبر كل جبهة جديدة ومستوى من مستويات التقدم البشري، لم نكتفِ بتحويل أرض برية لم تُكتشَف بعد إلى أقوى دولة على وجه الأرض فحسب؛ بل حملنا البشرية بأسرها إلى عصر جديد من التاريخ.

لم نقم بهذه الأعمال لأننا كنا مضطرين إلى ذلك. بل قمنا بها لأننا كنا قادرين عليها. لأن أحدا لم يسبق له أن حققها من قبل. ولأن الأمريكيين كانوا دائما روادا – أبناء وبنات طليعة المستقبل. لا يوجد مكان لا نستطيع الوصول إليه. ولا يوجد شيء لا نستطيع فعله.

وبالنسبة لنا، لم تغلق الأبواب أبدا. عندما نفدت الأراضي عند الحافة الغربية لهذه القارة، بدأنا في البناء نحو الأعلى – طائرات وناطحات سحاب تخترق الأفق. وعندما نفد الحيز الجوي، ذهبنا أبعد من ذلك، فصنعنا آلات قادرة على حملنا إلى القمر.

والآن، نقف على أعتاب عصر جديد آخر، مليء بآفاق وإمكانيات جديدة لم يكن أسلافنا ليحلموا بها. وكما فعلنا في كل فصل سبق، سيقود الأمريكيون هذا الفصل أيضا.

نحن الأمريكيون شعب مبتكر ومبدع: روح تاريخ العالم موجودة هنا، على هذه الأرض، بين أيدينا.

هذه هي هويتنا. على مدى ٢٥٠ عاما، كانت هذه أرض المعجزات، حيث قام رجال استثنائيون بأعمال استثنائية. والليلة، نجدد التزامنا تجاه بلدنا، وتجاه الواجب المقدس المتمثل في ضمان أن يكون مستقبل أمريكا مصدر فخر واعتزاز تماما مثل ماضيها.

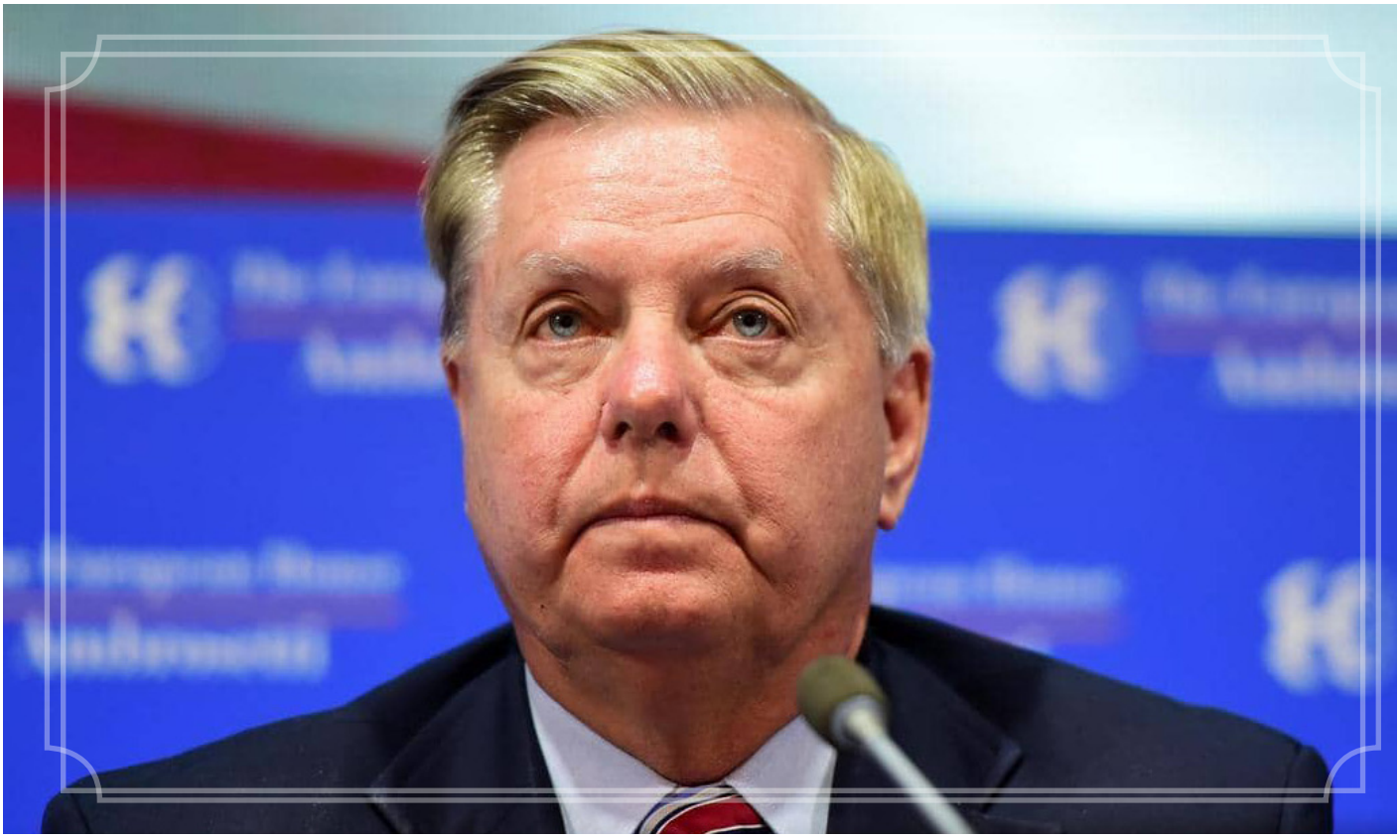

إحياء لذكرى ليندسي غراهام

راي خبراء «المجلس الأطلسي» الامريكي/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

توفي السيناتور ليندسي غراهام، الذي كان له دور بارز في السياسة الخارجية الأمريكية خلال العقود الأخيرة، بشكل مفاجئ مساء السبت عن عمر ناهز ٧١ عاما. وكان الجمهوري من ولاية كارولاينا الجنوبية قد عاد لتوه إلى واشنطن من أوكرانيا، حيث واصل دعوته لزيادة الدعم الأمريكي لأوكرانيا في حربها ضد الغزو الروسي. وكان غراهام، الذي ألقى خطابه الأول في السياسة الخارجية خلال حملته الرئاسية أمام المجلس الأطلسي عام ٢٠١٥، أحد أبرز الصقور في الكونغرس على مدار ثماني سنوات قضاها في مجلس النواب وثلاث وعشرين سنة في مجلس الشيوخ.

فيما ياتي، يشارك أعضاء شبكة المجلس الأطلسي ذكرياتهم عنه.

-كاي بيلي هاتشيسون: «واحدة من أكثر أعضاء مجلس الشيوخ تأثيرا في عصرنا»

-دانيال فريد: ساهم غراهام في تغيير مسار الأمور في أوكرانيا

-جون هيربست: «مدافعٌ ذو رؤية ثاقبة وثبات على المصالح الوطنية الأمريكية»

-ليزلي شيد: مزيج من الفكاهة والمثابرة

-باولا ج. دوبريانسكي: سيظل الأوكرانيون يتذكرونه طويلا لدفاعه الثابت والمتحمس.

كاي بيلي هاتشيسون :»أحد أهم أعضاء مجلس الشيوخ في عصرنا«

كان ليندسي غراهام أحد أبرز أعضاء مجلس الشيوخ في عصرنا. وقد تصدّر مجلس الشيوخ في مجال الأمن والسياسة الخارجية. رافقته في العديد من الزيارات البرلمانية إلى قادة سياسيين وعسكريين أجانب، حيث كان دائما بارعا في إيصال سياسات أمريكا. دافع بشدة عن حلف الناتو، مدركا أن وجود تحالف قوي يُعزز مكانة الولايات المتحدة القيادية في العالم الحر.

كان ليندسي ذكيا بشكلٍ مُرعب، ويتمتع بذكاءٍ حادٍّ جعله يحظى باحترام الجميع ومحبة أغلبهم. لا أعرف أحدا ممن عرفوه إلا ولديه قصةٌ عنه.

سيفتقد وجوده في مجلس الشيوخ لسنوات قادمة.

— كاي بيلي هاتشيسون هي سفيرة سابقة للولايات المتحدة لدى حلف شمال الأطلسي، وسيناتور سابقة عن ولاية تكساس، وعضو في مجلس إدارة المجلس الأطلسي.

دانيال فريد: لقد ساهم في تغيير مسار الأمور لصالح أوكرانيا

شملت أعمال ليندسي غراهام الأخيرة على الأرض رحلة دعم إلى أوكرانيا، التي دافع عن قضيتها في سبيل البقاء والحرية منذ البداية. وقد بدا دعمه لأوكرانيا – الذي يعود إلى الفترة التي كان فيها هو والسيناتور جون ماكسين فريقا واحدا في سبيل تعزيز العالم الحر – في بعض الأحيان وكأنه قضية خاسرة في ظل إدارة ترامب. وبالتأكيد، تعرض غراهام لانتقادات بسبب قربه من الرئيس دونالد جيه. ترامب، الذي كان قد انتقده بشدة في السابق، لكنه تراجع عن موقفه لاحقا. إلا أن غراهام لم يتخلَّ أبدا عن محاولاته لإقناع ترامب بدعم أوكرانيا والحرية.

شهد غراهام هذا التحول. رفض ترامب إغراءات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مكالمتهما الهاتفية في الرابع من يوليو، ثم وافق على بيان قمة الناتو الذي تضمن عبارات داعمة لأوكرانيا. والأفضل من ذلك، أن ترامب عقد اجتماعا وديا في قمة أنقرة مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بل وعرض على أوكرانيا القدرة على إنتاج صواريخ باتريوت. وهذا يُعدّ إنجازا كبيرا، لا سيما إذا ما تمّت صفقة الصواريخ وغيرها من الصفقات، مثل التعاون في إنتاج الطائرات المسيّرة وتسليم صواريخ باتريوت المتطورة من الجيل الثالث.

عاش غراهام ليشهد ربما تحوّل أوكرانيا مسار الحرب، وتحوّل الإدارة الأمريكية مسار اللامبالاة الباردة. كان له دور في كليهما. إنه إرثٌ جديرٌ بالتقدير.

– دانيال فريد هو زميل عائلة وايزر المتميز في المجلس الأطلسي ومساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق لشؤون أوروبا.

جون إي. هيربست : «مدافعٌ ذو رؤية ثاقبة وثبات على المصالح الوطنية الأمريكية»

كان غراهام مدافعا قويا وذا رؤية ثاقبة عن المصالح الوطنية الأمريكية في ظل ظروف متغيرة ومعقدة. وقد أدرك مبكرا أن عدوان الكرملين في أوكرانيا عام ٢٠١٤ كان تهديدا واضحا للولايات المتحدة، وأن على الولايات المتحدة تقديم الدعم اللازم لضمان فشل مسعى بوتين للسيطرة الفعلية على ذلك البلد.

كان هذا موقفا سهلا سياسيا بالنسبة له للدفاع عنه قبل عشر سنوات، في عهد الرئيس باراك أوباما، لكنه أصبح أقل سهولة بكثير مع ظهور حركة قوية داخل الحزب الجمهوري تتجاهل حقيقة أن روسيا، بالتعاون مع الصين، تعتبر الولايات المتحدة خصمها الرئيسي، أو أن تحالف الولايات المتحدة وشراكتها الاقتصادية مع أوروبا يُسهمان بشكل كبير في أمن الولايات المتحدة وازدهارها. ومع ذلك، لم يتزعزع غراهام قط. فقد بنى علاقة وثيقة مع ترامب وقدم دعما ومشورة حاسمة للرئيس، مما عوض النصائح الساذجة الصادرة عن دوائر جمهورية نافذة سعت إلى إنهاء كل دعم أمريكي لأوكرانيا وتقليص علاقة الولايات المتحدة بحلف الناتو.

يأتي موته في الوقت الذي أقر فيه البيت الأبيض بتعزيز الموقف الأوكراني في الحرب ووافق على نقل حزمة العقوبات ضد موسكو التي دافع عنها غراهام لأكثر من عام.

– جون إي. هيربست هو المدير الأول لمركز أوراسيا التابع للمجلس الأطلسي وسفير الولايات المتحدة السابق لدى أوكرانيا.

ليزلي شيد : مزيج من الفكاهة والمثابرة

كان ليندسي غراهام أول عضو في الكونغرس أتيحت لي فرصة العمل معه. عملتُ متدربا في مكتبه في أندرسون عام ٢٠٠٠ عندما كنتُ طالبا في جامعة كليمسون وكان لا يزال عضوا في مجلس النواب. مهدت تلك التجربة الطريق لوظائفي المستقبلية في الكابيتول هيل وللمسيرة المهنية التي أعتز بها الآن.

في ولايتي كارولاينا الجنوبية، كان رمزا بارزا. كان الجميع يعرفه، ولكلٍّ رأيه فيه – إما أن يحبه أو يكرهه. لكن بغض النظر عن رأيك فيه، أو حتى إن كنت تتفق معه، لا يمكن لأحد أن ينكر براعته السياسية. كان يجوب الولاية طولا وعرضا، يُقبّل الأطفال ويقصّ الأشرطة في افتتاح المشاريع التجارية. ثم يظهر في برنامج «ميت ذا برس» ليُفند كل حجج خصومه. لم يخشَ أبدا قول الحقيقة للسلطة – أو لناخبيه. لكنه كان دائما يعرف متى يختار معاركه.

أعتقد أن هناك عاملين جعلا ليندسي مؤثرا للغاية. أولا، كان يستخدم فكاهته ليُقنعك برأيه، حتى لو لم

تكن ترغب في ذلك. وكان يستخدم نفس الفكاهة ليُوجه انتقادات لاذعة لخصومه، أحيانا بجملة واحدة. ثانيا، كان مُخلصا لبلاده وقضيته إخلاصا تاما. فإذا ما تبنّى أمرا، لم يتوقف حتى يُنجزه. وقد رأينا ذلك جليا في مشروع قانون العقوبات على روسيا. لم يتخلَّ عنه أبدا، وعمل بلا كلل لحشد دعم البيت الأبيض له. والآن، يحتاج الكونغرس إلى إقراره تكريما لإرثه.

— ليزلي شيد زميلة أولى غير مقيمة في مركز أوراسيا التابع للمجلس الأطلسي ومساعدة سابقة في الكونغرس، وكان آخر منصب لها في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب.

باولا ج. دوبريانسكي :سيظل الأوكرانيون يتذكرونه طويلا لدفاعه الثابت عن قضيتهم.

لم يكن السيناتور ليندسي غراهام مجرد وطني أمريكي حقيقي ورجل دولة، بل كان أيضا مناصرا للحرية، يهتم بشدة بمعاناة الرجال والنساء الذين يناضلون من أجل حقوقهم الإنسانية الأساسية في جميع أنحاء العالم. وقد رفع صوته مرارا وتكرارا. ترأس جلسة استماع في ديسمبر ٢٠٢٥ سلطت الضوء على اختطاف روسيا لأطفال أوكرانيين. وفي مؤتمر ميونيخ للأمن في فبراير ٢٠٢٦، خاطب حشدا غفيرا من المتظاهرين المطالبين بحرية إيران.

سيظل غراهام محفورا في ذاكرة الأوكرانيين، لا سيما لدفاعه الثابت والمتحمس عن موقف الولايات المتحدة تجاه أوكرانيا وتزويد كييف بالأسلحة لتمكينها من الدفاع عن نفسها ضد العدوان الروسي. وقد أكد أن حرية أوكرانيا وسيادتها تؤثران بشكل مباشر على مصالح الأمن القومي الأمريكي، وأن ما يحدث في أوكرانيا يؤثر علينا.

وبصفته أحد الرعاة المشاركين في «قانون معاقبة روسيا»، فقد دعا إلى محاسبة موسكو على عدوانها وسعى إلى تقليص قدرة روسيا على مواصلة شن حرب عدوانية على أوكرانيا.

بصفته سيناتورا، اشتهر أيضا بدعمه للدفاع الجماعي، ولا سيما حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والاستخدام الفعال للمساعدات العسكرية والإنسانية ، كما في قانون الإنفاق التكميلي للأمن القومي الصادر في أبريل ٢٠٢٤ والذي قدم مساعدات لأوكرانيا وتايوان وإسرائيل. كان ملتزما بمبدأ السلام من خلال القوة، ودعم الجهود الحثيثة لتطبيق النفوذ العسكري والدبلوماسي الأمريكي على التحديات الدولية. تشرفتُ بلقائه في عدة مناسبات. في يوليو ٢٠١٥، زار مقر المجلس الأطلسي وألقى خطابا حول السياسة الخارجية ضمن سلسلة خطاباتنا للمرشحين الرئاسيين بعنوان «دور أمريكا في العالم».

إن إرث غراهام متجذر في دفاع أمريكي قوي واستعداد لاستخدامه عند الضرورة، فضلا عن أهمية القيم الديمقراطية والتحالفات والعمل المشترك بين الحزبين.

— باولا ج. دوبريانسكي هي نائبة رئيس مركز سكوكروفت للاستراتيجية والأمن، ووكيلة وزارة الخارجية الأمريكية السابقة للشؤون العالمية.

بين مسدس ستارمر...
وثراء السلطة في العراق

*محمد شيخ عثمان

في قمة حلف شمال الأطلسي الأخيرة، أهدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قادة الدول مسدسات صُنعت خصيصا لهم، ونُقشت عليها أسماؤهم ولم يكن رئيس الوزراء كير ستارمر حرا في أن يحمل المسدس إلى طائرته ويعود به إلى لندن بسبب القوانين البريطانية الصارمة حيال حيازة الاسلحة ،ولو أراد فكان يستطيع، أن يعود به إلى منزله دون أن يثير الأمر ضجة، فمثل هذه التفاصيل قد لا يعلم بها أحد لكنه لم يفعل، لأنه أدرك أن النزاهة ليست ما يراه الناس، وإنما ما يفعله الإنسان حين لا يراه أحد،وقد كان بإمكانه أن يكسب مسدسا، لكنه فضّل أن يحافظ على ما هو أثمن منه بكثير: شرف المنصب، واحترام القانون، وثقة الشعب.ذلك الموقف لم يكن عن قطعة سلاح، بل عن قطعة من الضمير.

في مقالنا السابق اجرينا مقارنة بين مسدس ستارمرز والسلاح المنفلت في العراق وهنا نجري مقارنة اخرى مع تصرفات ستارمز وقوانين بريطانيا مع حالات الفساد الفاضحة في العراق حيث تبدو الصورة معكوسة إلى حد يثير الأسى، فهنا لا تدور الأحاديث حول مسؤول رفض هدية، بل حول ملفات فساد تتكشف تباعا، وتحقيقات واعترافات تثير تساؤلات كبيرة بشأن استغلال السلطة والإثراء غير المشروع.

ولم يعد المواطن يتفاجأ عندما يسمع عن مسؤول خرج من الوظيفة بثروة لا تتناسب مع دخله المعلن، لأن كثرة الوقائع المتداولة جعلت الشك يكبر حتى أصبح يطغى على الثقة.

وهنا تكمن الكارثة الحقيقية،فأخطر ما يفعله الفساد أنه لا يسرق المال العام فقط، بل يسرق سمعة الدولة وهيبة مؤسساتها، ويزرع في وعي الناس قناعة بأن الوصول إلى السلطة أصبح، عند البعض، طريقا مختصرا إلى الثروة، لا إلى خدمة الوطن.

المواطن لا يحاكم أحدا، لكنه يملك حق السؤال ومن حقه أن يعرف كيف تتعثر المالية العامة، بينما تتردد باستمرار روايات عن تضخم ثروات بعض المتنفذين. ومن حقه أن يطالب برقابة حقيقية على الذمة المالية لكل مسؤول، وبقضاء مستقل، وبرلمان لا يكتفي بإصدار البيانات، بل يمارس دوره في المحاسبة.

لاتكمن المشكلة في وجود فاسدين، فكل دول العالم تعرف الفساد، المشكلة الحقيقية هي عندما يصبح الفاسد مطمئنا إلى أنه لن يُحاسب، بينما يصبح الشريف مضطرا إلى تبرير نزاهته. عندها تنقلب الموازين، ويتحول الاستثناء إلى قاعدة، وتصبح الأمانة هي الغريبة.

بين ستارمر الذي رفض أن يأخذ مسدسا لم يكن من حقه الاحتفاظ به، وبين واقع يثير تساؤلات متكررة عن تضخم ثروات بعض أصحاب السلطة، تتجسد المسافة بين مفهومين للدولة؛ دولة ترى المنصب مسؤولية أخلاقية قبل أن يكون سلطة، ودولة ما زالت تخوض معركتها الأصعب لاستعادة هيبة القانون من قبضة الفساد.

إن العراق، وإقليم كردستان على حد سواء، لا يحتاجان إلى مزيد من الشعارات عن النزاهة، بل إلى ثورة مؤسساتية تجعل كل مسؤول يدرك أن المال العام ليس غنيمة، وأن المنصب ليس مشروعا للاستثمار الشخصي، وأن ثروة المسؤول الحقيقية ليست ما يملكه من عقارات أو أرصدة، بل ما يتركه من ثقة في نفوس المواطنين.

فالتاريخ لا يخلد من جمع المال، وإنما يخلد من صان الأمانة .

والدول لا تسقط يوم تفرغ خزائنها، بل يوم تمتلئ جيوب المسؤولين ويخلو ضمير السلطة.